الجامعة

العدد ٣٢٢ — السنه الثامنة

الخميس ٣١ مارس سنة ١٩٣٨



النجم المطرب الصغير بوبى برين مع ماريون كلير كما سيظهران فى هذا الاسبوع في فيلم « ليلة القدر » بسينما ريجال



تحرير أمس
منتصف ليلة الأحد..

الدم الجديد والانتخابات القادمة

لا يكاد يظهر هذا العدد من (الجامعة) حتى تكون مصر قد اتجهت الى صناديق الانتخاب لتقول كلمتها فى مصيرها السياسى وعلى هذه الكلمة يتوقف الكثير وينتظر الكثير لأن تجربة الانتخابات المتكررة المتوالية فى المرات السابقة قد أثبتت للمصريين أن التمشدق بحقوقهم. والصراخ بالحرص على حرياتهم انما كان نوعا من (الطعم) يلقي لاصطياد أصواتهم وأن المرشحين من الاحزاب المختلفة — فى كل مرة — لم يعنوا بأن يذكروا الوعود العريضة التى طالما قطعوها على أنفسهم في نوبات التحمس على منابر الخطابة أثناء المعارك الانتخابية .

ويبدو لى وأنا أستعرض أسماء المرشحين الذين سيغامرون فى المعركة القادمة أن مصر لن تشهد (دما جديدا) على مقاعد مجلس النواب القادم أو علي الاقل لن تشهد برامج صريحة تختلف عن البرامج التقليدية التى اعتاد الناخبون من المرشحين فى كل معركة من المعارك الانتخابية السابقة

إن الناخب المصرى يجب أن يتنبه الى حقوقه المهدورة التى طال العهد علي هدرها. هذا الفلاح الذى يتغنى المرشحون اليوم بفضائله. ويشيدون بالمشاريع الخيالية التى يعتزمون القيام بها لخيره. يجب أن يذكر أن اولئك المرشحين هم أول من يسدون الانوف تفاديا من رائحة عرقه المتصبب اذا (تجرأ) واندس وسط ركاب قطار أو سيارة من سيارات الأجرة أو عربة من عربات الترام. وهم أول من يتأففون من الجلوس الى جانبه خشية أن تلوثهم ثيابه اذا اقترب منهم في طريق عام. وهم أول من يساومونه علي أجره الزهيد اذا شاءت الظروف أن يلجأ اليهم في التماس عمل شريف..

هذا الفلاح المصري الذي بني مجد مصر فى عهدها الغابر . والذي لن ينتظر لمصر أن تبني لها مجدا إلا على كتفيه فى عهدها المقبل يجب أن يملي اليوم ارادته وهو يتقدم بقدميه الحافيتين. وصدره العارى المكشوف الذي تبرز منه غابة من الشعر الأسود الكثيف ..وثوبه الازرق الممزق لكي يضع بيده السمراء الخشنة التى تشقق سطحها كأنها قطعة أرض طال عليها الظمأ رأيه فى تذكرته الانتخابية التى يبدى فيها انتخاب الرجل الذى سيتكلم باسمه فى مجلس النواب ولكن ..من ذا الذى يأخذ بيد هذا الفلاح المسكين ومعظم الذين يتقدمون غدا الي الانتخابات من المرشحين قد سبق لهم أن تربعوا علي مقاعد النيابة فلم يفعلوا للفلاح شيئا ؟

وهل يمكن أن ينتظر الفلاح خيرا والمجلس المقبل لم يطعم بدم جديد ؟

نهضة اقتصادية

لاشك أن أهم الحوادث الاقتصادية التى شهدتها مصر في الاسبوع الماضي هى انعقاد الجمعية العمومية العادية للمساهمين فى بنك مصر لسماع تقرير مجلس ادارة البنك عن السنة الثامنة عشرة من حياة البنك

وقد أظهر مساهمو المؤسسة المصرية العتيدة اهتماما نبيلا بصحة صاحب السعادة عاهل الاقتصاد المصرى محمد طلعت حرب باشا بعد أن أبل من المرض الذى عاناه فى المدة الاخيرة . ثم استمعوا الى البيانات التى اشتمل عليها التقرير والتى شهدت بمدى التقدم الكبير الذي نالته شركات بنك مصر فى العام الماضي ويكفي لكي يتبين القارىء مدي هذا التقدم المطرد أن ننقل من التقرير هذه الفقرة

(بلغ عدد الاسهم التي تناولتها اجراءات التنازل طول العام ٢٤٤٨٣ بدل ٣١٩٦٤ سهما فى العام الذى قبله . وهذا دليل علي تمسك المساهمين بأسهمهم تأثرا منهم بتحسين الحال وكان أعلي سعر بلغته أسهم البنك نحو سبعة جنيهات مصرية الا ربعا ، وكان عرضها فى السوق يجدتها فتاعليها فى كل حين

ونقول هنا ما نكرره دائما وهو أن البنك لا دخل له مطلقا فى ارتفاع أو هبوط سعر أسهمه ، بل إن ذلك يعود فى الواقع الي قانون العرض والطلب ، وهو فى يد المساهمين أنفسهم والى تمسك أو عدم تمسك المساهمين بالأسهم تبعا لحالتهم يسرا أو عسراً

وبلغت أرصدة الودائع والأمانات والحسابات الدائنة الخاصة بالافراد والهيئات المختلفة فى آخر العام مبلغ ١٥٫٤٢٨٫٠٧٢ جنيها مقابل مبلغ ١٤٫١٥٤٫٠٠٥ جنيها في العام الذى قبله — معظمه فى حكم الايداع الثابت

وبلغت أرصدة الحسابات الجارية المدينة مبلغ ٨٫٩١٠٫٦٧٣ جنيها مصريا — خلاف مقدار السلفيات الصناعية والزراعية التى يقرضها البنك من أموال الحكومة المودعة لديه والمخصصة لذلك وخلاف السلفيات التي عقدها البنك للمجالس البلدية والمحلية بضمان الحكومة وقيمتها ٢٧٦٫٤٨٧ جنيها مصريا

وبلغ رصيد الحوالات الداخلية والسندات تحت الاذن مبلغ ١٠٫٨٤٫٢٣٦ جنيها مصريا

وزيادة قيمة أرصدة الودائع والحسابات الدائنة يقابلها زيادة في رصيد النقدية بخزينة البنك وبخزائن البنوك الاخري التى بلغت ٣٫٢٠٩٦٩٧ جنيها مقابل مبلغ ٢٫٩٥٨٫٤١٢ جنيها مصريا في العام السابق وزيادة في قيمة الاوراق الماليه ملك البنك التي بلغت حسب ما قدرت به في آخر العام مبلغ ٣٫٢٠١٫١٥٠ جنيها مقابل ٢٫٦٤٣٫٦٣٠ جنيها مصريا في السنة الماضية

قصة حب مصرية

من اجل طفلها !!

بقلم «بدر الدين»

— ماما .. بابا فين ؟

— بابا . . بابا فين ! ؟ . .

— أيوه ، راح فين بابا ؟ . .

أنا فاكر ان كان عندى بابا كويس، وكنت أحبه كتير ، وكان دايما يبوسنى ويجيب لى اللعب والبونبون ، أيامما كناسا كنين هناك . . بعيدا وبعدين لما نقلنا للبيت ده ، سبناه هناك . . ليه ماجاش معانا بابا ؟ . .

وتدحرجت دمعتان حزينتان على خد الأم وهي تسمع حديث ابنها ، إذ تذكرت أباه . . زوجها الذى كان يشغل منصبا حسنا ، ثم اتهم بالتزوير ليختلس مما فى عهدته من أموال المصلحة التي كان يعمل بها ، فحكم عليه بالسجن لأعوام لم تنته بعد . .

بيد أن الأم حرصت على ألا تقص على طفلها أمر أبيه ، حتى لا يعرف أنه لم يكن بالرجل الشريف الذى يفخر به . فقد كان هذا شر ماتخشاه . . أن يحتقر الابن أباه ، فيمحو من ذهنه الصغير الساذج تلك الصورة الحسنة التى كانت ترسمها فى أحاديثها عن زوجها ، كرسام يبذل عصارة ذهنه وفنه ليخرج صورة رائعة للشخص الذي لم يحب سواه فى الحياة . . بل وكان يتسرب اليها خوف آخر تخشى أن يتحقق اذا ماعلم ابنها قصة أبيه . . أن يشعر بأنه ابن لص دنىء فيحس بالذلة والهوان ، ويرى نفسه حقيرا بين أصحابه واخوانه فيبعث هذا فى نفسه احساسا بالملل ، وظلا مايكتنف المستقبل الذي يرمقه ويصبو اليه ، بعينين متلهفتين مبتسمتين . .

وعاد الصغير يقول ، وهو ينظر الى أمه فى دهشة وألم :

— ماما . . بتعيطى ليه ؟ . . علشان بابا ؟ . . ماله ، هو راح فين ؟

وتشجعت الأم حتى لا تدخل الأسى على قلب صغيرها الحبيب ، فراحت تستعيد هدوءها قائلة .

— بابا . . بابا مات يامدحت ! . . قوم ياحبيبي نصلي علشان ربنا يرحمه ويغفرله !! . .

ومرت الأيام ومدحت يعتقد أن أباه قدمات ، وانه يجب أن يصلي لله كل يوم ، وأن يطلب اليه أن يرحم هذا الاب ، وأن يجمعه به فى الجنة . . الجنة التى طالما سمع من أمه ومعلميه ، أوصافا ساحرة فاتنه لها ، حتى راح يتمني دون أن يفقه ماوراء أمنيته أن يرحل اليها فى أقرب الفرص

* * *

وعندما هبط الليل بعد أحد أيام الصيف الطويلة — على ضاحية حدائق شبرا ، الهاجعة فى طرف القاهرة اللاهية الصاخبة وراحت يد الزمن تتحرك فى سرعة وصمت تنسج حول الضاحية ستار الظلام الحالك ، تسلل بين الازقة شبح رجل مشعث الهيئة رث الثياب ، ثم تقدم فى خطى مترددة نحو باب البيت المؤلف من دور واحد ، تحيطه حديقة صغيرة . . البيت الذى تسكنه نعمات هانم مع ابنها مدحت . .

ووصل الرجل الى الباب فعاد يقف مترددا . . وغمره للحظته ، ضوء كشاف منبعث من مصباح احدي السيارات ، وهى تقطع الشارع الطويل ، قادمة من الطريق الريفي الممتد خلف شبرا البلد . فبانت على ملامح الرجل أمارات الخوف والاضطراب ، كطفل يعود الى أمه آخر النهار وقد تمزقت ملابسه الجديدة ، فهو يخشى غضب أمه وثورتها .

وأخيرا . . رفع الرجل وجهه الى السماء ، وتمتم بصلاة قصيرة ، كأنما يستمد العون من الله ، ثم تشجع وخطا بقدمين تفككت أوصال ساقيهما ! فقفز الي الحديقة ، وراح يسير فى خوف نحو باب البيت ، ثم . . تردد برهة قبل أن يضغط على زر الجرس الخارجى ، الذى سمع له دوى ورنين في الصالة ، ثم فتح الباب . .

ووقفت الخادم مبهوتة أمام الرجل المشعث وقد خيل اليها أنها ترى فيه مايريبها . وهمت بأن تقفل الباب فى وجهه ، ولكنه استند الى الباب يرجوها أن تنادي سيدتها ، لأنه يريدها في أمر مهم . .

وكأنما كانت نعمات هانم ترتقب عودة الخادم ، فلما رأت غيبتها ، صاحت تسألها عما هناك ، حتى اذا سمعت جواب الفتاة ، عجبت لذلك الرجل الغريب ، الذى يرجو أن يراها فى تلك الساعة التى تعتبر فى الضاحية الساكنة ، من صميم الليل . .

ووقف الرجل برهة فى الصالة ، ريثما وضعت السيدة رداء علي كتفيها ، يخفي جسمها عن أعين الرجل ، ثم خرجت اليه .

وماكادت عيناها تقعان على الرجل حتي وقفت فجأة ، وقد شحب وجهها ، وفغرت فاها دهشة . وبدي عليها كما لو كانت اوصالها ترتجف تحت ثقل جسمها فترنحت تكاد تقع لولم تستند إلي الباب

ونظرت نعمات الى الرجل مأخوذة وفى عينيها برق من العجب المذهول ، وكأنها لاتصدق ماتراه ، أو كأنما خالته شبحا يتراءي لها مبعوثا من ماض كانت ترجو أن يكون قد دفن واندثر وعفت آثاره . وصاحت فى صوت تسوده الرجفة

— حسنى ؟ !

وصاح الرجل فى صوت مختنق :

— ايوه يانعمات .. أنا حسني .

وبذلت نعمات مجهوداً حتى استجمعت قواها ، ثم عادت تقول فى صوت أقوي

— انت خرجت امتى من السجن ؟.. وجاي ليه هنا ؟.

وصعق الرجل لجوابها ، ثم تقدم وعلى وجهه سيماء الالم ، يصارع نفسه كي يخفيها ثم قال فى تأنيب رقيق :

— اخص عليكي يانعمات هو ده الاستقبال اللى كنت انتظره منك ؟. والا انتى رخره أصبحت تعتبريني مجرم وتخافي تقربي مني ؟.

— أوه . حسني !.. لا ، لا ، ولكن ولكن الظروف اتغيرت .. انما ، انت جاي ليه دلوقت ؟.

— جرى ايه يانعمات ؟. بوضه ده السؤال اللي تفاجئيني به ؟. بتسأليني جاى ليه بدال ماتهنيني وتقولي لي «مبروك» والا «الحمدلله على السلامه» ؟.

وبدا على محياها الالم ، ولكنها غالبت نفسها ، كأنها تحرص أن تخفي مشاعرها ثم قالت فى تهكم حزين :

— مبروك !؟. الحمد لله على السلامه !؟ بقى بعد الفضيحة دى ، عاوزنى استقبلك فى بيتى ؟.

— بيتك !؟.. وهو مش بيتى أنا كمان ؟.

— كان زمان ياحسنى .. أما بعد اللى حصل ..

واختنق صوتها ، بينما فارق الرجل جلده عند ذاك ، فترنح كمن صدم في قسوة وعلى غير انتظار ، ثم صاح يقاطعها :

— اللى حصل ؟!. حتى انتى يانعمات بتفكريني باللى حصل .. حتي انتى بتعتقدى انى لص وسارق .. ياالهي !. حتى نعمات مراتى ، بتشك في براءتى ، وبترتاب فى أني مسكين عاكسته الظروف ، ووقع فى مصيبه كتبها له ربنا ، علشان يشوف قوة صبره وايمانه .. حتى انتى يانعمات فاكره انى مش برىء ؟.

— برىء ؟!. انت لسه بتقول برىء ياحسني ؟. أمال اتحكم عليك ليه ؟.

— امر ربنا — اقسم لك اني برىء ومظلوم احلف لك بايه ؟. وحياتك عندي يانعمات ، وانتى عارفه انك طول عمرك عندى غاليه وحياة ابني مدحت ، اللى كانت صورته قدام عيني طول مدة سجنى ، واللى كنت اقعد أناجيه بالليل والدنيا ساكته والمساجين كلها نايمه ، وأنا باشعر اني اترفعت من الدنيا واترميت فى حته بعيده .. في صحراء مافيها حد يسأل عنى ، ولكن .. قلبي كان بيحس ان فيه واحد بس في الدنيا هو اللى بيسأل .. عني ولكن.. قلبي كان شاعر ان مدحت بيسأل عن أبوه !.. مدحت اللي ماشفتوش من خمس سنين.. من أيام ماكان عيل ماحصلش عمره تلات سنين .. آه يارب لك الحمد والشكر على كل حال !

وانحدرت دمعة آسية من عينيه ، وقد اثارت الذكري كوامن شجونه .

وارتجف جسد المرأة كما لو كانت تعصف بها ريح عاتية .. وهزتها النبرات الحارة المتهدجة ، والألم الرائع الذى ارتسم على وجه زوجها ، الذى بدا لها الليلة بعد خمس سنوات ، لم تره فيها ، اذ انقطعت عن زيارته في السجن ، بعدان رفض الاستئناف الذى قدمته بعد الحكم عليه ، إذ اثبتت الادلة القاطعة جرمه .. الجرم الذى يقسم اليوم ، انه برىء منه ، وأنه أخذ به ظلما !..

وأحست انه صادق ، وودت ان في استطاعتها ان ترضيه ، وأن تغمره بعطفها كما كانت تفعل من قبل .. ان تعيش معه كسابق عهدها ، وان تجدد بجانبها أحلام الماضي . ولكن .. كان فى عين القانون مجرما ، وكان مستقبل ابنها يضطرها الي ان تخفى عنه ماضي أبيه . فعادت تقول وقد انهمرت دموعها :

— أنا صدقت انك برىء ياحسنى ، انما — انما القضاء حكم عليك بالسجن ، والظروف أثبتت عليك التهمة . والناس أصبحت كلها تعرف انك سرقت . الدنيا بتاخد الواحد بالظواهر . وماحدش يعرف الحقيقه الا ربنا .. أنا مصدقه انك كنت مظلوم انما أرجوك ياحسني انك ماتظهرش في حياتي وما تعترضش طريقي بعد النهارده مش علشان سمعتي والله ياحسني لا .. انت تعرف حبي لك ، ولكن علشان مستقبل ابننا ، علشان خاطر مدحت اللى مش عاوزاه يسمع كلام الناس ، لما يقولوا انك كنت محبوس فى جريمة سرقة ، وخرجت من السجن .. مش عاوزه نفسه تنكسر ويحس بالذل لأنه مش زى غيره من زملائه مش عاوزه العار ده يلصق بمستقبله ويقف في سبيله فى الحياه ، علشان مصلحته — هو بس ياحسنى — يجب أنك ما تظهرش قدامه يا حسني ، ويجب أنك تبتعد عنى..

وبكى الزوجان فى مرارة وحسرة .: مرارة الحرمان ، بعد أن أرادت الاقدار أن تفرق بينهما رغم إرادتيهما .. وحسرة الذكريات الماضية التى بعثها اللقاء الحزين والتي لا يستطيعان تجديدها ثانية .: وقال حسنى .

— أنا مش عاوز أعيش معاكم يانعمات انما .. اسمحى لي إني أشوف مدحت .. اشوف ابنى ولو ربع ساعه كل يوم .. ولو خمس دقائق !..

— ازاى ياحسنى ؟ .. ده مدحت دلوقت عنده تمان سنين ، ويفهم كل حاجه ، ولازم حيسأل عنك .. حيقول لى مين الراجل ده اللى بيدخل بيتنا ؟.. وابقي اقول له ساعتها ايه ؟..

وأطرق الزوج فى أسي ، يفكر ، وعاد يقول فى أسف ظاهر :

— يعنى مش ممكن يا نعمات ؟.. مفيش حل ؟

وأطرقت هى في هم دفين ، وقالت فى صوت مختنق :

— أنا فكرت كتير ياحسني ، ولكن ما لقيتش حل أبدا .. انما على كل حال ، مادمت انت برىء ، اعمل كل جهدك علشان تجمع أدلة براءتك وتطلب اعادة الاعتبار اليك .:

وأطرق حسني مرة أخرى ، ثم رفع رأسه وفى عينيه رغبة جامحة ، لم يستطع

كتمانها ، فقال فى صوت منخفض متلعثم ، كأنما هو يخشى أن يوجه اليها سؤالا ، فلا يبوء إلا بالخيبة ..

— وفين مدحت دلوقتى .. ما يمكنش أشوفه ولو لحظه واحده

— مدحت نام دلوقت ..

— طيب ، أهى فرصه علشان أشوفه من غير ما يشوفني . فرصه علشان أشبع ظمئى لرؤياه ، على بال ما اجمع أدلة براءتى نعمات ، اسمحى لى ..

وترددت نعمات قليلا تفكر، ثم دارت على عقبها في رشاقة ، وأشارت اليه فى صمت أن يتبعها ..

ودخلت غرفة مدحت ، فوقف على الباب مترددا ، بينما أشرفت هي على فراش الصغير ، فلما تأكدت من نومه ، أشارت لزوجها أن يدخل ..

ونفذ إلى الحجرة على أطراف أصابعه كأنما يخشى ايقاظ الطفل .. ثم وقف بجانب الفراش يتأمل ابنه .. وهفا قلبه حنانا لذلك الوجه الملائكى البرىء ، وأحس بأنه يرتفع عن هذا العالم ، ليعيش مع ابنه فى دنيا الخيال الحالمة ..

وترقرقت في عينيه الدموع ، فخشى أن يقلق بكاؤه راحة الصغير ، فانحنى بسرعة وطبع على جبينه قبلة سريعة مخطوفة ، ثم تحول خارجا فى عجلة ، كمن يفر من واد يعبق جوه الهم والألم ..

وتوقف برهة عندما خرج من الباب وأطل الى الغرفة وهو يستنشق هواءها بقوة كما لو كان يملأ رئتيه من جوها الحبيب ثم أسرع مهرولا ، يغادر البيت . .

ووقفت زوجته ترقبه من النافذة في حسرة وأسى ، ولكن الظلام ابتلعه فلم تعد تراه . وترامى الى أذنيها صدى خطواته وهى ترتطم متعثرة باحجار الطريق، كشمل لا يكاد يتبين مواطىء اقدامه .

واجتاحت صدرها عاطفة جارفة ووضعت منديلها على فمها ، تكتم النداء الذي كاد يبعثه قلبها على أطراف لسانه، تناديه ليعود

وراحت الخطوات تضعف وتخفت رويدا رويدا ، حتى تلاشى صوتها، وعندئذ انفجرت نعمات فى البكاء ، وهي تصيح فى صوت مختنق خافت

— حسني . حسني ، ارجع لى تانى ياحبيبي !

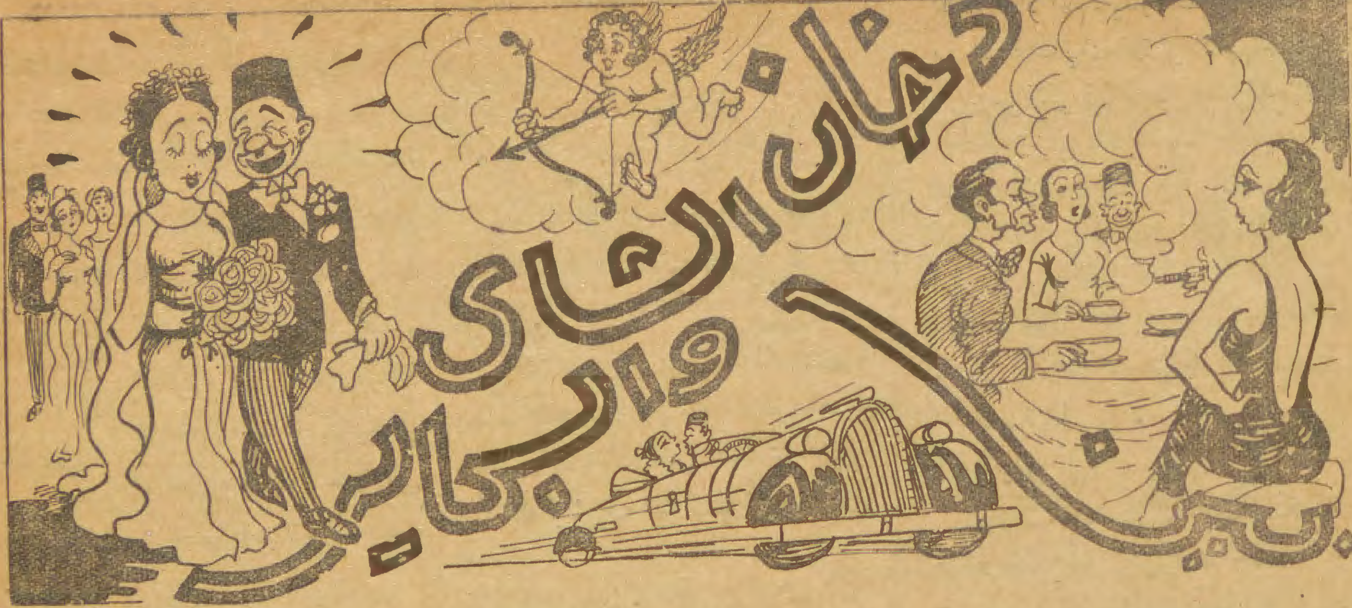
ولكن أحدا لم يجبها .

ورفعت وجهها للسماء تستلهمها العون ثم هتفت من أعماقها صائحة :

— يارب ! . رحمتك وعفوك ياالهي! كن معه وساعده !!

ثم تحولت الى فراشها ، فانكفأت عليه متهالكة ، وأطلقت العنان لتلك العاطفة الجامحة التى كانت تدعوها للبكاء !

« بدر الدين »



مبرة محمد على

تقيم حفلتين ملكيتين فى سراى الامير عزيز حسن

اعتزمت مبرة محمد على وهى الجمعية النسائية المعروفة التى ترأسها صاحبة السمو الاميرة شويكار اقامة حفلتين فى سراى الامير عزيز حسن بشبرا يومي ٧ و٨ ابريل القادم . وذلك لتحقيق الاغراض الخيرية النبيلة التي تتخذها الجمعية شعارا لها . وقد تمكنت الجمعية من الحصول على وعد من صاحب الجلالة الملك وصاحبة الجلالة الملكة بتشريف الحفلة الاولى التي لن يسمح بحضورها الا لصاحبات السمو أميرات البيت الملكي وأمرائه ونبيلاته ونبلائه

وقد اتصل بنا أن الاتفاق قد تم على أن تختار الجمعية نفرا من أعرق شبان وشابات الأسر المصرية الكبيرة للاشتراك فى تمثيل مسرحيتين . احداهما بالفرنسية وهى مسرحية « كليوباترة » والثانية بالعربية وهى مسرحية « شهر زاد » وسيقوم ببطولة المسرحية الاولى نجل صاحبة السمو الاميرة مهوش بن سعادة سيف الله يسرى باشا وستقوم ببطولة إحدى المسرحيتين المطربة الاميرة العربية اسمهان الاطرش وبين اللائى سيشتركن فى التمثيل السيدات الآنسات عين الحياة رفعت وميرفت كامل ولطفية النادى وحرم نجل الاميرة شويكار ورازة الخضرى وفايزه وعفاف فوزى وكريمتا احمد بك احسان وحفيدة سعادة صادق يحيى باشا والسيدة ثريا حمدى

وقد أعد للتمثيل مكان خاص وسط النافورة الكبيرة التي تتوسط إحدى أبهاء القصر الفخمة . أى أن « التنسيق المسرحي » قد أعد بحيث يكون ماء النافورة محيطا بخشبة المسرح من كل جهة . وسوف تسلط أنوار وهاجة على القائمين بالتمثيل بحيث يتمكن المشاهدون من كل جهة من جهات القصر البعيدة من النظر اليهم .

كما تم الاتفاق على أن تشترك الآنسة أم كلثوم كما سوف يشترك المغنى محمد العربى واحدي الراقصات الشرقيات المعروفات فى هاتين الحفلتين الكبيرتين

وبين المشاهد الأصيلة التى تم اعدادها مشهد مقهي تعزف فيه فرقة موسيقي بلدية قوامها الوجهاء الهواة المعروفون أمين المهدى واسماعيل ومحمود رأفت . وسيقوم الوجهاء الشبان سامى سميكة ونجلا الاستاذ محمود بك صادق اسماعيل وكيل محكمة الاسكندرية أنفسهم بتقديم القهوة الى المتفرجين باعتبار أن الايراد سيساعد على تحقيق الاغراض الخيرية التى تألفت الجمعية لأجلها .

كما ستقوم صاحبة العصمة السيدة عنايات سلطان هانم بتقديم القهوة بنفسها الى صاحبى الجلالة باعتبارها مضيفة

ولاشك أن هاتين الحفلتين ستكونا أفخم الحفلات التى شاهدها الصالون المصرى العالى فى هذا الموسم .

حفلات تقديم

بدأت صاحبة الجلالة الملكة فى الاسبوع الماضى تنيل بعض سيدات وآنسات الصالون المصرى العالى شرف المثول بين يدي جلالتها لتتعرف إلى الأسر المصرية الكبيرة .

وقد اتصل بنا أن جلالتها تعتمد فى السماح بتلك المقابلات على المعلومات التي تبديها صاحبات السمو والمجد النبيل أميرات ونبيلات البيت المالك .

وممن حظين بشرف الدعوة الى القصر فى الايام الاخيرة الآنسة اقبال العلايلى . كريمه صاحب العزة حامد العلايلى بك . التي يعرفها الصالون المصرى باسم (بولا) وقد رشحت اسمها صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار

عودة

عادت فى الاسبوع الماضي من تريستا السيدة درية الشاهد مع زوجها الاستاذ محمد عبد المنعم مأمور القنصلية المصرية فيها .

وقد بدأت السيدة درية تتوسط حلقات

جلالة الملك فاروق الاول

يطلب كام الف جنيه من نجيب الريحاني!



أقيمت حفلة النادى الأهلى السنوية بدار الاوبرا الملكية مساء الخميس الماضى وكان النادى موفقا فى اختيار فرقة نجيب الريحاني لاحياء هذه الحفلة التى قدمت فيها مسرحيتها العتيدة «لو كنت حليوه».

وكان أن تكرم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول بتشريف هذه الحفلة شخصيا، وجلس جلالته فى مقصورته الخاصة يشاهد التمثيل باهتمام زائد وكان يصفق كثيرا لعدة جمل أدخلها المؤلف الى حوار المسرحية مثل.. «هذه دسيسة» «وبارك الله فيكم» وما أشبه ذلك من الجمل التي تدور فى الاوساط السياسية هذه الايام.

وموضوع مسرحية «لو كنت حليوه» يدور حول نظار الوقف وتبديدهم أموال المستحقين على ملاذاتهم الخاصة. وبعد انتهاء الفصلين الاول والثانى تفضل حضرة صاحب الجلالة بدعوة الاستاذين نجيب الريحانى وبديع خيرى وهنأهما بنجاح مسرحيتهما ثم قال لنجيب متلطفا:

— ماتشوف لنا كام الف جنيه من اللى بتبعترهم دول.

ثم قال له أنه معجب جدا بطريقة تمثيله كما أبدي اعجاب جلالته بافراد الفرقة جميعا.

وعندئذ انحنى نجيب أمام مولاه وقال — الفضل فى أن مولاى سر من الرواية يعود الى الاستاذ بديع خيرى مؤلفها..

وكان بديع خيرى إذ ذاك منتظراً بباب المقصورة الملكية فنهض سعادة جعفر والى باشا رئيس النادى الاهلى وأدخله ليتشرف بالمثول بين يدي الملك المحبوب

ولقد حدث فى فترات الاستراحة أن أخرج جلالة الملك علبة سجائره ووضع سيجارة فى فمه ليدخنها.

واسرع بعض الجالسين بالقرب من جلالته من الامراء وكبار رجال الحاشية باخراج علب الثقاب لاشعال السيجارة التى كانت فى فم جلالته وتقدمت أكثر من يد لتتشرف بمساعدة المليك على اشعال سيجارته.

وأجال جلالة الملك بصره فى الموجودين.. وأحس بدقة الموقف لو أنه فضل أن يدنى سيجارته من ثقاب أحدهم دون الآخر. ولمعت عيناه اذ ذاك ثم قال

— احنا ضيوف النادى الاهلى الليله دى. ولع لى ياجعفر باشا.



وبذلك أنقذ جلالته الموقف وتقدم سعادة جعفر والي باشا فتشرف بأشعال سيجارة جلالة الملك..

غرف الاستقبال وتلقى معلوماتها عن الحالة السياسية الدولية. وتخاوفها من مطامع هتلر في تريستا وذكريات السهرات على شاطىء الادرياتيك.

ولاحظت احدى مندوباتنا ان حركة النشاط فى نشر أخبار الصالون المصرى قد زادت حرارتها منذ عودة السيدة درية التى يذكر قراء هذا الباب انه لم يكن يخلو من أخبارها قبل سفرها الى الخارج

تقليد جديد

لعلها الحفلة الاولى من نوعها، تلك التى شهدها «بوفيه» كلية التجارة فى الاسبوع الماضى. اذ أقام معيدو الفصل السادس عشر من السنة الثانية، حفلة لزملائهم الجدد وكان أول من فكر فيها الزميل «بدر الدين» الذى اجتمع بزميليه فاضل سوسه وعطيه، وانعقد مجلس المعيدين يتشاور في الامر، ثم أقاموا هذه الحفلة التي لم يسبق أقامة مثلها فى الوسط الجامعي. وقد القيت كلمات من المعيدين بدر الدين وعطيه ومن المستجدين عبد الكريم وشلش، فكانت أصدق مثال للروح الصداقة بين الطلبة الجامعيين.

آل القيسي

جرت العادة فى العائلات الكريمة فى في الوجه القبلي مثل آل جلال وآل عبد الرازق ألا يلجأ سيداتهم للمحاكم أطلاقا ولا للمطالبة بميراثهن الشرعى وقد شذت عن هذه القاعدة صاحبات العصمة شقيقات سعادة محمود فهمي القيسى باشا وزير الداخلية سابقا والمرشح المستقل بدائرة مغاغاى حالا إذ حدث بعد وفاة شقيقه المرحوم أحمد حسن القيسى بك ان رفعت شقيقاته دعوى على ورثة المرحوم أحمد بك القيسى لمطالبتهم بتنفيذ وصية المرحوم أحمد بك القيسى وقد وصل الاعلان للورثة بعد وفاة والدهم بشهر

سبع سواقى ... الجذام

امتازت الحفلة الساهرة التى أقيمت في فندق شيرد مساء الاحد الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر الجذام الدولى فى القاهرة بلون اجتماعى مصري لم يكن لحفلاتنا المصرية الرسمية عهد به من قبل. فقد حضر تلك الحفلة عدد كبير من أرشق الوجوه فى الصالون المصرى العالى. فأثبت وجودهن أن اندماج المصرية فى تلك الحفلات يكسبها رونقا وبهاء ويعلن خير اعلان عن النهضة الاجتماعية فى مصر

وقد اشترك المطرب محمد عبد الوهاب فى احياء تلك الحفلة. فانشد بعض قطعه المعروفة. ولاحظت السيدة المصون صاحبة العصمة حرم معالى الاستاذ محمد كامل البندارى باشا وزير الصحة أن تلك القطع لم تعبر تمام التعبير عن الروح المصرية فى حفلة مصرية فأرسلت من يرجو عبد الوهاب أن ينشد الموال المعروف (سبع سواقى بتنعى)

وقدر المطرب الملاحظة قدرها فأنشد مواله وسط اعجاب الاجانب قبل المصريين



رمزى ماكدونلد

يلوح لى وأنا أعد مواد هذه الصفحة للعدد الجديد ، أن أغلب عظماء العالم لم ينشئوا فى نعيم وغنى كما يظن الكثيرون ، بل نشئوا فى فاقة وفقر . ولعل هذا يدعم لنا صحة ذلك الرأى الذى يؤكد أن الفقر يصقل النفس ويهذبها ويدعوها الي السعي والجد لتصل إلى أقصى مراقى الحياة، فتعوض في مستقبلها، ما حرمت منه في الصغر من عز وثروة ومجد .

وأنا أقول هذا بعد أن ألقيت نظرة على صفحتى الاسبوعين السابقين ، ثم اتأمل رجل هذا الاسبوع ، فأدهش حين أرى أن الرجال الثلاثة كانوا فى حداثتهم فقراء وذاقوا مرارة الضيق والحرمان. فلما خطوا خطواتهم فى الحياة ،راحوا يعملون ويجدون ليسدوا موضع النقص في حياتهم. ليحصلوا علي الثروة والشهرة والمجد . . الاشياء التى حرموا منها فى صغرهم ، وتاقوا اليها في حنين وأسى .

غير أنه ، اذا كان جوركى ودستوفسكى قد اتجها نحو الثورة ، فان رمزى ما كدونلد قد تلقى رغم فقره ثقافة جعلته أبعد الناس عن الثورة ، ودفعته الى أن يسعى الي تحقيق الاشتراكية ، بالدعوة الى توطيد الاساليب البرلمانية ، مع الاعتقاد بأن التطور والتدرج لازمان لهذا التحقيق . ولذلك لم يكن حزب العمال البريطانى حزبا ثائرا ، كجماعات العمال فى الروسيا ، في العهد القيصرى ، وانما . . نستطيع أن نقول إنه بفضل رئاسة مستر رمزى ما كدونلد ، كان وسطا بين حزب المحافظين وبين الشيوعيين. والى هذا التوسط المعتدل ، يعزى الفضل في تقدم الحزب وتوطد مركزه . رغم أنه كان يوما من الايام ، موضع سخط الكثيرين ، وازدرائهم حتى لقد قيل ان مستر ما كدونلد دعي مرة لتناول العشاء في أحد البيوت الانجليزية .



المستر رمزي ما كدونالد

فلما اتصل الحديث بينه وبين السيدة الجالسة الى جواره على المائدة ، سألته عن اسمه ، فأجاب انه «رمزى ما كدونلد» فصاحت السيدة !

— أوه ! ألا تراه من سوء الحظ أن يتشابه اسمك مع اسم ذلك الزعيم الاشتراكي الملعون ؟..

فقد كانت تظن أن الاشتراكية مذهبا لا يعتنقه سوى العمال القذرين المدنسين بعار الثورة والالحاد ، لا . . رجل أنيق مثقف كذلك الذى كان يجلس بجوارها.

ولعل مستر مكدونلد ، هو أقرب الوزراء الانجليز الى مصر والمصريين . فقد كان لاهتمامه بالمسألة المصرية وعطفه على قضية مصر . أثرا فى قلوب المصريين الذين عرف عنهم العالم حفظهم للجميل ، وعرفانهم للولاء والوفاء ، وتقديرهم لما يقدم لهم من عون أو مساعدة .

وكما ذكرنا ، كان رمزى مكدونلد أحد اولئك الذين ارتقوا السلم من أسفله ، حتى بلغوا — بفضل مجهودهم — قمته . . . كأغلب رجال السياسة فى العالم . . وليس من شك فى أن قصة حياته ، تعد مثالا يحتذيه أولئك الشبان الذين يظنون أنهم قد يئسوا من أن توليهم الظروف نصيبهم من الحظ والنجاح يوما ما ، والذين ولدوا وترعرعوا فى أحضان الفقر والفاقة .

فقد كانت حياته فى حداثته شاقة يكتنفها الضيق ، ولما نما وكبرت سنه ، تحولت حياته الي صورة رائعة من الكفاح والجهاد . فقد ولد لابوين فقيرين فى بلدة لوسيموث . احدي مناطق صيد السمك النائية في اسكوتلندا . ولم يسعده الحظ بأي وسيلة من وسائل التنعم فى طفولته . حتى أنه كان يضطر الى أن يعمل لكسب العيش منذ صغره ، فعمل وهو في سن السابعة في مساعدة زوارق الصيد . ليحصل في النهاية علي كمية ضئيلة من السمك . يعود بها لامه . لتكون غذاء يقيهما شر الموت جوعا .

ثم التحق بالمدرسة : غير أنه عندما شارف النهاية عجز عن دفع المصروفات المدرسية .

فاضطر الى أن يقوم ببعض أعمال المدرسين البسيطة فى نفس المدرسة التى يتعلم بها ، لقاء بقائه الى ان يتم دراسته .. ثم التحق بعد ذلك باحدى الكليات فكان يوفر نفقاته المدرسية بقيامه بالتدريس فى أوقات الفراغ .

وما لبث ميله الى الثقافة والادب أن دفعه الى الكتابة فى المجلات ! فوجد فى ذلك موردا جديدا لرزق ضئيل ! يعيش عليه مع أمه فى قريتهما ، بجانب ما يحصل عليه من العمل فى الحقول . ولكنه لم يظل على هذا طويلا إذ دفعه العزم . وحملته النفس المتوقدة الى أن يرحل الي لندن . حيث كان يؤمل أن تتفتح أمامه أبواب الرزق على سعتها .. بيد أنه بعد وصوله . أصيب بأول صدمة لآماله . حين خاب في أن يتكسب بقلمه وكتاباته . فتحول بعد ذلك الى ميدان العمل وهو في سن التاسعة عشر وبعد بحث وسعى وفق الى العمل ككاتب في محل تجارى . بأجر لا يتجاوز الخمسة والستين قرشا كل أسبوع .. ومع ضآلة هذا الأجر . فقد اضطر رمزى ماكدونلد الى أن يقنع به . بينما مضى فى الوقت نفسه . يروى ظمأه الى الثقافة التى كان يميل اليها فصار يتردد على مكتبة قريبة من محل عمله . يقترض منها الكتب . كما تابع الكتابة للصحف . متجها نحو تنبيه الرأى العام ، الى عدم عدالة النظم الاقتصادية ، وميلها الى ظلم العمال وغبنهم في سبيل رضاء أصحاب رؤوس الاموال وزيادة ثروتهم .. وعن طريق الصحافة ، وبفضل هذه الحملات الاقتصادية ، ذاع اسم رمزى مكدونلد ، واشتهر لدى العمال حتى اجتذبت هذه الشهرة انظار حزب العمال البريطانى ، فدعاه الانضمام اليه ورشحه لعضوية مجلس العموم !!.

وفى تلك الاثناء تعرف الى فتاة جميلة ، انحدرت من أسرة غنية ، فهام بها حبا ، وإن كبت هذا الحب فى نفسه ، لما بينهما من تفاوت فهى ثرية ، وهو فقير .. تلك الفتاة هى « مرجريت غلادستون » .. بيد أنها كانت تضمر له حبا كذلك الذى يجتاح قلبه . لذلك عمدت عندما رشح فى الانتخابات البرلمانية . الي ارسال تحاويل مالية له لمساعدته ولم تكن تشير الى اسمها بغير الحرفين « م . غ » فأكبر ماكدونالد فيها هذه الروح وهذا الحب وازداد بها هياما ، فلم يلبثا ان اتفقا على الزواج ، رغم ارادة أبيها الذي ظن أن رمزى مكدونالد يطمع فى ماله ، متظاهرا بحب ابنته ..

وراح مكدونالد بعد فوزه فى البرلمان يبذل كل جهد في سبيل تنظيم حزب العمال والرقي به ونشر مبادئه وآرائه ، حتى أعجب به الاعضاء وقدروه ، فأسلموا اليه قيادهم ، ورفعوه الى مركز الزعامة فيهم . وهكذا مضي مكدونلد يسير نحو المجد بخطي واسعة حتى بدأت الطريق تلتوي وتعترضها الصعاب والعراقيل أيام الحرب الكبري اذ عارضه رجال الحزب وتألب عليه الجمهور وحملت عليه الصحف حين أعلن عدم موافقته على الحرب ومساعيه لاطفاء جذوتها ومناداته بعدم اتخاذها وسيلة للانتقام من المانيا وتمادى أعداؤه فى نكايته فعمدت الصحف الى عدم نشر خطبه فى البرلمان كما تنحى عنه مرشحوه فسقط في الانتخابات واتهمه ناخبوه بالخيانة لموقفه من الحرب . حتى اظلم العالم فى عينيه وهو يرى بلاده تتخلي عنه وتنكر مجهوده فتطوع في الجيش الا ان صحفيا لئيما دنيئا — سجن بعد ذلك لاتهامه بالنصب — تمادي فى اتهامه ماكدونلد بالخيانة مما حمل الحكومة علي استدعاء هذا من ميدان القتال

وتنبه الجمهور الى تهوره بعد ان وضعت الحرب اوزارها وبدا كذب الوعود التي وعد بها الانجليز فتراجع عن حملته علي رمزي ماكدونلد وعاد الرأى العام يتجه نحو العمال فتمكنوا من الحصول على الاغلبية سنه ١٩٢٣ ، ونال مكدونالد رئاسة الوزارة ثم لم تلبث وزارته هذه أن سقطت وقد عجزت عن مقاومة معارضة المحافظين والشيوعيين ولكن العمال لم يلبثوا أن عادوا للوزارة ثانية بعد سقوط وزارة المحافظين التى مكثت فى الحكم خمس سنوات وظل مستر رمزي ماكدونالد محافظا لمركزه كزعيم من كبار قادة انجلترا السياسيين ، حتي توفى فى ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ، أثناء رحلته الى جنوب أمريكا وبعد أن غادر ليفربول بأيام ست .

والآن وقد استعرضنا حياة رمزى مكدونالد وأطوار كفاحه أحب أن نلقي معا نظرة على بعض مناحى اخرى من حياته فرمزى مكدونالد كان ممن يتعشقون البساطة فى حياتهم حتي انه كان الى عهد قريب قبل موته يميل الى قضاء الراحة في كوخه القديم فى مسقط رأسه « لوسيموث » حيث يستعمل غرفة الجلوس ، كحجرة للنوم والمكتبة في وقت واحد كما أنه كان يكره الخمور ويحرمها تحريما باتا ، ولم يذكر عنه انه اشترك مرة فى ناد من نوادى لندن أو غيرها . فقد كان احب شيء لديه ان يقضي أوقات فراغه وسط أسرته . وليس أدل على مدى حبه لامراته ، من انه الف كتابا عنها بعد موتها ، ضمنه أثرها في حياته وفضائلها .

ولا أحب أن اختم صفحة هذا الرجل العظيم ، دون ان أسوق من حياته مثالا للزعماء الذين انصرفوا عن مصلحة البلاد الي التنابذ واثارة الغبار على تواريخ المخلصين وتلطيخ أعمالهم بشوائب السباب . فقد حدث أن كان مستر ماكدونالد مرة فى بيت اللورد مورلي الذي كان يحبه فدخل عليهما اللورد كرزون أكثر المحافظين رجعية وجمودا وحبا للاستعمار . واذ رأي كرزون ماكدونالد الاشتراكى ، احتقر أن يصافحه وتراجع منصرفا بعد ان حيي اللورد مورلي واعدا بالعودة حين يغادر ذلك الاشتراكى البيت .. وخشى اللورد مورلي بعد انصراف اللورد كيرزون أن يكون ماحدث داعيا لغضب ماكدونالد . الا انه دهش حين وجد هذا كاظما غيظه في قوة وجلد على انه انتظر بعد ذلك أن يحمل مكدونالد موجدة وحقدا لكيرزون فاذا به يبهت ، حين سمع ماكدونالد يجيب أحد الصحفيين بعد ذلك وهو يسأله عن رأيه فى كيرزون قائلا .

— انه من أحسن الرجال الذين خدموا الامبراطورية وأدوا لها خير الخدمات

هذا هو الرجل .. وهذا هو الزعيم

دونالد لايرد يقول

الفاكهة المحرمة هي أشهى ما يرغبه المرء في هذه الحياة

من مقال للكاتب الذي يشغل وظيفة مدير معامل كولجيت النفسية نشره في مجلة (امريكان ويكلي)

عندما يهجر الزوج زوجته ليدعها تلقي بنفسها في احضان سكرتيره، وموزع اللبن الذي يفد الي البيت ليترك الزجاجات اليومية عند الباب .. يشترك ثلاثتهم في تطبيق قانون نفساني، يدفعهم الي الرغبة في الاستمتاع بما هو محرم عليه

لماذا يهمل الازواج زوجاتهم الجميلات الحبيبات، حتي يطول بهن الانتظار فيترامين فى أحضان أول رجل يصادفهن ولو كان دون أزواجهن مكانة ومواهبا ؟.

لماذا أبناء الطبقة الوضيعة يتطلعون الى بنات الاسر الراقية ! ولماذا تثور عواطف بنات القسس ورجال الدين، فيندفعن في طيش محطمات أوامر الدين، وتقاليد المجتمع الذى يعشن فيه، باحثات عما يروى ظمأ عواطفهن.

بل لماذا نجد أنفسنا أحيانا، ننفق ما نحن بحاجة اليه من مال. في شراء أشياء نحن فى غني عن شرائها ؟ . .

بحث العلماء هذه الامور كثيرا، وظلوا منكبين على دراسة الاطوار النفسانية للانسان، حتي وفقوا أخيرا الى التعليل المعقول . فاذا بهم يعزون كل هذا الى رغبة جامحة غامضة في نفس البشر، تدفعهم الى محاولة نيل ما يرى العالم أنهم لا يستطيعون نيله، أو الحصول على ما هو ممنوع عنهم أو يعسر توفيقهم للحصول عليه.

وكان ممن قاموا ببحث هذا الموضوع الدكتور هيربرت فليتشر رايت، من أساتذة جامعة كارلتون، نخرج برسالة نفسانية تحدث فيها عن «تأثير الحواجز على طغيان الرغبة». ومن التجارب المشوقة التى أوردها تجربة قام بها فى احدى محلات الشراب، اذ وضع عددا من زجاجات الشراب .. من نوع واحد وصنف واحد — في صفين متوازيين أمام الزبائن، بحيث يسهل على الزبون، تناول زجاجته من الصف الاول بينما كان الصف الثانى أبعد منالا، ويكلف الزبون بعض التعب فى سبيل الوصول اليه.

وكان من المنتظر، أن هذه الصعوبة التى وضعت بها الزجاجات فى الصف الثانى. كافية لحمل الكثيرين على أن يتناولوا زجاجاتهم من الصف الاول .. ولكن طبيعة الانسان لا تقنع باتخاذ أسهل الطرق وأقصرها للوصول الى الغاية التى ينشدها ! ! . .

فبالرغم من أن زجاجات الصفين كانت من نوع واحد، فان الزبائن تناولوا خمسين فى المائة من الزجاجات التى استهلكوها حينذاك، من الصف الثانى، الذى كان يكلفهم مجهودا لكى تصل أيديهم الى زجاجاته

وهكذا، كانت التجربة، صورة جديدة لتلك العاطفة الطائشة. التى دفعت آدم وحواء الى ارتكاب الذنب الذي طردوا من أجله من جنة النعيم

ولقد أثبتت التجارب العديدة التى قام بها الدكتور رايت، بين جماعات من الاطفال وجود تلك الرغبة الغريبة، التى تتملك الانسان، وتحمله على أن يري فى كل محرم عليه، ألذ ما يمكن لنفسه أن تشتهى . فقد جمع الدكتور رايت فريقا من الاطفال ووزع عليهم عددا من (اللعب) ثم وضع قريبا منهم، لعبة أخرى، آمرا اياهم أن لا يقربوها فراح الصغار يعبثون باللعب التي وزعها عليهم وهم يرمقون اللعبة المحرمة، فى رغبة وحنين وقد شابت هناءتهم فى لعبهم، شائبة من الشعور بالحرمان،

فلما سمح لهم الدكتور بعد ذلك بتناول اللعبة الاخرى واللعب بها، اندفعوا نحوها فى لهفة وشوق، كما لو كان الطفل منهم، يود أن يعتصر اللعبة ليحصل منها على أكبر لذة فى لعبه

ولعل فى هذه التجربة دليلا جديدا على أن أولاد الاغنياء المحسودين لتمتعهم بقسط أوفر من اللعب، عن غيرهم من أبناء الفقراء — لا يحسون فى اللعب، بنفس الهناء، الذى يشعر به الطفل الفقير وهو يلهو باللعبة التى صنعها بيديه أو التقطها من بين أكوام المهملات

ويلوح لنا أن الدكتور رايت حينما قال «إنه كلما زادت مناعة الحواجز أمام الشخص، زاد طغيان رغبته في نوال الشيء الممنوع عنه خلف تلك الحواجز» يلوح ان هذا القول. انما هو وضع آخر للحكمة الالمانية القديمة. «انما ينمو الحب كلما زاد الحرمان». وهذا يكشف لنا عن سر ذلك الطيش الجنوني، الذى يدفع الرجل المحترم الى أن يعرض عن زوجته ليتغزل فى خادمته

وعلى هذا الضوء، نستطيع أن نرى الباعث للرجل على أن يمل الفتاة التى تحبه عندما تترامى عند قدميه، وتتمادى فى اظهار ولعها به ... وربما كان هذا من الاسباب التى تؤثر فى فشل الزواج القائم على أسس

من الحب ! ! ولذلك ، نستطيع على ضوء هذا البحث النفسانى ، ان نستنبط علاجا لهذا الفشل فى الحياة الزوجية ، يقوم به الآباء . فان الأب اذا وقف بين ابنته والشاب الذى يحبها ، ومنعهما من الخروج معا ، ووقف حاجزا بين الحبيب وحبيبته وهو يبعث بعمله هذا عاطفة طاغية فى قلب الشاب ، تزيد من هيامه بالفتاة ، وولعه بها .

وكذلك تستطيع الزوجة ، حين تلمس فتور حب زوجها في حياتهما الزوجية التى قامت على علاقة غرامية . . أن تستعيد غرامه بالاكثار من دعوة الاصدقاء الذين لا يميل الزوج اليهم ، الى الحفلات العائلية

وهذه التطورات النفسانية التى نراها فى الرجال والشبان ، نلمسها بنفس الصورة ، فى الاطفال والصغار . ولقد لاحظ مستر دونالد لايرد ، كاتب هذا البحث ، ان الفتي الحديث السن حين يحرم عليه التدخين قبل الحادية والعشرين من عمره ، يزداد رغبة فى التدخين ، ويروح ينتهز الفرص السريعة ، ليختفي فى ركن متوار عن الانظار ، ويمتع نفسه بهذه اللذة المحرمة عليه . . لذة التدخين .

ونحن نندفع الى الخطيئة في أكثر الاحيان ، لا لأن فى الخطيئة لذة وهناءة أكثر مما نطمع فيه ، بل لأنها . . شىء محرم علينا ارتكابه . فان هذا التحريم يكسبه جاذبية ويضفي عليه لونا براقا من اللهو ، يخيل الينا أننا لا نكاد نراه في غير موارد هذه الخطيئة . فالرجل الثمل مثلا ، يكون فى كثير من الاحيان موضع سخرية منا ، ونحن نضحك منه اذا وقع على الارض ، أو اذا هو سار متمايلا مترنحا لا تقوى ساقاه على حمله . ومع ذلك كله ، نجد أنفسنا أحيانا ، نتوق الى الشراب ونشعر عندما نطير رقاب أكبر عدد من الزجاجات ، بلذة كانت تنقصنا . . لذة الوصول بعد الحرمان

كذلك تزداد رغبة الناس فى قراءة كتاب ما عندما يعلمون انه قد صودر وحيل دون نشره ، كما نراهم لا يقبلون على النوادي التى تفتح أبوابها لكل طامع في عضويتها ولا تضع الحواجر دون الالتحاق بها .. تلك الحواجز التى تجعل الناس يخالونها محاطة بسحر يكسبها جاذبية وإغراء .

وهكذا . . فان الانسان حين يحاول الاستمتاع بما هو محرم عليه ، لا يفعل ذلك دون باعث وراثي قديم ، وانما هو . . يفعل مافعله آدم وحواء ، منذ بدء الخليقة وهذا هو الاساس الذي بنى عليه القدماء حكمتهم المعروفة . .

« الحواجز بين المحبين ، تزيد لهيب الغرام » و (الشىء المحرم هو أشهى ما يتوق المرء لنواله)

★ فى يوم ٦ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا الى ما بعدها بزمام ناحية كوم أبنوب والايام التالية له حتى يتم البيع : — سيباع علنا محصول زراعة ٥١٢ ط و ١ ف بزمام الناحية منزرعة أذره صيفى ملك الشيخ فارس شرف من بني زيد

وفاء لمبلغ ٩٨٠ م و ١٦ ج نفاذا للحكم ن ٥١٠٠ سنة ١٩٣٧ جزئى أسيوط
كطلب حضرة الاستاذ سليم افندى مشرقى المحامي بأسيوط
فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢ ابريل سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القضاية وفى يوم ٤ منه بسوق بسيون اذا دعت الحالة سيباع ستة كيلات أذره بكيزانه محصول سنة ٩٣٧ ملك عبد الحليم شعبان القايش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٥ قرش خلاف أجرة النشر كطلب الست آسمه راشد ابراهيم من الناحية
فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٤ ابريل سنه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بمحل الحجز بزمام البصراط مركز فوه
سيباع علنا مواشى موضحة بمحضر الحجز ملك محمد عبد المنعم خطاب
كطلب محمد احمد العجواني رعيه ومقيم بعزبة الجنايده
نفاذا للحكم ن ١٣٢٣ سنة ١٩٣٧ رشيد وفاء لمبلغ ١٤٣٠ قرش
فعلي راغب الشراء الحضور

قصة مصرية قصيرة

قلبان محطمان..

كانت لحظة لا أذكرها إلا وتراود قلبي حسرة مريرة لما تدفعه الى مخيلتي من ذكريات أليمة مبلله بالدموع !

كنت ساعتها أقطع أحد شوارع القاهرة بخطوات بطيئة وقد غرقت في بحر من التفكير حتي انني نسيت نفسي تماما. فلم أنتبه الى تلك السيارة الصغيرة التي فاجأتني من الخلف فلم أستطع التخلي عن طريقها إلا بعد ان دهمتني وألقتني على الارض

واجتمع المارة حولي وراح بعضهم يرفعني عن الارض. وفي هذه اللحظة فقط أدركت ما حدث لي. فابعدت الناس عن طريقي واندفعت أعدو وراء السيارة التي دهمتني وأنا أتميز غيظا وغضبا. وقد عزمت على الانتقام من سائقها الأبله..

وأدركتها في الطريق اذ كان سائقها قد خفف من سرعتها عندما رآني أجري وراءها. وواتاني من داخلها صوت سيدة تقول في صوت رقيق

— طبعا جئت لتنتقم..!

فصحت في حنق وغضب

— أجل جئت لأنتقم.

ومددت يدي الى عنق السائق. وحاولت ان أقبض بها عليه — أي على عنقه — ولكن يدا امتدت من المقعد الخلفي لتمنعني من ذلك. فحولت بصري ناحيتها. ولشد ما دهشت عندما وجدت أمامي على المقعد فتاة حسناء باسمة الثغر. تنظر لي في فتنة وإغراء.. وقالت لي والابتسامة لا تزال على شفتيها.

— اني آسفة جدا لما حدث. ولكن ألا تأت الى جانبي حتى أوصلك الى أقرب طبيب حتى يضمد هذا الجرح الذي أصاب رأسك؟

وكنت الى هذه الساعة لا أعرف انني جرحت.. فرفعت يدي الى رأسي أتحسسها وأرجعتها ثانية وقد تلوثت بالدم..

ولا أعرف ماذا حدث لي بعد ذلك. وكل ما أعرف انني أفقت فجأة لأجد نفسي بجانب الفتاة والسيارة تنهب بنا الارض..

* * *

انني اعتقد تمام الاعتقاد ان الايام التي مرت بي بعد ذلك كانت وستكون أسعد أيام حياتي. فقد كنت أعيش فيها في حلم لذيذ ساحر..

كانت الفتاة تزورني كل يوم في عيادة الطبيب الذي كان يعالج جرحي.. وكانت في كل مرة تقف بجوار سريري وتهمس في صوت حنون تبدو في لهجته الشفقة

— كيف حالك؟

فكنت أجيبها ببضع كلمات مقتضبة وأنا أرنو اليها في اعجاب. وكان يخيل الى كلما أدمت النظر فيها انها اجمل مخلوقه في هذه الحياة. عينان ناعستان. فم قرمزى.. شعر ذهبي يسترسل على اكتافها في استسلام فاتن. وجه خمري. قد أهيف.. نوثة حية.

ومضى أسبوع اندمل بعده جرحي. وأتت الفتاة في اليوم الذي كنت سأبارح فيه عيادة الطبيب. وسألتني ذلك السؤال الذي تعودت سماعه منها كل يوم

— كيف حالك؟

ولم أجبها بتلك الكلمات المقتضبة التي كنت أجيبها بها كل مرة. بل قلت لها دون تفكير

— اندمل الجرح. وجرح القلب !!

* * *

وبعد أيام استطعت ان أقبلها. وكانت هذه القبلة أول قبلة أضعها على ثغر فتاة ! انني أعجز عن وصف شعوري ساعتها ولكنني أستطيع ان أقول إنني كنت في غمرة من السعاده. وفي واد من الاحلام السعيدة !

كلا. لقد خيل لي انني أفني وأتلاشى. وان نارا حامية قد سرت في عروقي !

وعندما استيقظت من غيبوبتي. ونظرت حولي. شعرت بأنني قد طردت من الجنة. ان أيامي السعيدة كلها تتضاءل بجوار هذه اللحظه. لا لأنني لم أقبل فيها فتاة. بل لأنني كنت أحيا فيها بجسدي. أما هذه اللحظة فقد حييتها بقلبي وشتان بين الحياتين !

* * *

وتصرمت الاسابيع وحياتي تمتلىء باللحظات السعيدة. اللحظات التي كنت أقضيها في الجنة. ثم هبطت الى الارض محطما. ولم أستطع العودة ثانية إلى الجنة !

شد ما تطغي الكآبة على كلما ذكرت هذا. لقد كانت حياتي تتحول الى سراب وانا لا أدرى !. لأن سعادتي الكاذبة ألهتني عن كل شيء !

قدمت الي يوما والدموع تبلل اهدابها الطويلة.. وقالت لي في صوت يفيض بالشجن

— سوف أسافر غدا الى « دمياط » فأرجو أن ألتقي بك في المحطه قبل ان أسافر لأنني لن أعود..

وأحسست كأن قلبي انتفض انتفاضة هائلة. أوه!! ثم تهالكت على مقعد كان بجانبي ورحت أحملق فيها بذهول..

قالت وقد سالت عبراتها على وجنتيها

— تشجع.. وسوف أخبرك بكل شيء في الغد !

وتركتني وانطلقت !

* * *

وفي الغد قابلتها في المحطة. وقد تعمدت أن أرتدى السواد.. بل لقد فعلت هذا

دون أن أعي اذ كنت أحس بأن قلبي سيموت بعد قليل :

ورأتني فلوحت بيدها حتى أذهب اليها . وقد دهشت عند ما رأيتها تلبس السواد مثلي !

وقالت لى وهى تبسم ابتسامة شاحبة

— انى أشكرك لأنك أتيت ..

وصمتت لحظة ثم راحت تقول

— لقد أدهشتك البارحة عندما أخبرتك بأنى سأسافر الي « دمياط » . ولكن هل تعلم انى سأعود الى طفلى وزوجى ؟ ..

وصرخت فى صوت ميت

— زوجك وطفلك !!

— أجل ..

— ولماذا لم تخبريني بذلك من قبل .. ؟

فنظرت الى والدموع تلمع في حدقتيها ثم غمغمت

— لا أعرف ..

وكان القطار الذي ستستقله قد أتي فصعدت الى احدي عرباته . وانتظرت قليلا حتى أطلت برأسها من النافذة . فاتجهت اليها ..

ولم نتكلم . واستطال الصمت بيننا طويلا .. وتلاقت أعيننا لبضع مرات . وكانت لا تعبر إلا عن شيء واحد احتبس في صدرينا ..

ومالت على أخيرا وهى تهمس في صوت حزين .

— لقد كنت أحبك .. ولا أزال أحبك .. وكثيرا ما فكرت في هجر زوجى وطفلي لأعيش معك . ولكننى حطمت قلبى من أجل الواجب !

وأجهشت بالبكاء ثم أردفت « وحطمت قلبك أيضاً » !

وصفر القطار .. وخيل لى ان صفيره نغمة بائسة انبعثت من قيثارة فنان هجرته محبوبته بعد أن داست قلبه بقدميها الصغيرتين

وانحنيت عليها قائلا — ولن أراك بعد الآن ؟

فأطرقت برأسها الى الارض كيلا أرى دموعها .. وتمتمت

— كلا .. وسيكون هذا وداعنا الاخير !

وصفر القطار مرة أخرى وابتدأ يسير .

وأسرعت فقبلت يدها . وكانت هذه القبلة هى القبلة الوحيدة التى أحسست وانا أطبق على يدها بأنني اتعس مخلوقات الله وأشقاهم !

وابتدأ القطار يبتعد . ورفعت يدها تشير بها الى مودعة . . وسمعتها تغمغم فى صوت منتحب والدموع تتلألأ علي خديها — « الوداع » .

فلوحت بيدى اليها وتمتمت فى صوت مرتعش كان هو الصوت الاخير الذى سمعه قلبي قبل أن يموت — « الوداع ! » ..

عبد الحليم محمود العشيرى

العامل الصحافى الذى جعل (الديلى هيرالد) (أعظم لسان للامبراطورية)

« صورة تحليلية لحياة الصحافى العصامي الذى كان أمينا وهو يصنع نفسه »

كان لا يزال صغيرا عندما ظهر لأول مرة فى شارع فليت كما أن اسمه لم يكن معروفا قبل أن يصبح هكذا من مشاهير رجال العالم ومع ذلك فهو الآن يتجاوز الرابعة والستين من سني حياته . وقد يظنه ساكنوا شارع فليت انه أكثر سنا من ذلك لما امتاز به من رقة الطبع وحسن المعاملة حتى امتزجت روحه بأرواحهم وأصبح محبوبا لديهم

ولا يزال بعض الرجال ممن يسكنون شارع فليت يذكرون الطفل الصغير « يوليوس سالتر الياس » وهو الاسم الذي عرفه شارع فليت وتجاوبت أجواؤه قبل ان يصبح هذا الطفل معروفا باسم « لورد سوثوود » . وكان يعمل كخادم صغير يحضر لعمال المطابع أقداح الشاي مقابل ان يعطوه ستة بنسات فى الاسبوع ولكنه الآن يحتل ارفع المقاعد فى دور الصحف الكبرى المعروفة فى جميع أنحاء العالم حتى انه لو اعتزل عمله لأمكنه ان يعيش كأغني الاغنياء .

ولقد قدر لى أن اتناول معه الغداء فى « مطعم سافوي الفاخر » وكم أدهشني ان أسمعه يفخر وهو يقص على تاريخ حياته قائلا « كنت عاملا باحدى المطابع لا يزيد مرتبي عن بضعة بنسات حتى كنت أعيش كعيشة اسكاف حقير فى أقذر بيت مظلم .. وثم ارتقت حياتى الى هذا الحد بفضل شيء واحد وهو العمل . . حتى انى لم أحاول فى يوم ما ان أشغل وقتي بغير التفكير في عمل منتج » ولم أكن ألمح في نبرات صوته وهو يقول ذلك شيئا من الفخر ولكنه كان يتحدث بلهجة شخص حاز بعض أشياء عظيمة وهو لا يزال فى أيامه الاولى . فكان يهز يده ورأسه ثم يضحك ضحكات متواليه وأحيانا يصمت . وكنت أعرف عنه حبه للعمل حتى أطلقت عليه « الرجل الشيطان » لما له من القدرة على مواصلة الليل بالنهار وهو يعمل دون كلل أو اجهاد . دون ان يفكر فى طعامه وشرابه حتى ولا نومه .

وقد أعجبتني منه روحه المرحة عند ما صاح فى الخادم الذي يحضر لنا الطعام : « احضر لى شيئا تنتقيه انت » : فأحضر له الخادم جزءا من اللحم المقدود البارد ومقدارا من المياه الغازية المنعشة بينما كنت ألتهم مقدارا كبيرا من البطاطس واللحم والحساء . وعند ما كان يقص على حياته الاولى فهمت انه بدأ عمله كصبى صغير فى أحد محلات الجوهرات فى « ايست إند » وكان أجره يتناوله بصعوبة بالرغم مما كان يعانيه من ارهاق وتعب حتي ترك هذا العمل والتحق بعمل آخر كمساعد لأحد الكتبة في مطابع « ادهامس » حيث يحتل الآن منصبه الكبير .

ومنذ سبع سنوات أعنى فى عام ١٩٣٠ قفزت الى رأسه فكرة أن يجعل جريدة « الديلي هرالد » تجوب أنحاء العالم . ودهشنا نحن معشر الصحافيين عند ما أيقنا ان رجلا كهذا ناحل الوجه غائر العينين لم نسمع عنه من قبل — يجعل جريدة « الديلى هرالد » توزع فى أنحاء العالم فى وقت واحد ليقرأها الملايين ومن حقى ان أقول أن أول رجل تنبأ لالياس بهذا المجهود هو لورد « روزرمير » الذى قال « أعتقد ان مستر الياس سيجعل الديلى هيرالد توزع ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ نسخة قبل أى جريدة أخرى » . وفعلا تحققت نبوته

وقد حدث هذا بأن أمر الياس ان تطبع « الهرالد » بعناية على ورق مصقول جيد وتضم بين صفحاتها آخر الانباء والحوادث وأخذ على عاتقه أن يقوم بالاشراف على العمل اشرافا كليا وضاعف عدد العمال والمحررين بكمية أنعشت شارع فليت ولقد هزأ منه البعض عند ما رأوه يحلم بأنه سيوزع هذين المليونين ولكنه كان يقابل ذلك بابتسامة غامضة كأنه يقول « غداً ترون بأعينكم وتسمعون بآذانكم »

وفعلا تحققت أفكاره وأصبحت الديلي هيرالد اكبر صحيفة توزع فى أنحاء العالم . وهو يعتقد ان سلسلة آماله لم تتم بعد بل انه لا يزال يفكر أفكارا أخري لا قدرة لمخلوق ما أن يصل اليها لانه محتفظ بها فى صدره ليفاجيء العالم بها بين وقت وآخر . ولقد حاول اللورد روزرمير ان يعطيه ٣ر٠٠٠ جنيها في العام ولكن الياس رفض وفضل الاشراف على مراقبة أعمال الجريدة والاضطلاع بأعبائها .

وتعد الديلى هرالد كطفل صغير من أطفاله العديدين وقد ساعده على انمائها كبار رجال الصحافه الذين قاموا بتحرير الصحائف الادبية والفنية والاخبارية . ومع هذا فانك لتراه يقول فى فخر « انى عامل باحدى المطابع » وهو يبتسم ابتسامة عريضة لها أثرها على كل من كان يحدثه — وليس غريب أن يعنى بالديلي هيرالد لأنها تعد لسان حال « الاتحاد التجارى العام » كما انها تعبر عن الآراء الاقتصادية الحديثة فى جميع العالم . ولقد قال لى انه يحتم على موظف خاص أن يقرأ له كل ليلة فى التليفون جميع

رءوس الموضوعات المدرجة بكل عدد قبل ان يذهب الى فراشه لينام . وكثيرا ما كان يحدث ان يأمر بابدال موضوع بآخر أو حذفه حسبما يتراءي له

ومن مبادئه التي يسير عليها فى حياته انه يعتقد اذا أراد الانسان ان يجمع مالا كثيرا فعليه ان ينفق أولا بأول كل مايصل اليه من مال حتى يحصل على هـذا المال . وحينئذ يصبح هذا الذي جمع المال كحامل الرمل كلما كثر ما يحمله من رمل عليه ان يزداد انحناءاً له حتي يحفظه من التبعثر والضياع . ولقد قال « لورد كامرور » عند ما رأى (دار ادهامس) التى تصدر الديلى هيرالد تبعثر المال دون حساب « وانها تبعثر المال كما لو كانت جنديا سكيرا لا يحفظ توازنه ومع ذلك فان هناك من النتائج المرضية ما يبشر ان هـذا المال يعود اليها مضاعفا وكثيرا » .

وهكذا تشبعت روح إلياس بالعمل والجد حتى انه حاول مرة ان يروح عن نفسه ويلعب (الجولف) فأصابته اصابة جعلته يعتقد ان اللعب كالدواء تعافه النفس كلما نظرت اليه بل كثيرا ما كان يقول « ان من السهل على أن أجرى عملية جراحية فى جسدى عن ان أمارس لعبة ما » .

ولقد أطلق عليه أخيراً الشعب الانجليزى لقب « لورد سوثوود » واستأجر منزلا في الشهور الأخيرة في ضاحية قريبة ليركن اليه عند ما يحس بالتعب والكلال ويجلس فى إحدي حجراته ثم يطيل النظر الى المزارع المحيطة به من خلال النافذة ويستعرض حياته .. حياته منذ كان عاملا صغيرا الى أن أصبح مدير الأكبر صحف العالم .

وأخيرا انه رجل عظيم ومع ذلك فانك قد لا تعيد النظر اليه أو يثير اهتمامك إذا تصادف وقابلته فى شارع ما حتى ولو كان يضحك أو يصيح . . ومحال ان تحدثك نفسك ان هذا هو لورد سوثوود الرجل العظيم الذى قامت على أكتافه أعظم صحف العالم

محكمة تلا الاهليه

اعلان بيع أطيان

فى القضيه ن ٧٣١ سنة ٩٣٧ تلا

انه فى يوم السبت ٢٣ ابريل سنة ٩٣٨ الساعه ٨ ونصف أفرنكي صباحا بسراي المحكمة بتلا .

سيباع بالمزاد العلني الاطيان الآتى بيانها المملوكة الى شبل محمد البنا وغير معلوم له محل إقامة ومعلن للنيابه

بيان الأطيان

٩ ط و ٢ س تسعة قراريط وسهمين بزمام تلا مركزها منوفيه قطعه ن ٢١٥ بحوض الحبس نمرة ٢٠ البحرى حسن ابراهيم البنا والشرقى مصطفي محمد البنا والقبلى طريق خصوصى والغربى محمد بدير عبد السلام .

وهذا البيع بناء علي طلب بلدعمر رسلان من تلا .

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ نوفمبر سنة ٩٣٧ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الاهليه ن ٤٣ فى ٣٠ نوفمبر سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٤٣٨ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف وان يكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة ٢٥ ج خمسة وعشرون جنيها مصريا

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور فى المكان والزمان المحددين بعاليه للمزايده

كاتب الجلسه

★ فى يوم ١٣ ابريل سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية شبرا قبالة مركز قويسنا ويوم ٢٠ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا أردبين اذره شامي بغلافه نفاذا لأمر التقدير الصادر فى القضية ن ٢٤٢٦ جنح مستأنفه شبين الكوم سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م بخلاف أجرة النشر .

كطلب حسين محمود الشامي والست نبيهه هاشم رجب من الناحيه

ضد محمد مكاوى سعد وآخرين

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٣ ابريل سنة ١٩٣٨ بناحية العواميه مركز ابحميم الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الامر

سيباع علنا حماره موضحه بمحضر الحجز ملك موسى السيد حسن من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٤٧ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش صاغ

كطلب بباوى ابراهيم من بندر سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ ابريل سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية شبراخيت

سيباع علنا المواشى والغلال الموضحين بمحضر الحجز ٧ مارس سنة ٩٣٨ ملك عوض محمد البسيونى رجب وعبد الله محمد رجب من شبراخيت نفاذا للحكم ن ٤٧٦ سنة ١٩٣٨ شبراخيت وفاء لمبلغ ١٤٨٤ قرش صاغ بخلاف النشر

كطلب حضرة عباس بك عبد العال مأمور مركز طما

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٣ ابريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا باولاد عامر تبع ناحية المشايعه مركز أبو تيج والايام التاليه

سيباع علنا الغلال الموضحه بمحضر الحجز ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك مجلي مسعود من أولاد عامر نفاذا للحكم رقم ٤٦٥٧ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٢٦٠ م

كطلب عبد الحليم افندى خلف التاجر بطهطا .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم الاربعاء ٣٠ مارس سنه ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا باشمون وبسوقها

سيباع علنا ثلاثة أرادب اذره ونصف ملك عبد العزيز على صالح من الناحيه وفاء لمبلغ ٣٥٢ قرش صاغ وأجرة النشر نفاذا للحكم ن ٩٦٠٤ سنة ٩٣٧ أشمون . كطلب الحاج احمد على العقباوي باشمون ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ محمود افندي عياد المحامي . فعلي راغب الشراء الحضور

بين الموظف الغبى والقس المراوغ والابن النابغة

« دراسة ساخرة لرأى رجل فى آخرين »

أراد محرر من محرري أحدي الصحف الانجليزية الفكهين أن يستطلع رأى المستر بيد بوى فى بعض من لهم علاقة عمل به فذهب وتحدث اليه حديثا طريفا فيه روعة يلمسها القارىء الذى لاشك يعرف ان من خصال الناس ان يتحدثوا دائما مثل هذه الاحاديث :

وكان أول سؤال سأله الصحافى للمالي الكبير خاصا بموظف عنده.. واعتدل الرجل فى جلسته وقال

(رجل متواضع) هذا ما أستطيع ان اقوله في صراحة عنه دون غرض فى نفسى او حقد أحفظه له في قلبى. واذا قلت انه صغير أقصد بذلك راتبه الذى يتقاضاه مني وليس غريبا اذا قلت بهذه المناسبة انه قضي معي خمسة عشر عاما دون ان يطالبنى بزيادة أجره الذى لا يزيد عن جنيهين فى الاسبوع ومع ذلك فانى أحترمه وأبجله فلو تصادف ومات فى الغد فان أحدا لن يحتفل بتشجيع جنازته أما انا فسأؤدى الواجب على نحو تشييعه الي مقره الاخير فى احتفال مهيب واذا سقط فى النهر وغرق او اذا سقط في بالوعة واختنق او اذا احترق حتي يصبح هيكله رمادا فى انفجار مخيف او اذا حدثت له كوارث أخرى تنتهي بالقضاء عليه فانني سأشعر بالاسف يحز فى قلبى من أجله

والذى يغيظني فيه عدم اهليته للعمل الذى يؤديه لجهله الفاضح بمبادىء الهجاء والاملاء حتى انى كثيرا ما رأيته يرسل رسائل تصفحتها فوجدتها مليئة بالاخطاء اللغوية والانشائية التى يقشعر لها البدن ومع ذلك كثيرا ما أتساءل لماذا أبقيه عندى مادام جاهلا الى هذا الحد المذرى؟ بالرغم من وجود آلاف غيره يمكنهم أن يؤدوا العمل في همة ونشاط. وكثيرا ما كانت تجتاحني فكرة استبداله بموظف ياباني أو أترك انجلترا كلها من أجله والرحيل الى اليابان لأبيع الكتب المقدسة.. اليابان الجميلة التى تحن اليها نفسي كلما تذكرتها. بل ان رغبتى في التخلص منه تزداد في نفسى يوما عن يوم حتى يخيل إلى أحيانا أن أناديه ثم أخبره عن رأيي فيه بصراحتي المعهودة ثم أقذف به بعيدا وأنا أصيح.. « خير لك ان تكون حوذيا من أن تكون موظفا عند رجل نبيه مثلي »

وإلى هذا الحد كان الصحافى الشاب قد اكتفي بما سمعه عن ذلك الرجل الموظف الغبي فاراد ان يعرف رأي صاحبه في قسيس الكنيسة التي يؤمها ... وفي لهجة حادة حازمة قال :

« لا يمكن أن أصفه بأكثر من أنه رجل غبي الى حد أقتنع معه بأنه لا يوجد فى هذا العالم من هو أكثر منه غباوة ولا أقصد من ذلك انه رجل عديم الفائدة بل يفيد أحيانا بعض الناس الذين يستمعون الى ثرثرته وغباوته فيتأثرون بها

أما مواعظه! ولا سيما الموعظة التى القاها يوم الاحد الماضي فيخيل الى انها كانت أكلة رديئة تركت فى جوفى تخمة حتي كادت ان تقتلني وأذكر أنى قلت لزوجتى وبعض الاصدقاء الذين استمعوا الي هذه الموعظة.

« انه لو كان أحد الحلاقين هو الذى يلقي هذه الموعظة لكان لها في النفس أثرا أحسن بكثير من الاثر الذي تركته موعظته فى نفوسنا. وما يؤلمني منه انه هو نفسه لا يتبع شيئا من مواعظه ونصائحه التي يسديها الينا فاذا علمت اننا نعطيه خمسمائة جنيها فى العام ومع ذلك فهو دائما غارق فى الديون لاخذك العجب حتى أنك قد تتساءل عن مصير هذه الاموال وإلي أى جحيم يقذف بها ؟

وكثيرا ما تساءلت : ماذا يفعل بهذه الاموال التي لا يمكنه انفاقها في مثل هذا التبذير كما أنه ليس رب أسرة كبيرة اذ لا تزيد عددها عن أربعة أطفال غير زوجته. الي أنني أخيرا توصلت الي فهم سره فقد وجدته يقيم ذات مرة فى نيو كاسل مع زوجته فى أفخر فنادق المدينة كما رأيته مرة أخري مع زوجه يركبان الطائرة الي قارة أخرى كما لو كان لوردا غنيا يصحب زوجته. الا ان ما يمكنني قوله فى هذا المقام أنه لو ان رجلا يقضي أغلب وقته ليجول حول بقاع العالم كهذا القسيس فيكون يوما هنا ويوما آخر فى امريكا فانه لا يجد الوقت الكافى لتحضير وتأدية أعماله الخاصة به

انني رجل متدين وأومن دائما بالحساب الاخير غير انه عندما كان الناس يأتون إلي ويطلبون خمسة جنيهات لتسديد بعض الدائنين الذين كانوا يتكاثرون حول الرجل ويهددونه برفع أمرهم إلي ذوي الامر فانني كنت أرفض لعلمي ان الدين لا يمت بصلة ما الى النقود »

والتقى الصحافي بما عرفه عن رجل الدين ولما كان يعرف أن الرجل من هواة « البردج » أراد أن يعرف رأيه في زميله الذى يشاركه هذه اللعبة.. وظهر الضيق على وجهه وهو يقول

« انه حمار بليد » إذ كيف لرجل ما أن يجلس الى المائدة ليلعب البردج ثم لا تكون فى رأسه أية فكرة عن فن هذه اللعبة ؟ حتى أنه كثيرا ما حدثتنى نفسي وأنا ألعب معه أن أقذف بالورق فى وجهه ثم أغادر مقعدى لولا وجود صديق ثالث يكون جالسا يشاهد اللعب فأرغم على الاسترسال فى اللعب حتى ينتهي ولكن هذا (الحمار) لا يكون قد لمح شيئا علي وجهى مما يثور فى صدرى ورأسى

بل كان يسألنى أحيانا أسئلة ساذجة منها لماذا أمتلك دبوسا ماسيا فى ربطة عنق بينما هو لا يمتلك واحدا مثله ؟ ولماذا أضع أشارة فى عروة جاكتتى على شكل فأس صغير ومن أين اشتريتها وكم ثمنها وهل يمكن أن أحضر له شارة مثلها لانه قد يخطئ فى معرفة مكان بائعها ؟؟ فأكون وأنا أستمع منه هذه الاقوال الجوفاء كالو كنت ملقى في مرجل ثائر حتى أكاد أنفجر فى وجهه . وكثيرا ما حدثتني نفسى أن أجيبه أنه حمار غبي لأن رجلا مثله يمكنه أن لا يثرثر مثل هذه الثرثرة التي تفصح عما فى عقله من غباوة فاضحة

ومع ذلك كنت اكبت نفسى وأنا على أحر من الجمر حتى ينتهى اللعب فأقوم مغادرا ثم ألقى عليه نظرة مليئة بالشرر والغيظ ثم اتبعها بنظرة أخرى بينما يكون هو غارق في الحديث مع شخص آخر »

وكان الصحافى فطنا آلى على نفسه الا أن يغير هذا الحديث الثائر الى آخر تسوده الفرحة فلم يجد ما يسأل الرجل عنه سوى ولده الصغير . ووفق السائل فى تحويل مجرى الحديث سريعا اذا ابتسم الرجل وهو يتحدث عن ابنه ثم استطرد قائلا

(ألم تر طفلى الصغير ؟ لا أصدق ذلك لانه من المؤكد أن تراه آلاف المرات عند مروره كل صباح بجانب منزلك وهو فى طريقه الى مدرسته وانك لتستطيع أن تعرفه من بين ملايين الاطفال الذين في سنه ..

لأنه يختلف كثيرا عنهم ويمتاز بميزات لا قدرة لى شخصيا على فهمها بل إنه ليدهشني أن أرى الناس ينظرون اليه وهو يصحبني فى الطريق وأخيرا فهمت أن ما يثير اهتمامهم الى هذا الحد هو أنه صورة طبق الأصل منى

انه عجوز لانه الآن يناهز الاثني عشر بل اذا أردت أن تعرف عمره بالضبط الى اليوم . فانه قد زاد أسبوعين وبضع ساعات على الاثني عشر عاما . ولكن من يراه لا يصدق أنه أقل من الخمسة عشر . غير أن أقواله فيها ما يثير الضحك الى حد الشراهة حتى أنني سجلت هذه الاقوال فى كتاب خاص لاحتفظ بها خوفا من الضياع ويمكنك أن تسمعها إذا حضرت لمنزلى فى أي وقت فمثلا هو لا يناديني إلا قائلا « ياصاحبي » ولم أسمعه فى يوم ما مناديا « ياوالدي » بل ومن أسئلته التي أذكرها أنه سألنى ذات يوم « ما الذى يجعل السماء زرقاء ؟ » « ومن الذي يطفئ نور النهار ؟ » و « أين يذهب لهيب الشمعة عند اطفائها ؟ » وغيرها من الاسئلة التى قد أعجز أحيانا عن الاجابة عليها .

ولقد أحضرت له صندوقا ليوفر فيه جزءا من مصروفه وأمرته ألا يحاول أن يسرق من النقود التى يدخرها شيئا حتى يجد فى النهاية مقدارا كبيرا من النقود تنفعه عندما يجدها . ولقد منحته جنيها ذهبيا فى عيد ميلاده الاخير

وضعته فى هذا الصندوق ثم أخذت أعدد له مزايا الادخار حتى أنه صاح « اعتقد ياصاحبي أنك أطيب رجل فى هذا العالم أليس كذلك ؟ » فأثلج نفسي ومنحته جنيها آخر .

واستطيع أن أؤكد أنه لو عمل معرض للأبناء — كما تعمل معارض للحيوانات — وعرضت ولدي فيه لفاز دون شك بالجائزة الاولى وإذا أردت أن تتحقق من قولى فاحضر لتراه بنفسك ... أحضر ياصديقى الليلة إن شئت ! .

ألحان الزمن

مسرحية من ثلاث فصول

الاستاذ محمد خورشيد بك مؤلف مسرحي مصري أثبت توفيقه في أكثر من مسرحية موضوعة و(الجامعة) بإقدامها على نشر هذه المسرحية الجديدة تحاكي ما تفعله المجلات الاوروبية الكبرى من نشر مسلسلات مسرحية لكتاب أوربا المعروفين

الفصل الثالث

ردهة بمنزل سنيه هانم. أثاث فاخر. والوقت عصر.

المنظر الأول

فتحية وفريد جالسان يتحادثان

فريد — كثيرا ما يظهر الانسان بمظهر تمليه عليه الظروف المحيطة به. وتدفعه اليه المؤثرات الفعالة في حياته. فيظنه الناس قد طبع على هذا المظهر. مع أنه في الصميم بعيد عنه كل البعد. ويظل هكذا حتى يصادف مثله الأعلى فيستجيب له ويكشف أمامه عن دخيلة نفسه ومكنون قلبه.

فتحية — لست أفهم على كل حال كيف أحب ممدوح بك وكيف أحببت أنت هذه

فريد — الممثلة.

فتحية — انها ليست ممثلة.

فريد — ستصبح ممثلة لانها موهوبة ولان الاستاذ ماهر قد انقطع لتعليمها.

فتحية — تريد أن تعلي من قدرها.

فريد — احتراما لعنايتك بها.

فتحية — أنا لا أعتني بها حتى لو أصبحت ممثلة.

فريد — ولا أنا.

فتحية — قد أحببتها.

فريد — أحبتني هي أولا.

فتحية — ثم ماذا؟

فريد — أحبت الاستاذ ماهر.

فتحية — لكن أنت؟

فريد — تخليت لها عنها غير آسف.

فتحية — هذا جدل غير شائق وغير موفق (وتلفت رأسها عنه في غضب)

فريد — وهذا أيضا غضب لا مسوغ له

فتحية — (تلتفت اليه قائلة) كيف لا أغضب وأنت هكذا تكابر؟

فريد — أداعبك ليس إلا. إذ فيما تعنينا عزيزة؟ لقد أخطأت أن اتصلت بها كما أخطأ ممدوح بك من قبل. وجل من لا يخطىء وها هي ذي قد عادت الى بيئتها وصاحبت نظيراً لها. دعينا منها. أني ما أحببتها. مثيلاتها قد يثرن الغرائز لكنهن لا يلهمن الحب. لندعها حيث هي ولنتحدث في محبة وصفاء. لم أعد أحتمل أن أحرم رؤيتك ومحادثتك. لقد اعتدت عليهما.. اعتدت عليك.

فتحية — كل عاطفة جديدة هي عادة جديدة في بدئها.

فريد — نعم. في عصر ذلك اليوم الذي رجعت فيه من باريس تقابلنا وتحادثنا بضع دقائق كانت أبهى وأصفى دقائق حياتي. ثم عدنا فاجتمعنا مساء بدار التمثيل نشاهد رواية ممدوح ونتجاذب أطراف الحديث. شعرت حينئذ بعاطفة تنبت في قلبي وكانت فعلا بدء عادة جديدة ولما افترقنا وعدت الى منزلي أحسست بوحشة مضنية تحوطني. وأوشكت أن أهجر المنزل لكني ذكرت اسمك فاطمأن قلبي وهدأ ثائري وآويت الى فراشي وقد تملكت فكري ذكرى جلستنا الهنيئة وتسرب الى نفسي الأمل في أن أحظى بجلسات أخر أتمتع فيها برؤيتك وأنعم بمحادثتك.

فتحية — وسرعان ما تحقق الأمل إذ دعتك شقيقتي للشاي في اليوم التالي.

فريد — كم عطفت علي ونحن نشرب الشاي وتحدثت الي في ظرف وحنان أشجياني وأسرا مني الفؤاد خرجت سعيداً متهللا وسرت في شوارع القاهرة على غير هدى وأنا أتحدث الى نفسي عن بهجة الحياة وعذوبتها في نشوة وفرح وقد غمرني شعور خاص وخيل الي أن الدنيا قد تغيرت معالمها وأنها قد أصبحت أكثر بهاء وجمالا

فتحيه — اني أعطف عليك من أيام الدراسة. لقد تبينت فيك الصدق والشهامة مع الفطنة والرصانة. أنت لا تبوح بكل ما في فكرك ولكنك لا تنطق بما يناقضه. إني ما زلت أذكر تلك الحفلة التي أقامتها حرم فوزي باشا احتفاء بنجاح ابنتها رقية وإتمامها الدراسة. وكنت قد حضرت اليها في ثوب احمر يكشف عن كل صدري فاستحسنه جميع الحاضرين وغمروني بمدحه الا أنت. ولما سألتك رأيك أجبتني في صراحة وامتعاض هذا ثوب لا يناسب عذراء أرجو الا ترتديه مرة أخرى. فقلت في نفسي ليلتئذ. هذا صديق يصح أن أعول عليه.

فريد — وقد كنت دائما صديقك الصادق وكم أسفت لسفرك لم أكتب لك أثناء اقامتك في باريس عملا برغبتك ولكن ظلت ذكراك عالقة في ذهني. وكم سررت لرؤيتك يوم عودتك ولكنك لا بد لم يغب عنك اندهاشي أول ما رأيتك ثم اندفاعي الى مصافحتك في حرارة ثم ارتباكي وأنا أحادثك.

فتحية — لم يغب عني شيء

فريد — عندما رأيتك فقدت توازني لم أستطع ان أميز ان كنت فرحا مغتبطا أم حزينا متألما ولم يعد يشغل فكري سواك لم أفطن الى ما ألم بي يومئذ ولكني الآن ألمس الحقيقة. لقد أحببتك أول ما وقع نظري عليك

فتحية — أتظن؟

فريد — بل واثق ومغتبط لهذا الحب

لقد كان مطمحي الاسمى فى الحياة أن أحب حبا عميقا حقيقيا . وكنت قد أوشكت أيأس وأن اعتقد أنى لم يقدر لى أن أحب أبدا.. آه كم أحبك وكم سأحبك حبا دافقا فياضا فى حرارة وخشوع

فتحية — قد تكون مخدوعا.

فريد — لا . نحن أمام حقيقة لاريب فيها .. أحبك

فتحية — ليكن

فريد — وانت؟ الا تحبيني ؟

فتحية — أحبك

فريد — كيف تحبينني؟

فتحية — لا أدرى كيف .

فريد — بم تشعرين ؟

فتحية — أشعر برأسى يدور وقلبي يخفق

وأنت ؟

فريد — أشعر كأن قلبي يقفز الى حلقي وكأن رأسي يبحث عن عقلي .

فتحية — كم أنا سعيدة

فريد — سعادتي لا تقدر .

فتحية — انى أسعد منك .

فريد — لا أنا اتحداك .

فتحية — أسعد منك صدقنى . لأنى كلما رأيتك سعيدا تضاعفت سعادتى .

فريد — أحبك

فتحيه — كثيرا؟

فريد — اكثر من حبي الحياة، تسمحين ان أخبر شقيقتك بأننا قد تعاهدنا على الزواج

فتحيه — لا لا أسمح .. بل أرجو .

فريد — أحبك ياخطيبتي العزيزة

فتحية — أحبك يافريد . (يقبلان بعضهما بعضا ثم يقف فريد قائلا)

فريد — أتعلمين ماجال بفكرى فى هذه اللحظة السعيدة ؟

فتحية — كلا .

فريد — شقاء صديق عزيز من حب عاثر .

فتحية — ممدوح بك ؟

فريد — يحب شقيقتك حبا عميقا كما تعلمين

فتحية — ولكنها تحب ناصر كما تعلم . (يدخل الخادم برسالة على صفحة من فضة يقدمها لفتحية بينما فريد يقول)

فريد — تظن أنها تحبه . وما تحب إلا شبحا بقيت منه صورة فى ذاكرتها .

فتحية — (تأخذ الرساله ويخرج الخادم وهى تقول) تحبه كما تذكره تعتقد أنه حبها الوحيد (تفض الرسالة دون أن تلتفت للعنوان بينما تقول) حبها الأول والأخير إنى أرثى لحال ممدوح بك ولكن « تنظر إلى العنوان على الغلاف الذى فضته وتصيح » رباه لقد فضضت رسالة لسنية !

فريد — ولم جاءك الخادم بها؟

فتحية — جاء بها على ما أظن لأعطيها لسنية عندما تعود وقد فضضتها عفوا وأنا أحادثك .

فريد — (يذهب فيجلس إلى جانبها وينظر إلى غلاف الرسالة ويقول)

رسالة من اليمن ؟

فتحية — من ناصر اذن

فريد — الرسالة المنتظرة .

فتحية — بشير السعادة .

فريد — أو نذير الشقاء .

فتحية — ماذا تقول

فريد — فلنقرأها إذن لنتبين ماتحمله من سعادة أوشقاء

فتحية — نقرأ رسالة ليست لنا ؟!

فريد — ولم لا وقد فضضتها ؟ ثم إنها قد تحوى ما يزعج شقيقتك . لنتلوها فان وجدنا خبرا يكدر رتبنا خطتنا لابلاغه إلى سنية هانم دون أن تفاجأ به .

(تعطيه الرسالة فيخرجها من غلافها ويتلو بعضها ثم يقول) اقرئى معي إقرئى خبر سار لكنة يتطلب ترتيب خطة كي نستغله .

فتحية — كيف ؟ (ويقرآن الرسالة معا . بعد برهة تدخل سنية)

المنظر الثالث

سنية فتحية فريد

سنية — مساء الخير يافريد بك (تترك فتحية الرسالة وتقف . يسرع فريد فيضعها في جيبه مع غلافها دون أن تراه سنية ويقف قائلا)

فريد — مساء الخير ياهانم

سنية — (وهى تجلس) وجدت عند شيكوريل نوعا من الدنتله لا بأس به أظنه يناسب ثوبك يافتحية .

فتحية — واشتريت منها مايكفي ثوبى ؟

سنيه — كلا . لم أشتر .. جئتك بقطعة منها . ها هى ذى « تفتح حقيبتها وتعطيها القطعة » إن أعجبتك اذهبى غدا واشتري مايلزمك .

(تأخذ فتحية قطعة الدنتله وتفحصها يقترب منها فريد ويهمس فى أذن فتحية همسا)

سنية — فيم تتهامسان ؟

فريد — سوف تعلمين ياهانم (ويعودا فيتهامسان)

فتحية — أتظن ؟

فريد — طبعاً .

فتحية — لكن (وتكلمه هامسة)

فريد — فقط يجب (ويكلمها همساً)

فتحية — المهم انك « وتكلمه همسا »

فريد — اتفقنا .

فتحية — أسرع إذن

فريد — اطمئني (ويقول لسنية) باذنك ياهانم . (ويخرج مسرعا)

المنظر الثالث

سنية .. فتحية

سنية — ماذا جرى ؟ فيم تتهامسان أتخفيان عني أمرا

فتحية — أبدا . سأخبرك بكل شيء .. بكل شيء

سنية — ماهذا التردد ؟ تكلمي
فتحية — خبر سار .
سنية — ماهو ؟
فتحية — ابن عمنا ناصر
سنية — ناصر
فتحية — قد حضر
سنية (تقف وتذهب إلى فتحية سائلة فى لهفــة) حضر ناصر ؟ متى ؟ وأين هو ؟
فتحية — وصل مصر اليوم
سنيـه — وجاء إلى هنا في غيبتي فلم تستبقه !
فتحية — كلا لم يجيء ولـكن . . . هد ئى من روعك وتعالى نجلس سأخبرك بكل شيء .
سنيـة — (تذهب تجلس وتجلس فتحيـة بجانبها) كيف علمت أنه بمصر ؟
فتحية — تكلم فى التليفون قبل أن تعودى بلحظة وسأل عنك
سنية — ولم لم يأت هنا لمقابلتي ؟
فتحية — سألني عن الساعه التي تستطعين فيها مقابلته .
سنية — (مقاطعة) أغريب هو حتي يسألنى أن أحدد له موعدا ؟ ولم لم يكتب لى عن يوم وصوله الي مصر ؟
فتحية — سليه عن ذلك عنـدما يجيء لقد ذهب اليه فريد بك وسيجيئنا به بعد قليل .
سنية — وكيف ذهب اليـه فريد بك وليست بينهما سابق معرفة ؟ صارحيني بالحقيقة فيما كان تهامسكما وفيم كل هذه المحاولات المكشوفة ؟
فتحية — تظلمينني ياسنية . ماقلت الا الحقيقه . أما تهامسنـا فلأنك جئت ونحن نتشاور فى الطريقـة التى نستطيع بها أن نجتنب مفاجأتك بناصر . فلما رأيناك أتممنا تشاورنا همسا . واتفقنا على أن يذهب فريد بك من قبلي ويجيء به وأن أخبرك أنا عن حضوره رويدا رويدا . هـذه هى الحقيقة كما ترين
سنية — لو أنه كتب لى عن موعـد قدومـــه الى القـاهرة لاستقبلتــه فى المحطة .
فتحية — ربمالم يكتب ليعفيك من هذه المشقة . وهذا ظرف منه
سنية — ناصر ظريف فعلا . أظنك تذكرينه يافتحية
فتحية — لاشك أنى أذكره . كنت فى الرابعة عشرة عندما غضب غضبته لزواجك وانقطع عنا ... لـكنك ياسنية قد دعوت ممدوح بك لتناول الشاى اليوم (وتنظر الى ساعتها وتزيد)
الساعة الآن الخامســة لابد أنه على وشك الحضور
سنية — لست أدرك ماتقصدين
فتحية — أرى الأصوب أن لايحضر أحد مقابلتك لناصر . وعلى الاخص ممدوح بك
سنية — ولم ؟
فتحيه — لأن ممدوح بك يحبك ؟
سنية — محبة صديق
فتحية — يحبك حبا عميقا
سنية — لقد تحول حبه الى صـداقة أؤكد لك .
فتحية — وأنا أكرر لك أنه يحبك حبا عميقا وأخشى أن يدفعه حبـه اذا ما رأى ناصر يقبـلك الى ارتكاب مالا تحمـد عقباه .
سنية — انك تهرفين : محال أن يندفع ممدوح بك . مثال الكياسة والأدب تحت تأثير أية عاطفـة كانت ويرتـكب ما يشينه
فتحية — أخشي أن ينتقم منك
سنيه — منى ؟ إنك تحقـرين الشاعر المبدع الرقيـــق والشاب المهـذب الراقي .
فتحية — قد يبرهن الشاب المهـذب الراقي بانتقـامه من فتاة يحبهـا علي عمق حبه
سنيه — اطمئني . تستطيع الفتاة المحبوبة أن تكبح جماح حبيبها مهما كان ولوعا بهـا . متى كانت جميلة وذكية وكانت لاتحبه
فتحية — أواثقة أنت من أنك لاتحبينه
سنية — كيف أحب ممدوحا وناصر قد ملأ جوانب قلبي ؟ والقلب لايسع أكثر من واحد
فتحية — أنت لم تشاهدى ناصر منذ ثمان سنوات أما ممدوح فكل يوم أمامك ثم إنه يفوق ناصر فى طلاوة الحديث وعمق الفكر وتوقد الذكاء .
سنيه — لـكنه لا يفوقه فى الجمال والظرف . لا يفوقه فى الحنـان والعطف . حقا انى لم أشاهد ناصر منذ ثمان سنوات ولكن صوته العذب لايزال يرن فى أذنى . إنى أعز ممدوح ولكني أحب ناصر
(يدخل ممدوح)

المنظر الرابع

ممدوح — سنية — فتحية

ممدوح — مساء الخير ياجارتى العزيزتين
سنية — مساء الخير ياأعز الاصدقاء
فتحية — مساء الخـير ياممـدوح بك
(وتقف وتتجه نحو الباب بينما ممدوح يقبل يد سنية).
ممدوح — (وقد رأى فتحية خارجة) الى أين ياهانم ؟
فتحية — ذاهبة لاستحضر الشاى يابك
ممدوح — ارجو ان تعفيني لأنى تناولت طعام الغذاء متأخرا فلا شهيـة لى الآن ..
فتحية — أمرك . سأستحضر لى ولسنية
سنية — وأنا أيضا يافتحية لاشهية لى الآن ..
فتحية — اذن فلاً تناول الشاي في غرفتي
ممدوح — ولملا تتناولين الشاى هنا ياهانم الاتحرميني لطيف صحبتك
فتحية — سأعود بعد قليل . أنا لايهنألى أن آكل أو أشرب وأمامي من لايشاركنى لأني اتخيله يحصى على كل لقمـة فتقف فى حلقي (وتخرج)

البقية على صفحة ٣١

الامطار تغمر حدائق القبة ؟...

فتعطل المرور وتترك الحى وكله برك ومستنقعات ؟...

نزل المطر غزيرا فى قطعة من قطع حدائق القبة فجعل السير فيها متعذرا حتى على العربات والسيارات

وفى وسط هذه الامطار كانت فتاة بائسة تسير وهى في ثيابها التى غمرها الماء فكانت تسير والماء يتساقط من ثيابها . .

ثم سارت الفتاة تحت هذه الامطار واليأس يتملكها .

وكان سبب هذا اليأس هو أن ربيبها قد أهملها وتركها . تحت الفتاة سيارة تسير مسرعة ووجدت أن هذه السيارة هي خير منقذ لها من شقائها فلم تتوان بل ألقت بنفسها تحت عجلاتها وفى هذه الاثناء كان حبيبها يراقبها عن كثب فلما وجدها تلقي بنفسها بين عجلات السيارة محاولة الانتحار سارع لانقاذها وانقاذ حياتها .

لم يكن كل الذى ذكرناه سوى منظرا سينمائيا ومثل هذا المنظر يحتاج إلى مجهود جبار لم يخطر ببال أى شركة سينمائية مصرية أن تقوم به خصوصا منظر هطول الامطار يحتاج لكثير من المال وإذا تيسر هذا المال فكيف يمكن لآية شركة من الشركات أن تقوم على إخراجه . .

وأخيرا وجدت شركة أخوان لاما أن لا بد لها من هذا المنظر فكيف تفعل — لم تتوان مطلقا من أن تقيم هذا المنظر في الأرض الفضاء الخاصة للاستوديو والتى بنحواه .

وتبلغ مساحتها ثلاثة أفدنة وفعلا أقيمت المناظر وبديء العمل وخشى أصحاب الشركة على الممثلة الاولى « الآنسة بدرية رأفت » من أن تصاب من جراء المطر والبرد بمرض خطر وفتداخل المحاكم والانذارات . .

أنيرت الانوار ودارت الكاميرا وقدم البطل « بدر بسيارته مسرعا وقبلت النجمة بدريه رأفت » البطلة دون أن تبالى بتلك الامطار الغزيرة ولا بذلك البرد القارس .

وعندما أعطى الامر للابتداء بالعمل فأنيرت الانوار القوية ونزلت الامطار ولمع البرق يمينا وشمالا فوقفت البطلة بدريه رأفت تحت المياه الغزيرة تنظر أول سيارة قادمة لتلقي بنفسها تحت عجلاتها حسب أوامر المخرج فانتظرت طويلا

ثم أعطيت الاشارة لبطل الرواية الاستاذ بدر لاما فدخل بسيارته تحت الامطار مسرعا فألقت الفتاة البائسة بنفسها تحت عجلاتها وأسرع البطل بايقاف السيارة فلم تقف إلا على قيد بسيط منها فنزل ليسعف هذه الفتاة واقتربت منها آلة التصوير وهى داخل غرفة زجاجية كبيرة كى لا يدخلها الماء وتابع المنظر الى آخره حتى أعطى المخرج أوامره بانتهاء المشهد فتنفست الممثلة الصعداء .



الاستاذ بدر لاما والآنسة بدرية رأفت

ولكن كل هذا لم يعجب المخرج الاستاذ ابراهيم لاما

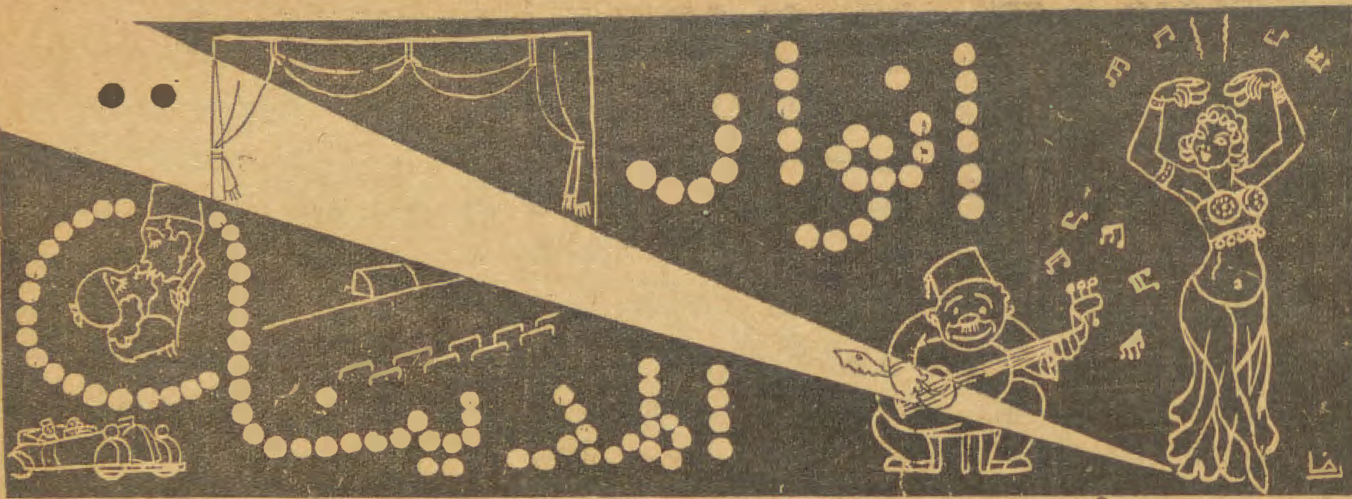
فوقف وهو ثائر الاعصاب يريد إعادة هذا المنظر مرة أخرى بل ومرات ومن أماكن مختلفة ليخرج من فيلمه مجهودا لا تشوبه شائبة وليحوز اعجاب الجمهور

وتحملت النجمة الاولي آلام البرد والماء خصوصا وقد جاء موعد تصوير هذا المنظر فى شهر يناير وهو أقصى شهور السنة بردا وهواء .. ولم تتردد تلك المسكينة فى إعادة التمثيل عدة مرات وخرجت وملابسها تتساقط منها الماء بقزارة وكان يشاركها فى هذ العذاب النجم اللامع الاستاذ بدر لاما الذى تحمل الشدائد فى سبيل إرضاء الجمهور الذى يحبه ويعجب به

وأخيرا انتهي التمثيل ونجح المنظر نجاحا مطردا وسوف نشاهد هذا المنظر ضمن مناظر نفوس حائرة الذى أخرجه الاستاذ ابراهيم لاما وسنصفق اعجابا بهؤلاء النجوم الذين برعوا ونالوا الاعجاب وعلى رأسهم المخرج القدير الاستاذ ابراهيم لاما . .

وقد اشترك فى تمثيل هذا الفيلم العظيم نخبة من الممثلين الذين أعجب بهم الجمهور ومن بينهم الاساتذة عباس فارس وعبد السلام النابلسى ويوسف صالح والآنسة سميحه فتحي

وقد عاون الاستاذ ابراهيم لاما بالاعمال الفنية الاستاذ ألبير نجيب و ا. فرحات وأخذ الصوت المهندس المعروف صابو على آلات R.C.A الجديدة التى استحضرها استوديو لاما أخير وقد قامت محلات السبيلجي بتقديم جميع موبيلياتها الراقية لتزيد هذا الفيلم أناقة وجمالا



حادث أمام دار الاوبرا

لعل أهم مانلاحظه باستمرار أن الكثير من المشاغبات تحدث دائما بين رجال الادارة بالفرقة القومية وبين بعض الذين اعتادوا طلب البونات المجانية دون أن يكون لهم أي حق فى هذا

وقد حدث يوم افتتاح القسم الثانى من موسم الفرقة أن ذهب حبيب زحلاوى الاديب الى مسرح الاوبرا الملكية وحاول أن يدخل بدون تذكرة فاضطر الموظف المختص الى منعه والقاء درس قاس عليه ولكنه هدد ذلك الموظف بقوله انه ابن عم الاستاذ خليل مطران مدير الفرقة وهو ادعاء لولا طيبة الاستاذ المدير لما توانى عن تكذيبه !

وعلى أثر هذه الضوضاء حضر احمد افندى عسكر معاون الدعاية لانقاذ الموقف خصوصا أن بعض رجالات مصر المعروفين كسعادة محمد العشماوي بك وغيره كانوا داخل القـــاعة وعاتبه برفق وطلب منـــه أن يستأذن فى طلب « بون » فى المستقبل حتى اذا سمحت له الادارة فلا بأس من دخوله معززا مكرما فلم يعجب هـذا القول الزحلاوي وعمل على إحداث ضوضاء وفى ثانى يوم هدد عسكر افندى بالتليفون فما كان من أحدهم الا أن ذهب لمقهى رجينا ولام الزحلاوى على سـوء تصرفه فهاجمه بألفاظ شآمية نابية فما كان منه الا أن اشتبك معه في مشاجرة عنيفة !

ونحن نأمل أن يضع سعادة مدير الفرقة القومية حدا لمثل هؤلاء الذين في الواقع يسيئون الى سمعـة رجال الفن والصحافة !

من يشهد للعروسه !

عرف القراء أن مسيو فلاندرهو مخرج مسرحية «طيف الشباب» التي ترجمها المخرج الشاب احمد بدرخان وحتم أن يكون الدور الأول للآنسة روحية خالد

وقد لوحظ فلاندر ليليا وهو يشاهد المسرحية التي تولى اخراجهـا مع زوجـه وفلاندر لايكتفي فى أي فصل من فصول المسرحية بالتصفيق الحاد بل يستمر بصفق بعد أن يسكت الجمهور فتتجه الانظار اليه!

وفى نهاية كل قسم يذهب الي الكواليس وهناك يقبل جبين الرجال وأيدي الممثلات علي الطريقة الفرنسية المعروفه

وبلغ هذا الامر الى بعض الممثـلات وبخاصة زينب صدقي والزابت بريز شبرا فردوس حسن والى العم سام جورج أبيض وهو لقب جديد أطلق عليه تقديرا لفنه فما كان من زينب الا أن زغرت الي الممثلات بربع عـين وقالت «ومين يشهـد للعروسه ياعمر»!

وسمع الممثل المعروف عمر وصفي اسمه يتردد على لسان زينب فثار عليها بالرغم من محاولتها اقناعه بأن المقصـودة بعمر هي ثريا فخرى ؟

توفـير

اهتز الوسط الفني لفصل استديو مصر بعض الموظفين فى الاسبوع الماضى وصار كل يتساءل وماهى أسباب عملية التـوفير هذه..والواقع أنه لوعـرف السبب لبطل العجب فاستديو مصر لم يوفر أحدا من موظفيه ..

أما مسألة فصل موظفين فان الاستديو قد عين البعض لمدة العمل فى فيلم «لاشين» فقط وأخبرهم بذلك ولما انتهى العمل بالفيلم المذكور لم يجد الاستديو بدا من الاستغناء عنهم مع شكرهم علي مابذلوه من جهود

اجتماع يعقده صاحب رمسيس

دعا الممثل الكبير يوسف وهبي بعض أعضاء فرقته مع الكثيرين من أصدقائه من رجال الفن

وفى هذا الاجتماع بدأ صاحب فرقة رمسيس يبشر بنهضة فنية ورسالة جديدة للمسرح والسينما فقد بسط للمجتمعـين ما ينوي عمله بالنسبة لموسمه التمثيلي المقبل

كما شرح لهم اعتزامه البـدء فى فيلمه الجديد وتذكرنا اجتماعات الممثل الكبير هذه بلجنة الترجمة التي كان قد أنشأها أيام مسرح رمسيس فقد كانت تؤدى للمسرح بما عربته عن مسرحيات خالدة اجل الخدمات

وقد علمنـا أن افراد فرقة رمسيس جميعا سيمثلون فى فيلمه الجديد وسيظهر يوسف فيه بعض الوجوه الشـابة الجديدة لارقى فتيات الصالون المصرى كما سيشرك معه في فيلمه هذا احد النقاد الشبان الذين تربطهم به علاقة ودو صداقة .

وسيداوم صاحب رمسيس على اجتماعاته باستمرار لهذا القرض ونحن نتمنى له كل نجاح وتوفيق فى عمله الفردى الناجح .

احتجاج النقاد على يوسف وهبي

نشر الممثل الكبير يوسف وهبي مقالا تعرض فيه للنقاد وقد قابلني غير واحد منهم وطلبوا مني أن أدافع عن قضيتهم كاحد أبناء المسرح الحديث .. ويطلبون مني بالذات اليوم ان أدافع عن النقاد وقد سبق أن وضحت حقيقة أمر بعضهم للقراء وكيف كانوا يعيشون على اكتاف الراقصات ويتناولون مرتبات من الفرقة القومية مدعين الصلة بالفن وهم أبعد الناس عنه

فالعامل الفاشل فى صناعته يتخذ النقد المسرحى وسيلة للعيش انما من طريق غير شريف واصبحت سمعة النقاد فى الصالات تخجل كل حر عنده اباء وشمم فما قاله يوسف وهبي قليل بالنسبة لما نعرفه نحن الذين اتصلنا بالنقاد !

غير ان مقال الممثل الكبير لاقى قبولا من بعض ابناء المسرح الحديث وممن يتشيعون لرسالته فالذين يهمهم خلق مسرح جديد يهمهم خلق نقاد يسيرون مع المسرح الذى ننشده ، أما وحالة المسرح والسينما عندنا كما هى فالنقاد الحاليون «على قد» السينما والمسرح « محليا » لو خلت من المطامع والاغراض .

وقد علمنا ان يوسف سيعد مقالا آخر يلقى فيه تبعة فشل النقد على اصحاب الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية بصفة خاصة باعتبار انهم الذين شجعوا هؤلاء على المضى فى ادعاءاتهم .

المخرج زكي طليمات وسفره لباريس

أعد المخرج طليمات مذكرة الى وزارة المعارف بين فيها ضرورة سفره ليفيد المسرح المصري عامة والمسرح المدرسى بصفة خاصة

ويعجبنى من زكي انه تلميذ عجوز لايزال يعمل على الازدياد من معلوماته

ولما كان قد انتخبته بعض الدول عضوا فى لجنة المسارح الدولية فانه ينتظر ان ترسله وزارة المعارف في صيف هذا العام للاطلاع على ماجد فى فن التمثيل

ولعل سائل يقول وهل جد فى عام أى تطور في المسرح الاوروبى ؟ والجواب فى هذا أن هناك تطورا سريعا مستمرا يظهر كل بضعة أيام بل كل سويعات محدودة !

رسائل الاقطار الشقيقة

وصلت الى الممثل الكبير يوسف وهبى رسائل من الاقطار الشقيقة أهم ما فيها رسائل بعض المتعهدين يعرضون عليه العمل هناك ولقد فهمنا ان يوسف ينوى القيام برحلة على حسابه

من هذا يتضح أن الاقطار الشقيقة ستحظى هذا العام بفرق مصرية كثيرة منها فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدي

أم كلثوم تستعد

نشرنا منذ أسبوعين خبرا قلنا فيه إن المطربة أم كلثوم ستبدأ قريبا فى عمل فيلم سينمى .

وكانت الرغبة فيما مضي متجهة إلى استغلال مواهب المطربة الفنانة على أثر نجاحها فى فيلمى (وداد) و (نشيد الامل)

أما الآن فرغبة المطربة هى التي توحى بعمل الفيلم الجديد

وهناك مفاوضات عن جعل أم كلثوم تعمل على رأس شركة تكون مساهمة فيها وتحمل اسمها ويقول الراوى إن الاقتصادى المعروف عبد الله بك أباظه سيساهم فى شركة (أم كلثوم فيلم) ..

هلال ونجم

بدأ المخرج الشاب أحمد بدرخان يستأنف العمل في فيلم (هلال ونجم) بعد أن أوقف اسابيع نظرا لما كان يبذل فى اخراج فيلم (لاشين)

ويؤكد بدرخان أنه سيظهر من المطرب المعروف عبد الغنى السيد والآنسة نجاة مطربين ممثلين جديدين كما سيظهر المخرج الشاب بعض الوجوه الجديدة

ويقول أحمد انه انما سيظهر هؤلاء الوجوه لأن (الجامعة) كتبت ذات يوم وقالت إنه يجب أن يكون جريئا ويظهر الوجوه الشابة (والجامعة) محقة فى ذلك لأن بدرخان طالما دافع عن الهواة ورد على محمد كريم في مقالات كان لها أكبر الاثر فى نفوسهم جميعا فمن واجبه أن يظل أصدق صديق لهم ويعمل على اظهارهم .

رجاء عبده

علمنا من أحد المتصلين بشركة أوديون أن فى نية المسيو ليتو باروخ اخراج فيلم جديد تكون بطلته المطربة رجاء عبده بطلة فيلم وراء الستار



إحدى مناظر فيلم ليلة القدر

ويقال إن صديقنا الشاب باروخ يوسف مسعودة سيظهر فى دور هام فى الفيلم

عقيلة تعتزل

لا يمكن أن تجد في الوسط المسرحي ممثلة أكثر تضايقا من حرفتها مثل السيدة عقيلة راتب فهي في كل مناسبة تود أن تطلق التمثيل وتأمن هذه الحياة التى جعلت منها ممثلة .

وقد اعتزمت عقيلة أن لا تعمل في الموسم القادم الا في أفلام سينمية تدعى الى الاشتراك فيها

ولكن الذى نعرفه أن اعتزالها لن يكون أكثر من شهر بحكم رباطها برباط الزوجية مع الممثل المعروف حامد مرسي

ليلة القدر

لاشك أن فيلم ليلة القدر أقوى فيلم أخرجته شركة أركوراديو إلى الآن يظهر فيه كوكب الغناء الصغير بوبى برين بطل الفيلم الموسيقي ليلة القدر بالاشتراك مع كوكب الاذاعة الامريكية ماربون فامير هذا الفيلم الخالد العظيم يعرض الآن بسينما ريجال

رجال الفن وأحمد حسنين باشا

على أثر الاصابة التى حدثت لسعادة أحمد حسنين باشا تألم رجال الفن جميعا لما يكنونه للأمين الاول من حب وتقدير ..

وقد زاره علي أثر هذا الحادث معظم رجال الفن نذكر منهم سليمان نجيب وعبد القادر المسيرى وأمين وهبه وتوفيق المردنلى ومحمد كريم من أعضاء جمعية أنصار التمثيل

ونجيب الريحانى وبديع خيرى وغيرهم من رجال التمثيل وقد شكر سعادته لأهل الفن هذا الشعور الجميل

خفايا المسرح

ألقى الصديق السيد بدر عضو جمعية أنصار التمثيل محاضرة تحدث فيها عن اسرار المسرح وعن الطرق التى يتبعها «الرجسير» وقد شرح ذلك بعدة رسومات وقد وفق في محاضرته الى حد بعيد

وبهذه المناسبة نذكر أنه سيسافر الي اوروبا أول الشهر لزيارة المسارح هناك وقد ربى شنبه لهذه الزيارة حيث يود الادعاء انه من امراء الهند نظرا للونه الحبشى !.

بروفات

تهتم جمعية أنصار التمثيل والسينما بعمل بروفات تقوم الآن على أقدام وسيقان استعداداً لليوبيل الفضي .

وسيشترك معهم من الممثلات فاطمة رشدي وزينب صدقي وزوزو حمدى الحكيم ونجية ابراهيم وآمال زايد وغيرهن من هاويات الجمعية .

إ . ابو العينين

برنامج استوديو ابراهيم و بدر لاما.

اتفق الاستاذ ابراهيم وبدر لاما أن يعرضا فيلمها الجديد «نفوس حائرة» يوم ٧ ابريل القادم في سينما الكوزمو بالقاهرة والكوزموجراف ببور سعيد وفى سينما عدن بالمنصورة وسينما ركس ببيروت وفى ١٤ منه فى مدينة الاسكندرية



ننشر فوق هذا الكلام صورة المذيع الانجليزي مستر جراهام ابن عم الخوجه شافتو مدير سينما ريجال

ومستر جراهام من أكبر المذيعين بالعالم ومعروف فى انجلترا باسم ن . ن . ارشى .

وقد اتفقت معه محطة الاذاعه اللاسلكية كما شرف الان على القسم المسرحى بسينما ريجال

ويقوم استديو لاما بتقديم بروجرام مصرى كامل يحتوى على اسكتشين غنائيين للراقصة والمنولوجست العراقية السيدة عفيفه اسكندر وفصل رياضى جديد من نوعه يقوم به فرقة من الرياضيين المشهورين مع فصل آخر غنائي راقص للمنولوجست المعروف حسين المليجى وزوجته السيدة نعمات .

وجميع هذه الافلام صورت وأخرجت وسجلت على آلات الاستوديو الخاصة . فتهنى الاخوين لاما على اجتهادهما العظيم

بوليس الاداب
والصالات المصرية

اهتم بوليس حفظ الآداب هذه الأيام بالمحافظة على الآداب والأخلاق بين جدران الملاهى فأوفد مندوبيه الى الصالات المصرية حيث منعوا اظهار بطون الراقصات أثناء الرقص كما لفتوا نظر أصحاب هذه الملاهى بضرورة المحافظة على الآداب أثناء جلوس الراقصات الى جانب الزبائن.

كل هذا جميل وكان يجب أن يكون هذا النظام قبل الآن بزمن بعيد ولكن للاسف فقد طبق هذه الايام فقط، بعد أن أصبحت ملابس الرقص تكاد لا تستر شيئا مطلقا من أجسام الراقصات .. ولكن .

ولكن أتدرون كيف طبق ؟

طبق على الصالات المصرية وحدها دون سواها فأصبح الآن محرما على أية راقصة مصرية أن تظهر على المسرح دون أن تستر بطنها بينما يصرح للراقصة الأجنبية باظهار جميع أجزاء جسمها !!

أليس فى ذلك العجب العجاب ؟

أيجوز أن نحرم شيئا على أنفسنا ونحلله لغيرنا فى نفس الوقت؟

ان فى هذه الحالة اعترافا صريحا بامتيازات الأجانب التى سعينا فى الغاءها.. سيما أن المحال الاجنبية تصرح بدخول المصريين اليها فالمصري اذا كان يروقه مشاهدة المناظر التى حرم على الصالات المصرية اظهارها لا يجد مانعا من أن يذهب لمشاهدتها فى أى ملهى أجنبي آخر !.

وأنا هنا لا أطالب باظهار بطون الراقصات المصريات وانما اريد تعميم أوامر بوليس حفظ الآداب وسلطته على جميع الملاهى سواء كانت عربية او افرنجية!

(السيد حسين حلمي)

القاهرة في الليل

بين الكونتنتال وصالون بافلوفا

انتبه أصحاب الكباريهات الافرنجية الى منافسة الصالات المصرية لمحلاتهم وبالاخص فى هذه الأيام ... أيام توافد (السياح) على القاهرة ، فأرادوا أن يلفتوا نظر هؤلاء (السياح) الى محلاتهم فضمت ادارة ملهى الكيت كات الراقصة بيا ابراهيم كما ضمت ادارة كباريه الكونتنتال الراقصة الحنطية اللون حكمت فهمى.

الي هنا عال.. ولكن .

ولكن أتدرى ماذا حدث بعد ذلك؟

حدث أن (السياح) مازالوا يفضلون الصالات المصرية عن تلك الكباريهات التى لم تكتسب من ضم الراقصات المصريات سوى حضور بعض الوجهاء من الشباب المصرى الذى يفضل فتح « الكوبات » على زجاجات الشمبانيا . !

بطارخ فى صالون بافلوفا

ومما حدث هذا الاسبوع فى صالون بافلوفا حيث ترقص الراقصة بيا ابراهيم وكان مثيرا للضحك ،هو أن أحد أعيان الريف ذهب وطلب من الجرسون ان يقدم له(زجاجة بيرة ستاوت) فما كاد الجرسون يحضر ومعه الطلب حتى وجد أخينا الريفي يخرج من جيب جاكتته قالبا من (البطارخ) ليمز به فأبلغ الامر الي مدير الكباريه الذى طلب من الراقصة بيا ابراهيم أن تذهب اليه وتفهمه أنه ممنوع ولكن المدير صعق عندما وجد بيا نفسها تشاركه فى أكل البطارخ الموجود معه!

ولما سألها عن السبب قالت أنها أكلت معه البطارخ لينتهى بسرعة.!

فى عيد ميلاد جمالات

احتفلت الراقصة جمالات حسن فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادها احتفالا كبيرا حضره عدد وافر من الفنانين والفنانات وبعض الاصدقاء وتوابع الاصدقاء .

وقد أطرب الحاضرين المطرب الشيخ محمود مرسى على تخت كازينو بديعة.

والقيت بعض الخطب والازجال فى محاسن جمالات ومحبة أصدقاءها لها وكان أحسن ما قدم فى البوفيه الذى أعدته جمالات هو ورق العنب ... وكان أحسن ماقيل فى الحفلة الزجل الذي القاه أبوزيد ملقن الفرقة يليه الزجل الذى القاه أحد السكاري مستهلا بقوله « أنا جيت أهني جمالات واتعشى »؟

لسانه طويل

حضرت الى مصر مونولجيست تركية اسمها هجران هانم وانضمت الى فرقة الرشيقة بيا باسم «ملكة الجمال » وكان تعاقدها مع الفرقة يحتم أن تعمل شهرا كاملا ولكنها لم تعمل أكثر من عشرين يوما ثم عادت الى بلادها ثانيا؟.

ليه ؟

لأن هذه (الملكة) لها زوج من أهالى الشام يغير على كرامتها وتصادف أن وجد أحمد بيه مدير المسرح أو مدير الصالة والكباريه كما يسميه قلم دعاية الفرقة،وجد

أنه يسيء اليها ويقال انها هي نفسها اشتكت لزوجها من ان لسانه طويل .. ففضل فسخ العقد ودفع الغرامة التي ينص عليها أحد بنوده عن أن تهان كرامة ملكة الجمال التركية من شخص يعتقد هو أنه لا في العير ولا في النفير !

تريد الزواج من جاري كوبر

ظهرت اخيرا في الوسط المسرحي راقصة اسمها جمالات علي ، تعمل الآن بكازينو رتيبة وأنصاف رشدي ، ولم يمر على ظهور هذه الراقصة أكثر من شهر حتى أشيع خبر زواجها من ممثل بفرقة يوسف وهبي ولكنها عادت فكذبت هذه الاشاعة فحققها الممثل ثانية وأصبح لاحديث لرواد كازينو رتيبة وأنصاف رشدي غير الراقصة جمالات علي وزوجها الممثل

وفي احدى ليالي هذا الاسبوع جلست الى جانب أحد زبائن «الفتح» فقالت له انها تفكر في السفر الى أمريكا للزواج من الممثل جاري كوبر مادام عرف يتكلم عربي في فيلم «جاري كوبر في نيويورك»

وما فيش داعي بقى لوجود زوج مثل أبو العلا علي أو أبو عمرو !!

وكانت نتيجة هذا الحديث أن وقف الزبون محتجا على الراقصة التي لا تشجع «البضائع الوطنية» ! ... ولما طلب منه جرسون الصالة الحساب قال له:

خذ من جاري كوبر !؟

علقة داخل سياره !

لاحدى راقصات شارع عماد الدين صديق طنطاوي يطلقون عليه اسم (أبو خليل) ولهذا الصديق زوجة وأطفال يقال أنهم يذهبون كل يوم الى مقام سيدي السيد البدوي ليتوسط لهم في عودة الزوج الغائب فكانت (أولى كرامات سيدي السيد) أن اكتشف أبو خليل أن صديقته لها صديق آخر ينتظرها في مقهى تحت الصالة من آن لآخر .

وأبو خليل الطنطاوي يملك سيارة دعا اليها الراقصة ذات ليلة وأثناء الطريق عرفها انه فاهم كل شيء وانهال عليها بالضرب والصفع .

وكانت علقة ساخنة تعالت فيها صرخات الراقصة المضروبة على صوت الكلاكس في طريق الهرم الهادىء !

الستات مايعرفوش يكدبوا

يستعد الممثل المحبوب نجيب الريحاني لتقديم مسرحيته الجديدة التي أطلق عليها اسم « الستات مايعرفوش يكدبوا» وهذه مسألة لم نعتدها من نجيب قبل الآن ولكنه أراد ان يثبت لشعبه انه ليس كسوف كما يشيعون عنه وانه سيقدم اليهم مسرحيات جديدة حتى في آخر الموسم .

ومن المنتظر ان يكون لموسم الصيف بالاسكندرية هذا العام نصيبا في بعض مسرحيات تقدمها فرقة الريحاني على مسرح لونابارك اذا تمت المفاوضات التي ستدور هذا الاسبوع بين مصر الاسكندرية .



الراقصة عفيفة اسكندر



هجران هانم

عند فرج مينا

تتوافد ممثلات الفرقة القومية هذه الايام على محل التاجر المصري فرج مينا لشراء بعض الاقمشة التي استحضرها هذا المحل للفصل الربيع

وتقول السيدة زينب صدقي ان الاقبال على هذا المحل واجب على كل مصري لانه رغم وطنيته يقدم بضائع متينة ذات ذوق عظيم .

عفيفة استنجالينا

هذا هو الاسم الذي عرفت به الراقصة والمونولجست العراقية عفيفه اسكندر التي سافرت هي وزوجها في الاسبوع الماضي .

ولكن بعد سفرها اتضح ان زوجها الخواجة اسكندر نفسه هو الذي يستحق ان يكون استنجالينا لانه قام معها على باخرة واحدة من الاسكندريه الى بيروت وهناك صرحوا بدخول عفيفة وحدها أما حضرته فقد اتضح ان جواز سفره تنقصه بعض الاجراءات فعاد على نفس الباخرة إلى الاسكندرية ومن هناك اتصل بادارة كازينو بديعة تليفونيا وادعى بأن عفيفة موجودة بالباخرة وان جواز سفرها ينقصه بعض الاجراءات . فاتصلت ادارة الكازينو



السيدة فتحية محمود

بالقنصلية العراقية بمصر وسوريا وتكبدت مصاعب كثيرة عبثا لان عفيفة كانت طول الوقت فى بيروت تنتظر عودة زوجها الذى اتضح انه أكبر استنجالينا فى القطر الشقيق !

عند بيا

قدمت فرقة بيا هذا الاسبوع ضمن برنامجها اسكتشا ظريفا عن « الزواج عند العرب » من تأليف محمد مصطفى وتلحين الموسيقار فريد غصن فنجح نجاحا كبيرا وبالاخص الدور الذى قام به المطرب سيد فوزى والدور الذى قام به الممثل محمد السباعى .

ونذكر بهذه المناسبه أن عمل الفرقة سينتهى بالقاهره يوم ١٥ ابريل القادم ثم تقوم برحلة قصيره الى الوجه البحرى ثم تبدأ بروفاتها استعدادا لموسمها الصيفى بالاسكندرية الذى سيبدأ فى اليوم الرابع عشر من شهر مايو .

فرقة فتحية محمود وفوزى منيب

تستعد من الآن المونولجيست فتحيه محمود في تكوين فرقتها بالاشتراك مع الممثل الخفيف الظل فوزى منيب لتعمل هذا الصيف بكازينو نيرفانا بالاسكندريه والاتفاقات، قائمة الآن على قدم وساق بين فتحية وبعض الراقصات والممثلين والمونولجيست .

وسيكون بدء عمل هذه الفرقة يوم ١٥ مايو أى في اليوم الثانى لافتتاح فرقة بيـا .

الفلسطينية

حضرت الي مصر أخيرا سيدة فلسطينية تدعى خيريه الاسطه وهى تدعي أنها حضرت لتعلم فن الموسيقى والغناء حبا في فن المطرب محمد عبد الوهاب الذى تقدره وتعجب به .

ولكن هذه السيده لم تجد فى مصر غير المطرب القديم زكى مراد فهى تصطحبه كل ليله ليشرح لها أسباب نجاح المطربين والمطربات فى مصر بطريقته المعروفة



الآنسه جمالات حسن

بمناسبة عيد ميلادها

في الناسيونال

يضم (بار الناسيونال) كل ليلة عددا كبيرا من رواد الصالات المصرية رفقة بعض راقصات تلك الصالات .

وقد تصادف أن ذهبت الى هناك الراقصة سعاد عبده احدى راقصات فرقة بيا مساء الجمعة الماضي وبقيت الساعة الرابعة والنصف صباحا الي جانب



المونولجيست الفلسطينية انصاف محمد وقد ألفت هذا الاسبوع عدة مونولوجات جديدة نالت نجاحا كبيرا

صديق سكندرى تسأله عن الاسكندرية وأخبار الاسكندرية . بينما كان أخينا السكندرى لاهيا عنه فى ترديد أغنية «أنا أحب عنية» تلك الاغنية التى اشتهرت بها المونولوجيست الفلسطينية انصاف محمد

وكانت تجلس إلى المائدة المجاورة لمائدة سعاد الراقصة والممثلة زوزو حكيم تقرأ بعض الاشعار على صوت الكمان الذى كان يعزف فى خيالها .

وكانت جميع أشعارها في وصف الاسبرين .. وفوائد الاسبرين .

«سوسو»

كيف يحب الكواكب

صفحة مطوية عن حب «جوان كروفورد» الاول

نسرد على القاريء لاول مرة قصة غرام الكوكب الساحر جوان كروفورد حينما كانت فى الثالثة عشر من عمرها كما روتها على أحد النقاد الاجانب وهى قصة لم تبح بها من قبل غرامها الاول عن الفتي الذي لم تنساه حتى هذه اللحظة قالت .

« لم أبح بتلك القصة لكائن من كان لانى لم أشعر بالشجاعة الكافية حتى اليوم تكلم عن (راى سترلنج) ولقد ذكرت اسمه فقط عند سرد تاريخ حياتى ولم اتكلم عنه ولا عن تأثيره فى مجري حياتى أكثر من ذلك . انه لشيء سار كما انه يبعث على الدهشة ذلك أن دوجلاس فيربنكس (الصغير) كان واثقا من أنه سوف يغير من (جوان) بأن بث في قوة دافعة نحو القراءة والدرس واظهار شخصيتى بالهاب مطامعى لكي أبذل مافى استطاعتي على الستار الفضى

ولكن كان هنا دائما رجل آخر يقف خلفي كالطيف المنتظر المترقب دون أن يطلب شيئا أو يبغى حاجة بل كان ناصحا أمينا لا أنساه أبدا بل لا يمكنني أن أنساه حتي ولو حاولت ذلك . وهذا الشخص هو أول رجل ظهر فى أفق حياتي وأخلص لى الاخلاص كله وهو الى جانب هذا الشخص الوحيد الذى جعلنى أشعر بنفسي وبالاخلاص والعطف نحو أناس آخرين وهو الذى جعلني أعتقد أن فى العالم اخلاصا وعبادة كاخلاصه وعبادته وأن كل شيء ممكن غير مستحيل

والآن سوف أقص عليك قصتي معه من مبدئها .

قابلت (راى) للمرة الاولى في مدينة كانساس وكنت اذ ذاك أبلغ من العمر ثلاثة عشر ربيعا ذات جسم فائر ناضج يفوق سني وكان راى يكبرنى بنحو خمس أو ست سنوات وكانت تلك المقابلة فى أحد مراقص المدينة بينما كنت فى طريقى الى المنزل لتمضية عطلة آخر الاسبوع وقبل هذه الليلة لم أفكر فى شيء أو عمل أي شيء الا الرقص في الحفلات ولم يخطر ببالى قط فى يوم ما أن أجلس الى رجل خارج المنزل وأجاذبه أطراف الحديث حتي قابلت (راى) الفتي الاول الذى جلست وتحدثت بل ورقصت معه .. فى تلك الليلة شعرت بأن شيئا أو قل فكرة صغيرة غرست في أعماقى لم أدرك معناها وقتئذ ولكنها كانت البذرة الاولى لجميع أعمالى وآمالى التى تحقق بعضها وآمل أن يتحقق البعض الآخر بعدئذ وكانت السبب الوحيد فى تكوين مثلى الاعلي الذي طالما نشدته وسعيت اليه ولقد رأيت فى تلك الليلة حياة أخرى غير الحياة التي أعرفها.. حياة ملؤها الجمال والاحلام . . . حياة موفورة النعيم واللذة . . ولقد قابلت راى فى عدة مراقص مختلفة فعرفت عندئذ أننى أوتيت شيئا لم أوتيه من قبل ولا من بعد ففتحت له قلبي وأريته مكنوناته وأطلعته على أحلامى وأطماعى وآلامى وحدثته عن رغبتى الجامحة فى الرقص وفى أن أكون على خشبة المسرح لكي أحقق تلك الآمال والاحلام وتحدثت معه عن مشاعري الخامدة فى المدرسة وفى البيت وعن رغبتي الملحة فى السفر والتنقل وفى أن أجرب أجنحتى هنا وهناك ! !

وذهلت عندما وجدت أن راى لم يسخر مني ولم يهزأ بآرائي فأخذتني نشوة سرور اذ أصبحت أعلم أنه يعتقد فى ويؤمن بآرائى وبأنى يمكنني أعمل ما أفكر فى عمله وبأنى يمكننى أن أكون الشخص الذى أريد أن أكونه وكل ما يؤمله لى يوافق تماما ما كنت أؤمله لنفسي . .

إن راى هو أول من علمني حب الالفاظ الرنانة اذ أنه كان هو الآخر ذا أطماع كبيرة فقد قرأ كثيرا وأمكنه أن يحادثنى كثيرا عن الكتب والناس والتاريخ والخرافات والعلوم وعن تحقيق أحسن المقاصد والاغراض الحسنة وكنت عندما أعود الي المنزل أبحث عن الكلمات الضخمة الرنانة فى القاموس وأود أن اقرأ جميع الكتب التى أشار على بقراءتها وأسمع الموسيقى التى طلب منى سماعها وكنت أود من أعماق أن احذو حذو شخصيات التاريخ الخالدة التى اصابت حظا كبيرا من النجاح والسعادة فى الحياة . .

ان راى هو الذى جعل مني ما أنا عليه الآن وما أحب أن أكون فى المستقبل، إن راى هو الذى فتح الباب أمامي وشجعنى على ترك مسقط رأسي لانه كان يعلم أنني عازمة علي ذلك دون أن يخشي على لثقته الشديدة

بي وبعد مضي عامين كان هو الشخص الذى يعلم أين أنا وماذا أفعل . .

ومنذ الوقت الذى تركت منزلي فيه عندما كنت في الخامسة عشرة الي هذه اللحظة تصلني منه رسائل تحوى الكثير من نصائحه الثمينه وآرائه القيمة التي برهنت الايام على صحتها وكان لا يخشي على لصغر سني وصارحني بأن سن الخامسة عشر هي سن الطفولة لدى كثير من الفتيات الاخريات ولكنني غير ذلك قائلا

« سنك ليست من الاهمية بمكان فانت تعرفين مالا يتسني معرفته لكثير من الفتيات أمثالك » وعندما وصلت الي نيويورك لاحقتني نصائحه بأن لا أفعل مايفعله بعض الفتيات فى مدينة كهذه ولكنى كنت لا أرغب في شيء من هذا ولو أردت لكان لى من خطاباته و نصائحه حافظا و ناصحا أمينا ولا يمكننى أن أزعزع أو أخيب ثقته فى تلك الثقة والعبادة التي كللت بالاخلاص والوفاء . . ربما أكون أحببته أو خيل الى أنني أحببته . . من يدري ؟ !

ولقد كنت أحتفظ بكل خطاباته كانها كنز ثمين أتوسدها فى فراش ملفوفة بشريط وردي وكنت أذكر نصائحه التي طالما أمنتني من تيار المجازفات الخطرة التي تتعرض له فتاة صغيرة وحيدة مثلى فى مدينة كنيويورك ولقد كان لراى شخصية قوية فذة طاغية لدرجة أنني كنت لا أشعر بالوحشة في غيابه بل أحس دائما أنه بجانبي يرعانى ويحميني وكان هو الآخر له أحلامه وأمانيه فرسمنا معا خطة حياتنا المقبلة وبقى كل منا يعمل بمفرده ولكن الى غاية واحدة

وأخيرا تزوجت دوجلاس الصغير بينما استمرت خطابات راى تلاحقني في هوليوود وهو ينصحنى فيها بأن أتوخي الاقتصاد ما أمكن ولا أذكر أبدا أنه نسى عيد ميلاى دون أن يبعث الى بهدية فخمة جميلة . .

كل ذلك دون أن يعلم أنني تزوجت من دوجلاس ولكنى أخبرته أخيرا ولا يمكنني أن أقول لك كيف تم ذلك الزواج ولكننا كنا شخصيتين طموحتين شرهتين كل منها تبني حياتها ومستقبلها وأخيرا أبتا الاتفاق

وبعد كتابتى لهذا الخطاب القاسي الذي لم أكتب مثله في حياتى لم أعد أسمع عن (راى) شيئا لمدة ثلاثة شهور وعندئذ أحسست في صميم نفسي بتلك الخسارة الفادحة كما لو كان شخص عزيز لدى فجعت بموته فجأة وأخيرا كتبت اليه قائلة أن مجرد التفكير فى انقطاع رسائله عني يكاد أن يقتلنى . .

ما أروع أن يعود راي الي خطاباته ! إنه وفي مخلص كما عهدته دائما ولكنني كنت أشعر أثناء تلاوتها انها فقدت شيئا وهى نصائحه الحكيمة التى كان يسديها لى كصديق عاقل ومشير امين !

وبعد ثلاث سنوات قضيها زوجة لدوجلاس كنا نذهب الى شرق امريكا وكنا نقضي اكثر من ساعتين فى شيكاغو وهناك وجدت راى بعد فرقة طويلة ولسوء الحظ لم تتح لنا فرصة الانفراد سوى ثلاث دقائق او اربعة قال فيها راى

— انك لم تتغيري يا بللى ؟ !

فقلت — نعم ياراى فلم أتغير ! !

غير أن راى كان يقصد فتاة الثالثة عشر التي اطلعته فى يوم ما على مايحويه قلبها الساذج الصغير من آمال وأحلام وعاد يقول :

— أحقا انت .. فتاة الثالثة عشرة !!

فقلت وقد ترقرقت عيناى بالدموع :

— نعم أنا هي ياراى !!

وهذا كل مادار بيننا من حديث ..

وعندما أوشكت على الافتراق عن دوجلاس كتبت الى راي اخبره بذلك وفى ليلة طلاقى من زوجى شاع النبأ فى كل مكان وخاطبنى راى تليفونيا من شيكاغو يسألنى هل ارغب فى السفر اليه أم افضل البقاء حيث أنا وهل أنا واثقة مما أفعله الآن فقلت له ان هذه هى ارادتي وحكمى

وبعد ذلك ابتدأ يكتب الى كما كان يكتب من قبل وحدث أن ارسلت اليه قائلة انني عندما انتهى أنا وزميلى كلارك جابل من تمثيل فيلم (السيدة الراقصة) سأرحل الى شيكاجو وانى واثقة من حسن مقابلته لي . . .

وقابلته بعد ذلك فى شيكاجو ولكنه كان رجلا غير الرجل إذ تبدلت أخلاقه الشخصية وأصبح كثير الادمان على شرب الخمر خشن الطباع تصعب معاشرته فلم احتمل رؤيته ولم تمض لحظات قصيرة حتي كنت أعود الى هوليوود طاوية حبي المسجى فى أعماق قلبى ولم أكن قط أدرى أن زواجى بدوجلاس سوف يحيله هذا الشخص ..

عزت السيد ابراهيم

الحان الزمن

تابع المنشور علي صفحة ٢١

ممدوح «يقهقه هو وسنية قائلا» لاقدر الله ...

المنظر الخامس

ممدوح سنية

ممدوح — «وهو يجلس علي مقربة من سنية وظهرهما للباب» سواء شئت أن تصدقى أم لم تشائي فوجهك اليوم أكثر نضارة وبهاء منه بالامس

سنيه — وكم ثمن هذا الثناء منك؟

ممدوح — حاذرى. فات إن عولت علي أن تسددى أولا بأول ثمن كل ثناء أتقدم به أنتهي بأن أجردك من كل ماتملكين.

سنيه — ها ها ها اذن فلأقتصر على شكرك .

ممدوح — أتعلمين أن جمالك يزداد كل يوم بهاء فيشتد أثر جاذبيتك فى نفسى؟

سنيه — وهل تعلم أنت انك تنقض كل يوم ماتعهدت به فى أمسه ؟

ممدوح — يغلبني قلبي على أمرى.

سنية — أيستطيب هذا القلب أن أصده كل يوم ؟

ممدوح — هذا القلب هو أشبه بقلب المقامر . مها عاداه الحظ لا يفارقه الامل في أن يكسب فى النهاية.

سنية — سيطول هذا الامل وقد لا يتحقق ..

ممدوح — حبي فيه من القوة الكامنة مايكفي لأن يظل يجرب حظه دون يأس أو ملل.

سنية — اذن أرى رأفة بك ان أجرد قلبك من الامل .

ممدوح — عبثا تحاولين .

سنية — حتى لوقلت ...

ممدوح — «مقاطعا» قولى ماتشائين

سنيه — لوقلت ان ناصر

ممدوح — «مقاطعا» دعينا منه . إني أبغضه .

سنية — وهو لم يسىء اليك ؟

ممدوح — كيف ؟ ألم يغتصب منى قلبك ..

سنيه — لم يغتصب منك شيئا لقد احببته قبل أن أراك

ممدوح — علي كل حال قد اغتصب مني ذهنك . لايخلو لنا حديث من ذكره

سنيه — إنى اذكره كلما تجاوزت حدود الصداقة فى حديثك معى . اذكره لأحتمى باسمه من مهاجمتك المتوالية.

ممدوح — اعترف ارجوك ان مهاجمتي تنتهى دائما بالتقهقر أمام صولتك.

سنية — واعترف انت ارجوك ان صولتي هذه لم تتعد مطلقا حدود الاستعطاف والرجاء

ممدوح — النهاية دعينا منه.

سنية — آسف اذ أرانى مضطرة ان احادثك اليوم بشأنه

ممدوح — مضطرة ..ولم؟. افصحى

سنية — لست أجرؤ.

ممدوح — تعز عينى.

سنية — تشجع .

ممدوح — أجاءك البريد برسالة منه؟

سنية — كلا . ولكن اذا قلت لك أنه حضر الى مصر .. بم تجيبني ؟

ممدوح — لا أجيبك وانما أنصرف .

سنية — ولم ؟

ممدوح — لأموت كمدا .

سنية — تعقل أرجوك .

ممدوح — (وهو يقف) عجبا ترجونى أن أتعقل بينا هى تصارحنى بما يذهب بعقلى (ويتجه نحو الباب) .

سنية — الى اين ؟

ممدوح — الى النيل . (ويسير ليخرج)

سنية — (في لهفة) ممدوح .

ممدوح — (يقف بالباب ويلتفت قائلا) سنية ؟

سنية — إذا كنت تحبنى ..

ممدوح — (مقاطعا) أحبك .

سنية — (مستمرة) عد الى مكانك واصغ الى .

ممدوح — (يعود الى مكانه ثم يجلس وينظر اليها مستفسراً)

سنية — (فى عطف وحنان) غضبك وحزنك أذهلانى وكدرانى . أما حزنك فسأعرف كيف أبدده . وأما غضبك فسأعرف كيف أحوله الى رضا وعطف . ماذنبي اذا كانت المقادير التى ساقتنى اليك تمنعني أن أبادلك الحب ؟. بعد وفاة من فرق بينى وبين صديق صباى وحبيب شبابى ابن عمي كتبت اليه استدعيه وبينما أنا فى انتظار عودته تقابلنا وتحادثنا فاستعذبت رقيق حديثك وعميق أفكارك ثم أهديتنى ديوانك فقرأته فخلق فى نفسي عواطف جديدة تدفقت من أشعارك الى قلبى فملأته حنانا وإعجابا بك . وأخيرا زرتك لأشاهد مجموعتك وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث وشعرت انك في حاجة الى امرأة تفهمك تستريح الي محادثتها وتهرع اليها كلما عصفت بك الحياة . حينئذ عرضت عليك فى اخلاص صداقتى ومازلت بك حتى قنعت بها فلم تغضبك عودة ناصر ؟ ولم تحزن لزواجى منه ؟ لم ترغب في امتلاك هيكل روحه معك ؟ لم تتطلع الى المادة وتغفل هذه الاحساسات البريئة التى تجيش في صدرى والتي لو أضفتها الى ثروتك الروحية لألهمتك عملا عظيما يكللك بالمجد وينفع الناس ؟.. زواجى من ناصر لا يمنعني أن أقابلك كل يوم وأن اسمعك تتكلم وأراك تفكر وأرعاك بكل ما تحمله لك نفسي من اخلاص ووفاء .

ممدوح — (يطرق برهة ثم يسألها) وهل وصل اليوم ؟

سنية — نعم .

ممدوح — ومتي يحضر لمقابلتك ؟

سنية — انه علي وشك الحضور . أنا الآن فى انتظاره .

ممدوح — اذن يجب أن أنصرف لانك طبعا تستصوبين مقابلته بمفردك .

سنية — بالعكس يسرنى أن تبقي لتتعارفا .

— ممدوح أنا طوع أمرك .

سنية — أشكرك ياصديقي على رجوعك الى وداعتك الغريزية . ناصر أيضا وديع الخلق . ستعجب به عندما ترى وجهه البشوش وتسمع صوته الرقيق العذب وستتخذه صديقا وفيا .. كان يجيء الى غرفتى بدارنا فى حلوان كل يوم فى مثل هذه الساعة بين العصر والمغرب . فيجدنى جالسة اقرأ فى كتاب هكذا (تأخذ كتابا على المنضدة وتعود الى جلستها وتفتحه كانها تقرأ) فيدخل في سكون وهو أشد مايكون احتراسا (يظهر فريد فى هذه اللحظة بالباب وقد ارتدى ثياب أهل اليمن وأرسل لحية مستعارة وشاربين فى غير مبالغة . يدخل فى سكون واحتراس . لايراه ممدوح ولا سنية بما أنهما جلسا وظهرهما الى الباب)

المنظر السادس

فريد سنية ممدوح

سنيه — (مستمرة) ويخطو بضع خطوات دون ان أراه أو اسمعه ولكنى كنت أشعر به... ثم يخطو خطوات أخري حتي إذا ما بلغنى انحنى فأحس بأنفاسه تتخلل شعر رأسى ثم أسمعه يتمتم فى صوت متناه في الرقة: سنية عزيزتى سنية

فريد — (وقد اتبع ونفذ كل ماذكرت بتستم بصوت أجش مصطنع لحن فى غير مغالاة) سنية عزيزتى سنية .

سنية — (وقد انتفضت واقفة مذعورة) رباه ! ماهذا ؟

فريد — (يأخذها بين ذراعيه قائلا) سنية

سنية — (تصيح) النجدة . النجدة.

فريد — النجدة منى ؟

سنيه — من انت ؟

فريد — ألم تعرفى من أنا ؟ أنا ابن عمك ناصر.

سنية — ناصر ؟ لكن .. هذه الثياب؟

فريد — ثياب اليمنيين الابرار الذين أصبحت فردا منهم .

سنية — وهذه اللحية؟ وهذان الشاربان؟

فريد — زينة الرجل الحر .

سنية — وهذا الصوت ؟

فريد — حماستى فى ذكر اسم الجلالة أثناء الحفلات الدينية حين يصطف عباد الله الصالحين ويصيحون فى ابتهال : الله الله قد أكسب صوتي على مر السنين نغمة وقورة .

سنية — عظيم .

فريد — دعيني الآن اشبع عينى المشوقتين من رؤية وجهك النضر وأطفىء ظمأى بقبلة .

سنية — (وهي تتملص منه) لسنا وحدنا

فريد — (يتركها ويلتفت فيري ممدوحا فيقول) معذرة سيدي . اشتياقى لمشاهدة ابنة عمى الجميلة المحبوبة معرفتى عن كل ماعداها .

ممدوح — (وقد مكث جالسا مكانه مندهشا مبتسما يقف قائلا) أفهم ذلك سيدى وأعذرك .

سنية — ممدوح بك جاري وصديقي.

فريد — (يصافح ممدوح قائلا) تشرفت سيدي البك .

ممدوح — تشرفت جدا .

سنية — شاعر مبدع وكاتب مفكر نابغة .

فريد — (يجلس وهو يقول) نحن فى صنعاء اليمن لانهتم الا بكتب الفقه والتوحيد

سنية — (خجلة لغطرسة فريد تقول لممدوح) تفضل واجلس ياصديقى العزيز . (يجلس ممدوح وتجلس سنية وتزيد) تعيش القبائل هناك علي الفطرة لم يتذوقوا بعد نعيم المدنية .

فريد — وقاهم الله شرها . يروج التبرج والفساد أينما حلت . اسمحى لى بسؤال ياابنة العم . أتعلمين كم انت جميلة ؟

سنية — لاتمدحني أرجوك. لقد أشبعني ممدوح بك مديحا وثناء .

فريد — كيف ؟ يقول لك انك جميلة ؟

سنية — أدنى مادة فى القانون تمنعه .

فريد — أنا أمنعه . (يبتسم ممدوح ابتسامة ساخرة) .

سنية — ماكنت أعهد فيك هذه الغطرسة من قبل .

فريد — أنا لا أمانع في أن يحمدك الناس جميلة ولكني لا اريد أن يصارحك أحدهم بذلك .

سنية — لاتريد ؟ وأنا أيضا لا أريدك بهذه اللحية الكثيفة وهذين الشاربين الغليظين .

فريد — ماذا تقولين ؟

سنية — ولا أريدك أن ترتدى هذه الثياب الفضفاضة الشنيعة .

ممدوح — ها ها ها هدئى من روعك ياهانم .

فريد — ما كنت أعهد فيها هذا الانفعال . (تدخل فتحية)

المنظر السابع

فتحية سنية ممدوح فريد

فتحية — الحمد لله علي السلامة ياناصر.

فريد — (وقد التفت ورآها) ياللفتاة الرشيقة ! ترى من تكون ؟

فتحية — ألم تعرفنى .؟

سنية — شقيقتى فتحية .

فريد — (يقف ويصافح فتحية قائلا) ما شاء الله ! لقد طالت قامتك واكتمل نموك وأصبحت بارعة فى الجمال . سلمت يافتحيتى العزيزة.

فتحية — ألا تقبلنى ؟

فريد — لسنا وحدنا .

فتحية — وان كان . ألست ابن عمى.

فريد — عشت يا ابنة العم (ويضمها ويقبلها)

فتحية — ما أجمل هذه الثياب الشرقية وما أنفسها !

فريد — يسرنى استحسانك لثيابى سنية قد استقبحتها .

فتحية — لاتعكر بى ودعني أصارحك بأن لحيتك وشاربيك يكسبان وجهك هيبة ووقارا.

فريد — تريد سنية أن أزيلها جميعها ثم صوتي ؟ أيزعج ؟ أيفزع ؟

فتحية — كلا

فريد — لقد أزعج شقيقتك وأفزعها فصاحت طالبة النجدة .

فتحية — (وهى تجلس) أحقاما يقول ياسنية ؟

سنية — كنت أتحدث عنه وأتخيله فتى أمرد رخيم الصوت . وإذ برجل ملتحى يناديني بصوت أجش . فذعرت . وأظن لى العذر .

فريد — (وهو يجلس) طبعا . طبعا .

سنية — لكنك عندما تحققت من أنه ناصر اطمأن قلبك وابتهج . (وتوجه الكلام الى فريد) مازالت سنية وفية لحبكما تذكر دائما أيام الصبا السعيدة .

فريد — لا أخفى عنك يا فتحية أنى كنت أعتقد ذلك ولكن ..

سنية — (مقاطعة) أتشك في حبي ؟

فريد — آسف يا ابنة العم أن تسرب الشك الى قلبي .

سنية — ألم تصلك رسائلي ؟

فريد — وصلتنى وأشهد أنك أعربت فيها عن حبك وأنك حرضتنى على العودة الى مصر سريعا .

سنية — إذن .

فريد — ماحيلتي ؟ والشك أقوى من الغرام

سنية — أإستدعيك وأنا لا أحبك .

فريد — علي كل حال فى استطاعتك أن تزيلي الشك من قلبي .

سنية — وكيف !

فريد — ألم تكتبي لى أن زواجنا رهين بحضوري إلى مصر ؟

فريد — ها أنا ذا فى مصر . فمتى نعقد العقد .

سنية — ولم لا تحدد أنت يوما ؟

فريد — لا أنا قد داخلني الشك فى حبك . فعليك أنت أن تحددى اليوم وعلى قربه أو بعده أقدر درجة حبك لى .

سنية — إنك تحرجنى .. أصبحت الآن مرتبكة حائرة .

فريد — مؤكد . (ويوجه الكلام الى ممدوح) أرجو سيدى البك أن يتكرم ويصغي الى . لقد قضينا سنين الصبا أنا وابنة عمى فى ألفة ووداد . ثم أحب كل منا الآخر وتعاهدنا علي الزواج . لكن قسوة القدر أبت إلا أن تفرق بيننا . فأرغمت سنية على الزواج من غيرى واضطررت أنا الى هجرة الوطن بعد أن أقسمت أن لا أعود الا إذا ..

سنية — (مقاطعة) إنه يعلم كل ذلك .

فريد — آه ! سيدى يعلم ..

— ممدوح — لقد شرفتني الهانم بثقتها وأفضت الى بتاريخ حبكما :

فريد — عظيم . توفى الزوج وانقضت مدة الحداد فأسرعت وكتبت الى تستدعيني وتقول ان زواجنا رهين بحضوري كما سمعت . ولما حضرت وطلبت منها أن تحدد يوما نعقد فيه عقد زواجنا ارتبكت كما رأيت سيدى البك لقد داخلني الشك في حبها مذ رأيتها تفزع مني والآن أراها تحجم ولا تقدم على ما طلبت منها لتزيل الشك من قلبى أفلا أكون محقا اذا تحول الشك الى يقين فى أنها لم تعد تحبنى ؟

سنية — (في اضطراب وانفعال) إنى صادقة في حبي . حدد اليوم الذى تريد .

فريد (يلتفت اليها قائلا) غداً

سنية — (وقد ازدادت اضطرابا) هكذا سريعا ؟

فريد — بعد غد .

سنية — محال أن أستطيع دعوة الأحباء .

فريد — بعد ثلاثة أيام .

سنية — (في انفعال ظاهر) لست أفهم لم ترهقني هكذا ؟

فريد — ولست أدري لم تستمهلينني ؟

ممدوح — ألا يرى سيدى أن الهانم لم تعد تبغى هذا الزواج لا بعد ثلاثة أيام ولا بعد ثلاث سنوات .

سنية — الهى ! (وتميل فى جلستها كأنها سيغمى عليها)

فتحية — (تسرع اليها وتجلس بجانبها وتحتضنها سائلة) سنية . شقيقتى مابك ؟

سنية — (وقد تمالكت نفسها واعتدلت فى جلستها) لا شيء : اطمئني .

فتحيه — (لفريد) لقد أرهقتها . آلمتها

فريد — أعطنى مكانك . سأبدد آلامها

(تعود فتحية الى مكانها فيجلس الى جانب سنية ويقول) أرجو معذرتى يا أبنة العم . لقد قسوت اذ أصررت على تحديد يوم للزواج وغاب عني فعل الزمن في قلب الانسان لم أدرك ماقد تحدثه فيه ثمان سنوات طوال من الانقلاب . ولم أفطن الى التحول الذى طرأ علي قلبك أثناءها بالرغم منك . للزمن علي القلب كل السيطرة يوجهه كيفما يشاء: يلقنه كل يوم أنشودة جديدة. ويوقع له كل ساعة لحنا جديداً وهكذا يتحول القلب دون انقطاع و يغني على غير وعى منه ألحان الزمن .. اتظنين أنى لو كنت قد عدت حليقا انيقا عذب الصوت كما [illegible] فى مخيلتك كنت تسعدين بحبي سعادتك به فيما مضى ؟ لا ياسنية .... [illegible] يتبعنى بين جبال اليمن سوي ذهنك أما قلبك فقد ظل هنا . لقد عشت هذه السنوات الثمانية وسط المجتمع الراقي يحف بك أرفع الرجال قدراً وأوفرهم عقلا وأدبا وأكثرهم دقة وكياسة . أمثال ممدوح بك فأصبحت سيدة مهذبة راقية بكل معنى الكلمة .. أما أنا فقد عشتها بين أقوام متقشفة خشنة نائية عن المجتمع المتمدن فاخشوشنت وأصبحت لا أصلح زوجاً الا لأعرابية ساذجة . لقد كنت قاسيا اذ طلبت اليك ان تنفذى عهدا قد قطع الزمن كل علاقة لقلبك به . وأصبحت لا يرغمك علي تنفيذه سوى أمانتك . لكني وان كنت قد قسوت فلى أصارحك بأنك كنت اشد مني قسوة لأنك لم تبذلي اقل مجهود لتخفي عنى اشمئزازك من رؤيتى وندمك على استدعائى .

سنية — عفوا عفوا لقد أذهلتني المفاجأة وأزعجني تبدد احلامي .

فريد — أنا الذى يرجو عفوك لأنى نقضت العهد ..

سنية — ماذا تعني ؟

فريد — تزوجت منذ عامين

سنية — (فى فرح) تزوجت. دعني أقبلك (وتقبله بينما هو يقهقه قائلا)

فريد — لسنا وحدنا

فتحية — والآن وقد تبينت سنية حقيقة حال قلبها. فقد انتهت الرواية.

سنيــة — «معاً» أية رواية؟

ممدوح —

فتحية — أعطها يافريد بك الرسالة.

سنية — فريد بك؟

ممدوح — فريد!

فريد — (يخلع لحيته وشاربيه ويخرج الرسالة قائلا بصوته العادى) تفضلي ياهانم:

سنية — (في حدة) أتبلغ بكما الجرأة أن تسخرا مني الى هذا الحد!

فتحيه — معاذ الله ياسنيه. اننا ماقصدنا الأن نهون علي نفسك وقع ماحوته رسالة وردت اليك من ناصر فضضتها عفوا. وقد مثلنا ماكتبه دون كبير تصرف اقرئى الرسالة.. اقرئي أرجوك (تأخذ سنية الرسالة من فريد وتبدأ قراءتها. يخلع فريد ثيابه اليمنية ثم يضعها علي مقعد وفى أثناء ذلك تذهب فتحيـة فتجلس الى جانب ممدوح ويتحادثان بصوت خافت)

فتحية — أراك مسرورا.

ممدوح — وأى سرور!

فتحية — لقد ساهمت فى مسرتك.

ممدوح — أشكرك من كل قلبي. (يذهب اليها فريد فى ثيابه العادية)

فتحية — أشكر فريد بك واضع الرواية.

ممدوح — (يقف ويقول لفريد بصوت خافت) شكرا يافريد لقد رتبت فأبدعت

فريد (يجيبه بصوت خافت) سروري بالنتيجة لايقدر (ويتهامسان. تقف فتحية وتنضم اليهما ويتهامس الجميع برهة)

سنية — (تقف قائلة) لقد مثلتما فعلا ماكتبه ناصر وأجدتما (وتربد وهي تضع الرسالة علي المنضدة) وقد نجح فريد بك في التنكر الى حد بعيد.

فريد — انى أطالبك ياهانم بأجرى.

سنية — هاهاها وماتريد ان أعطيك؟

فريد — أعطني فتحية هانم زوجة لى.

سنية — أعطيكها عن طيبة خاطر لأني واثقة من انى بذلك أحقق مرادها.

فريد — شكرا ياهانم شكرا جزيلا

فتحية — (وقد اقتربت من سنيـة) كم أكون سعيدة لو انك تحققـين مرادك كما حققت مرادى.

سنيه — (فى ابتسامة) ومامرادي؟

فريد — سبحان الله ياهانم (ويسحب ممدوحا ويدفعه اليها قائلا) هاك مرادك

ممدوح «يفتح ذراعيه قائلا» سنية

سنيه — ممدوح

فتحية — فريد

فريد — فتحية

«وينزل الستار وهم يتعانقون»

أقوال الصحف الكبرى عن كتاب

أنت وأنا

المصور

للاستاذ محمود كامل المحامى

« أنت وأنا » ليس إلا حلقة جديدة من تلك السلسلة القيمـة التى يتحف بها زميلنا الفـاضل محمود كامل المحـامى وصاحب «الجامعة» قراءه العديدين، بين فترة وأخرى والاستاذ محمود كامل ليس فى حاجة إلى أن نقدمه الى القراء، فهم لا شك قد وقفوا على آثاره القلمية العديدة التى اشتهرت منها مجموعاته القصصية أمثال «٨ يوليو» و «بائع الاحلام» وأول يناير» و «٣٠» و «فى البيت والشارع» و «المتمردون» وغيرها والتي لاقت من الاقبال والرواج ماينم عن تقدير الجمهور للاستاذ وأدبه الجديد وأسلوبه العذب في صياغة القصة المصرية.

فنهنىء الزميل بهذه الزهرة الجديدة التى يتحف بها قراءه وعشاق أدبه ونتمنى لها ماهى جديرة به من الاقبال والرواج.

الصباح

(أنت وأنا)

صدرت فى هذا الاسبوع المجموعة الطريفة لقصص الحب وشعر الحب. من تأليف الأديب المعروف الاستاذ محمود كامل المحامى صاحب زميلتنا (الجامعة) الغراء والمجموعة مصدرة بقصة مصرية طويلة كاملة موضوعها (الاجنحة الزرقاء) وهى كالروايات التى احتوتهـا المجموعة ممتازة بأسلوبها وحسن تصويرها والتوافق بين أبطالها. فنشكر للزميل الفاضل جهاده المتواصل لخدمة القصة المصرية.

هل يصح أن تعول المرأة المتزوجة نفسها في عصر المدنية ؟!

ويلز يقول « لماذا لا يستريح الزوج لتعوله امرأته ،؟ » ويري ستنكلير لويس أن إطلاق الحرية للمرأة أكثر من اللازم يقضى على الحياة المنزلية »

من أخطر المشاكل الاجتماعية فى عصرنا. أمز علاقة المرأة بالبيت . فهناك فريق من المفكرين يقول ان المرأة يجب أن تلد أطفالا وأن تعني ببيتها فلا تغادره لتعمل فى الخارج ويقول فريق آخر إنه ليس ثمة مانع من أن تبحث المرأة عن عمل ، لتزيد من دخل البيت .

وتدخل في هذه المشكلة ، أمور أخري منها ضبط التناسل ومزاحمة المرأة للرجل في الأعمال التجارية والصناعية .

ولقد قامت مجلة «باريد» الانجليزية ، بعمل استفتاء خطير لطائفة من مشاهير الكتاب والمفكرين ، فخرجت بهذه الآراء التي تنقلها لقراء «الجامعة» لنفتح بها باب الاستفتاء ، طارحين هذا الموضوع على القراء ، ليدلوا بآرائهم .

* * *

هـ . ج . ويلز

الروائي والفيلسوف الشهير يرى انه لا يحبذ فقط أن تعول المرأة نفسها ، بل هو يعتقد أيضا ، أن بوسعها أن تعول البيت كله .

— انى لا أدرى . . لماذا لا يجلس الزوج مرتاحا فى بيتـه ، ويترك امرأته تعوله ؟. انى أرى الامر معقول ،والفكرة عظيمة .

ولـكن بريقا لمع فى عينيه ، جعل مندوب المجلة يتردد فى أن يقبل فكرته كعقيدة صحيحة ،أو أن يحملها على محمل السخرية . فقال يسأله .

— ولـكن . . ترى ماذا يكون شعورك إذا كنت عالة علي زوجتك ؟

— هراء !. أني افترض انه من الجائز أن تعول المرأة زوجها ، ولـكن . . اذا كان الزوج عاجزا ضعيفا أو أديبا عبقريا علي أن يسعى كل من ناحيتـه الي المجد والنجاح . غير أنه من المعتاد ، أن الزوج عندما يوفق الى آخر مراقي النجاح ، يتخلي عن زوجته ليعول امرأة اخرى .

ومضى المستر ويلز يتكلم فى وضوح ، مؤكداً انه من الخير ترك هذه المشكلة تحل نفسها بنفسها . .

فعاد يسأله المحرر :

— وهل تعتقد فى مساواة المرأة بالرجل ؟

— كلا ، فان الـكفاح فى ميدان الصناعة ، ليس من الادوار التي يحق للمرأة القيام بها فى الحيـاة . اذ ليست لها القوة الكافية للاضطلاع باعمال الرجل. ولـكن فى عصرنا — الذى يمتاز بسهولة التدبير المنزلى ، ويتغالى فى تحديد النسل — تجد المرأة نفسها مضطرة الى استعمال يديها في أى عمل ، فى أوقات الفراغ الطويلة .

وانك لترى العلاقات الزوجية والى أى مدى تغيرت فى أيامنا فان الزوجة لم تعـد تعترف ان وظيفتهـا الاساسية هى تدبير شؤون البيت ، وانتـاج الاولاد فقط ، وانما اصبحت تعتقد انها أيضا زميلة لزوجها ومعينة له فى الحياة .

— وهل تظن ان الزوجة تفضل وظيفتها الجديدة فى أيامنا هذه . عن وظيفتها السابقة؟

— كلا . . فان المرأة تفضل أن تجد في زوجها فارسها الذى يحميها أو رجلها الذى يعولها وينفق عليها . . وان الرجل ليسعده في الواقع ، أن يقوم بهذين الواجبين وأنا أول من يلذ له أداؤهما . .

* * *

مسز فرانكلين روزفلت

أما زوجه رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ، فتعتقد ان ليست هناك قاعدة عامة لهذا الامر !

ولم تصرح مسز روز فلت عما اذا كانت تعتقد أن مسؤولية تربية الابناء ، تقع على عاتق المرأة وعلي أثرها فى بيتها . غير أن الامر الذى لاحظه محرر «باريد» عندما زارها ، انها — في الواقع — خير مثل للمرأة العصرية ، كأم أنجبت خمسة أطفال ، وككاتبة تناولت مقالاتها مواضيع عديدة للاصطلاحات ، وكرأسمالية تملك نصيبا فى مصنع كبير للأثاثات، وكسياسية واجتماعية كبيرة ثم . . . كربة للبيت الابيض .

قالت مسز روزفلت ردا على الاستفتاء :

— أعتقد أنه طالما كان البيت في غير حاجة الى أن تزيد المرأة من ميزانيته وماليته فان شؤون المرأة خارج بيتها ، يجب أن لا تمتد إلى حد يعوقها عن العناية بأطفالهـا . فهناك أشياء يجب أن تقوم بها المرأة بنفسها من أجل أولادها ، وأن لا تأمن إلى المربية أو الخادم في أدائها .وأن المرأة لتقوم بأعظم واجب حينما تجلس بين أطفـالها على المائدة أو تمكث في البيت لاستقبالهم عند عودتهم من المدرسة . فان وجودها بجانب طفلها في

اللحظة التى يحتاج اليها فيها ، لهو أكبر باعث لسعادتها .

أما المرأة التي لم تلد أطفالا ، أو التي كبر أطفالها وانتقلوا إلى مرحلة التعليم العالي أو تخرجوا وتزوجوا ، فان السؤال عما إذا كان يجوز لها أن تعمل لتكتسب مالا ، أو لا يجوز ، يصبح أمرا شخصيا ، قد يلائم إحدى النساء ، ولكنه لا يتلاءم مع ظروف غيرها . فمن النساء من تحتفظ بنشاط زائد فياض ، ومنهن من أنفقن كل نشاطهن ، قبل أن يتخلصن من واجب تربية أطفالهن ولم تعدن قادرات على العمل .

ولعل مسز روزفلت من النوع الأول فهي لم تفقد بعد نشاط الشباب ، بل إنها لتقول إنها قد لاحظت ان الرغبة فى الخروج من البيت ، والانهماك فى بعض الاعمال ، يبعث فى المرأة نشاطا وحيوية .

وهي ترى أن كلمة « البيت » لا يجب أن تطلق على المكان ، وانما على « الجو » .
— في الحياة العامة — حيث لا يمكن أن تدار أمور بيتين بطريقة واحدة — تري أن كل امرأة تخلق فى بيتها جوا خاصا بها ، فليس لادارة شؤون البيت قاعدة عامة ..

***

سنكلير لويس

وتري سنكلير لويس أشهر الروائيين الامريكيين ، أن اطلاق الحرية للمرأة أكثر من اللازم ، يسبب تهدم الحياة المنزلية ويفقدها روحها الحية .

— ان الأمر الذى يكفهر له سماء كثير من البيوت فى هذه الايام ، هو هل للمرأة الحرية المطلقة التي تجعلها لا تأبه لذوق الرجل ولا تهتم لاحساساته ؟

ثم مضى سنكلير فى حديثه ذاكرا أن الرجل منذ عهود الصيد فى بدء تاريخ العالم حتى اليوم ، كان هو الذى يعول المرأة ، بينما تنتظره هى في لهفة وشوق لتعمل على أسعاده ولتتفنن فى توفير الجو الهنيء له .

وعاد يقول .
— أما اليوم فلم يعد البيت موضع الاهتمام الاول من المرأة ، إذ أصبح لها عمل أو وظيفة ، تحتل جزءا من اهتمامها ، وتبعث على الشعور بأن الراحة ، المنزلية والهناء العائلي قد قضي عليهما .

ويري سنكلير أن الايراد المالي ليس كل ما يحتاج اليه البيت ، وانما هو يعوزه ويتقصه أن تهبه المرأة كل نفسها ويجب أن يكون الزواج ادماج شخصيتين — احداهما فى الاخرى — لا مجرد رابطة مادية أو اجتماعية . فان حرية المرأة فى ميدان الاعمال قد زادت الامور تعقيدا ، اذ ولدت المنافسة فى الحياة الزوجية . فان من الطبيعي أن الرجل يشعر بالاستياء ، اذا حصلت زوجه على أجر يفوق أجره .. ويتابع سنكلير حديثه قائلا :

— أما تأثير استغلال الزوجة ، على الجو المنزلى . فيتلخص فى انها كلما ازدادت اقترابا من الرجولة ومميزاتها ، أفقدت انوثتها وجاذبيتها المغرية

***

بيرتراند روسل

وقال الايرل بيرتراندروسل ، المفكر العالمي العظيم ، عندما سئل عن رأيه في هذه المشكلة :

— ان أول تغير طرأ على الحياة المنزلية نشأ عن الحرية الاقتصادية التى أبيحت للمرأة . فقد بدأت النساء تكسبن قوتهن من العمل خارج المنزل . ولم يعدن يعتمدن على ما يمدهن به الآباء أو الازواج من مال ومصروف .

ولقد بلغ هذا التمادى أقصاه . خلال الحرب العظمى . عندما اضطلعت النساء بمعظم الاعمال التى كان يقوم بها الرجال ، قبل ذهابهن الي ميدان القتال .

***

روز يتافوربس

أما روزيتا فوربس ، الرحالة المكتشفة الشهيرة ، التى خلدت أسمها بكتاباتها عن رحلاتها ، فترى أن جواز اضطلاع المرأة المتزوجة بأن تعول نفسها ، يتوقف على ما اذا كان اهتمامها بنفسها أكثر من اهتمامها بزوجها . وهى لذلك تقول :

— ويخيل الى ، انه حتى في امريكا — حيث يتساهل الازواج مع زوجاتهم اكثر منهم فى أى بلد آخر — يفضل الرجل أن يعول أسرته اذا توفرت عنده بعض الأنفة والكبرياء والمواهب . أما الرجل الاوربى فلا يحتمل أن يرى زوجه تعول نفسها ، وتعمل لتوفير نفقاتها . ولذلك فان الزوجة الذكية ، تدعي ان إقبالها على العمل ، انما يرجع الى هواية تدفعها الى أن تنشد التسلية فيه لا لحاجة عندها للنقود . ولقد أغرت الاعلانات الحديثة المرأة المتزوجه ، على أن تفكر فيما يمكن أن تشتريه وتحصل عليه ، إذا هى سعت الى اكتساب النقود ولذلك ، فمن المحال أن يتمكن أحد من أن يقارن بين زوجات العصر الحاضر ، اللاتى يستطعن النجاح فى التوفيق بين حياتين مختلفتين متناقضتين — الحياة المنزلية والحياة العملية — وبين جداتهن ، اللاتي كن يرين فى عملهن المنزلى ، الوظيفة الوحيدة التى خلقن لها في الحياة .

ان الهدف الذى تتجه اليه التربية الصحية والثقافية اليوم ، هو اعداد المرأة جسديا وعقليا ، لنفس مناهج الرجل ، مع مراعاة النتيجة الطبيعية ، التى تؤهلها لان تقود حياته .

وأرانى أجرؤ على القول بان المرأة كانت أكثر سعادة منها الآن ، إذ انه من الصعب عليها أن تقسم يومها ، فتقضى فى عملها الخارجى ثمان ساعات ، ثم تقوم بواجبها المنزلى من تدبير المنزل ، والاشراف على الاسرة ، وتربية الاطفال ثمانية ساعات أخرى . ولكننى رغم ذلك واثقة من أنهن يسرن فى الحياة العملية نحو النجاح التام . فقد ابتدأن أن يعتدن العمل ، واصبحت الوظائف أمر عادى للمرأة كما هى للرجل .
وعلى كل حال ، اذا كانت المرأة تفضل

أن تقوم على قدميها ، وأن تعمل وتجد ، بدلا من أن تستسلم للخمول والكسل ، فما الذى يحمل الرجل على الشكوى ؟؟.

* * *

هيلين ويلز بورى

ويأتي بعد ذلك دور هيلين ويلز مورى البطلة المعروفة فى لعبة التنس . وهى تجيب على الاستفتاء قائلة :

— ان مشروعية نزول المرأة الى ميدان العمل ، يتوقف على مدى التفاهم القائم بين الزوجين !! . فليس للمرء أن يضع قاعدة لتسري على الجميع ، وليس بوسع أحد أن يقول إن للمرأة أن تعول نفسها أو أن ليس لها ذلك . فاذا كان هناك داع معقول لأن تكتسب أجرا ، فلماذا نحرم عليها ذلك لاسيما وان كثيرا من الرجال يعانون اليوم قسوة الازمة المالية

أن الرجال يفضلون أن يتكفلوا بزوجاتهم على أنى اعتقد أن تغييرا شاملا سوف يعتري الامر خلال المائة سنة القادمة ، وان كنت لا أستطيع التنبؤ به .

* * *

فيكى باوم

واستهلت فيكى باوم أكبر كاتبة روائية فى المانيا ومؤلفة رواية « الفندق الكبير » حديثها كزوجة وأم قائلة :

— طبعا للمرأة الحق فى أن تعول نفسها وأعتقد أن لاشيء أفسد لأخلاق المرأة من اعتمادها المطلق على زوجها فى الامور المالية . فيجب أن تكافح وأن تكد ، وأن تجاهد من أجل الحصول على المال اللازم لتوفر لنفسها ما هى بحاجة اليه ، أو تنفق منه على أولادها وبيتها . ثم . إن اكتساب المرأة للمال بالعمل ، يجر فى أثره أمر تعويدها أن تحرص على ألا تنفق هذا المال فى إسراف وتبذير .

ولا يظن القارىء أن فيكى باوم ممن يلقين القول على عواهنه ، فقد سبق أن جربت حياة العمل ، لتجمع مواد روايتها العالمية « الفندق الكبير » إذ عملت كخادمة للحجرات ، في أحد فنادق برلين الكبري فكانت تعمل اثني عشر ساعة كل يوم لستة أسابيع . وهي تنظف الغرف وتكنسها وترتب سرائرها .

وعادت تقول .

— ان المرأة التى تكتسب معاشها بالعمل تتعلم كيف تحسن معاملة زوجها ، اذ تدرك مدى ارهاق العمل لاعصابه ، وتفهم مدى عذره اذا انهمك على اتمام عمله في البيت بعد عودته ، اذ عرفت تماما حياة العمل ومقتضياته وفضلا عن كل هذا ، فسيكون فى قدرتها امداد الاسرة بالمال ، واعانتها على تفريج ضيقها ، إذ اصيب رب الاسرة بسوء الطالع ، ففقد عمله ، أو توفى .

وأكاد أسمع بعضهم يتساءل الآن « ولكن الا تفقد المرأة بذلك سحر أنوثتها ، وجاذبيتها الجنسيه ؟ » ولكنني أعتقد أن المرأة التي تملك من الرشاقة والذكاء ما يؤهلها لان تشغل منصبا ما فى عمل من الاعمال ، لابد وأن تحوز مثل تلك الرشاقة فى أى ناحية أخرى من نواحى الحياة !! .

كما يجب أن تحرص على أن يظل زوجها على اعتقاده في أنها تري فيه حاميها ورجلها الذي تلجأ اليه ليصد عنها غائلة العدوان . وان تحذر من أن تذكره باستغنائها عن معونته ..

وعلى كل حال فليس العمل هو الذي يسلب المرأة سحرها ، وانني لا عرف كثيرات من الامهات الجميلات ، اللاتى يشغلن في نفس الوقت مناصب السكرتارية أو غيرها فى ميدان الحياة العملية ..

وهكذا أعتقد أن المرأة المتزوجة الحق فى أن تعول نفسها !! .

والآن ..

تدعو (الجامعه) قراءها وقارئاتها الي الاشتراك فى هذا الاستفتاء والادلاء بآرائهم فيه ان كانوا من محبذى الرأى الأول أو عكسه

وسننتظر الردود

شفاه حالمة !

بقلم مصطفى مشعل

سيدى

قد تدهشك رسالتي هذه عندما تفضها فتجد أنها كتبت على ورق (بلوك نوت) أزرق فى عدة صفحات طويلة .. قد تدهشك هذه الرسالة اذلم تتعود تسلم رسائل من هذا النوع الطويل وان كنت قد ادعيت أكثر من مرة أنك استوحيت مواضيع قصصك من رسائل قرائك الطويلة

ولكنني آثرت أن أكتب اليك قصتي.. قصة امرأة مسكينه عاشت سعيدة ناعمة البال ونالت كل أمانيها وأحلامها ولكن سرعان ماتهدم الحلم على حقيقة أثمة أحاول الآن أن أفر من ذكراها

تبدأ قصتى فى صيف عام ٣٣ .. أجل فى الصيف ياصديقى .. كنا اذ ذاك نقطن منزلا صغيرا بجهة سيدي بشر قابعا وسط الصحراء كأنه عاشق متدله وحيدا حب العزلة وكنت أخطو أولى خطواتى نحو العشرين من عمرى فى خطوات سريعة شابة ولم يكن قلبي قد تفتح للحب بعد .. كنت أخاله سخافة لاوجود لها الافى مخيلة الساذجات .. ما أكثر ما قرأت أشعار الحب الفرنسية وقصصها ثم ابتسمت بل ضحكت اذ كنت أوقن فى قرارة نفسي أن الحب نوع من مجنون يصاب به المرء . وعلى ذلك كانت نظرتي إلى الشبان نظرة احتقار أبدا .: تلك الوجوه المترقبة فى نظرة حالمة متكامة .. الشعور اللامعة من البريانتين .. النظرة المستعطفة الذليلة . . كل تلك المعانى التى كانت تظهر على وجوه شبان الصيف كانت تجعلني أزداد نفورا من الحب يوما بعد يوم

وكنت أستمع الى صديقاتى اللائى عذبهن الحب وأسقم أجسادهن الغرام وهن يقصصن علي الاحاديث الطويلة عن الحب بنوع من الرثاء .. الحب!! انه أكبر سخافة يمكن ان يرتكبها انسان

تلك كانت نظـــــــــرتى الى الحب والمحبين

إلى ان كان ذلك اليوم رأيت فيه ماجدا لازلت أذكره إذا انطبعت ذكراه في نفسي . . كان يوما من أيام الصيف القائظة وكنت أرتدى المايو وفوقه (البرنس) وأنا واقفة أرقب الشبان والفتيات وهم يقفزون الى البحر من فوق (منط سيدى بشر) الطويل كنت أرقبهم خائفة من أن أتقدم لأقفز كما يفعلون .. أكثر من مرة تقدمت لاقفز ولكنى فى كل مرة كنت أتراجع خائفة . .وأخيراً قنعت بأن أقف متفرجة .

لقد كان القدر يميل لى آنئذ أولي خيوط المهزلة .. تقدم اذ ذاك شاب يرتدى مايوها أحمر اللون .. طويل القامة. عريض الصدر أسود الشعر قصيره .. وفى عينيه كان يلوح نوع من (الاسترخاء العاطفي) وعلى شفتيه شبح لابتسامة مدفونة .. تقدم بخطى ثابتة والاعين ترقبه في إعجاب ثم قفز قفزة رائعة إلى الماء ثم راح يسبح متجها الى (البراميل) ثم يتعداهم سابحا الى داخل البحر . . ظهر لى كأنه حلم قصير مالبث أن اختفي . .

عبثا حاولت ان أراه مرة ثانية فى ذلك اليوم اذ عادت الاسرة ولما يخرج من الماء بعد.. كان يلوح لى فى الافق كنقطة سوداء أخذت تبتعد فى طريقها إلى (الجزيرة) القائمة وسط البحر

في ذلك اليوم عدت إلى المنزل وقد شعرت بنوع من الحزن لم أدر مبعثه فى مبدأ الامر.. أجل، لم يخطر ببالى أنى قد أحببت بعد .

لم أنم في تلك الليلة بل أخذت الاحلام تراودنى فى سعادة حبيبة ثم.. أوه ياصديقي ستقول عني مجنونه اذا اعترفت لك انى شعرت بشيء من الغيرة عليه . . على الرجل الذى لم أكن قد رأيته الا مرة واحدة !!.

خيل لى انه يحب فتاة غيري وأنه يسجنها فى تلك الجزيرة البعيدة ويذهب اليها كل يوم ولا أطيل عليك الحديث فى أحلام قد تتهمني من أجلها بالجنون .

سبعة عشر يوما مرت منذ أن رأيت ماجدا الى أن كان اليوم الثامن عشر فى ذلك اليوم ذهبت الى (البلاج) بمفردي فرأيته .. كان جالسا وقد ارتدى جاكيت اسبور رمادى اللون وبنطلونا فلانل أبيض وقد جلس تحت مظلة زرقاء اللون مسندا ظهره إلى كرس صغير وهو يقرأ «عشاق مجهولين» للشاعر الانجليزى هاملتون .

كان رائعا فى جلسته تلك وهو لاه عن عشرات الفتيات المارات أمامه يحاولن أن يظفرن بنظرة اعجاب . كان شابا غير عادى أبدا ..أحد هؤلاء الشواذ الذين ينظرون إلى المرأة بأطراف أعينهم الساخرة . شاب تتهافت عليه الفتيات وهو يتكبر . رجل دون قلب ، شعرت عندئذ بأنه الرجل (الايديال) الذي أحتاج اليه .الرجل الذى يستطيع أن يشعرنى بضعفي أمامه !. ولكنى حرت..ماذا أفعل لا تعرف به..هل أتقدم منه دون اكتراث أسأله عما يقرأ .؟ ولكنى لم أستطع أن أفعل ذلك . . ماذا يكون موقفى اذا نظر لى باحتقار وهو يقول :

— وانت مالك !

وفيما أنا واقفة أرقب وجهه وعيناه وهما يتنقلان بين سطور الديوان تقدمت منى صديقتي درية وهى تقول

— انتي فين من زمان يا ربى .. بقالنا ساعة مستنينك وأنت واقفه هنا وحدك. مالك. ماتردى مسهمه كده ليه ؟

انبهتبت من ذهولى على كلماتها وهي تسحبني من يدى إلى الكابين الذى يقع خلف ماجد تماما فذهبت معها ثم جلست انظر له لظهره العريض الجبار ثم تمنيت في تلك اللحظة لو كنت تلك المجهولة التي تعيش معه فى جزيرة سيدى بشر الصغيرة .

ولم أرتد ثياب البحر بل تركت صديقتي درية تذهب لتلهو مع صديقاتها الكثيرات وآثرت ان أجلس حيث أنا لا نظر اليه

وأخيرا تحرك ماجد فوقف وقد أمسك الديوان بيده .. وعندئذ بدت لي قامة أكثر تناسقا من ذى قبل فرحت أرقبه بشغف كأنه معبود مقدس وهو يطوي الكتاب ثم يسير قاطعا البلاج فى خطوات بطيئة واثقة أسرعت عندئذ أسير خلفه أنا الاخرى وقد أمسكت بمجلة قصصية فرنسية الي أن تعدي (منط) سيدى بشر فرأيت الفرصة سانحة لاخلق سببا للتعارف فأسرعت أسير الي أن حاذيته وأنا أتصنع القراءة فى المجلة ثم تقدمته وجعلت المجله تفلت من يدى الي ناحية البحر ثم نظرت له .. ونظر لي فتلاقت عيناه بعيني تخيل الي ان تيارا كهربائيا قد صعقنى .. شعرت بالرعشة تسودنى من هاتين العينين .. إلهى !! إلي هذا الحد قوة عينى هذا الرجل ؟؟

نظر الي طويلا ثم انحنى يلتقط المجله ويقدمها إلي قائلا

— أظن انها اتبلت شويه

— مش مهم .. مرسي

— يظهر انك كنت سارحه ؟

— يعنى حاأكون سارحه في ايه

— مين عارف . يمكن ؟

وقطع حديثه وهو يضحك .. حتى ضحكته كانت هى الاخري تحمل من السحر والجمال ألوانا .. وخشيت أن يظن أنى أعرف شخصا آخر . شخصا (غيره) فسارعت قائله بشدة .

— لا . . ماتظنش ! . . أنا فاهمه قصدك .

وصمت برهة وهو يداعب الرمال بقدمه ثم قال بثقة :

— تحبي نمشي شويه ؟

— ماعنديش مانع .

وسرنا سويا .. جنبا إلي جنب كعاشقين لقد شعرت بالسعادة تغمرنى فى ذلك الوقت وبقوة الحب تسيطر علي أعصابى .

وأخيرا اعرض علي ماجد أن يوصلني بسيارته الي المنزل فلم أمانع ولم لا مادمت الوحيدة التى حزت رضاء ماجد وحبه . لقد كنت أنظر له كأنه شىء بعيد المنال تمكنت من نواله . وقبل أن نبلغ المنزل مد يده الي جيبه فأخرج ديوان هاملتون (عشاق مجهولون) وناوله لي قائلا

— باين عليكي انك بتحبي الشعر خدي الديوان واقريه حايعجبك قوى

— وابتدأت منذ ذلك اليوم تسود حبنا حيوية عنيفة .. كنت أراه كل صباح فأحييه بابتسامة صغيرة اذ تكون الدنى معى فى ذلك الوقت . وفي عصر كل يوم كنت أقابله أمام كازينو فى (ميامى) أو (ميركل) فأركب بجانبه السيارة وينطلق بى الي طريق أبي قير . . الطريق المظلم والذى كانت عيدان الاذرة والقصب تنبت على حافتيه توقع أنغام موسيقاها الساحرة وأنا متكئة الى صدره أغني له .. أو وهو يقرأ لى قطعة من الشعر ترجمها توطئة للشرها بمجله يكتب فيها وأحيانا أخرى كنا ننطلق الي طريق النزهة المار بجانب ترعة (المحمودية) حيث نقف هناك نستمع الي أغانى المراكبية تأتى الى آذاننا من بعيد حاملة عاطفة جياشة وألما مريرا لهؤلاء الذين يعيشون أبدا في مراكبهم

رباه . أللحب كل تلك الروعة والسمو أبه نستطيع ان نسمو الي هذه العوالم الخفية التي نعيش فيها ؟ حقا لقد كنت مجنونة اذ لم أفكر فى الحب من قبل هذا اليوم .. تسعة عشر عاما كلها صحراء جدباء عشتها .

انما الحب هو الامل . هو السمو . هو الحياة .

كثيرا ما كان ماجد يهمس فى أذنى

— ربى .. بتحبيني ؟

— ويعني بتشك ياميمي ؟

— لأ . . انما خايف . . خايف يا ربى .

— من ايه ؟

ولكنه لايجيب . . كنت أعرف أنه يخاف ذلك اليوم الذي — قد — تتبدل فيه عاطفتي نحوه ولكن كبرياؤه يمنعه من ذلك .

كان يحب وكبرياؤه يمنعه من أن يصرح .. وكنت سعيدة ياصديقي ، سعيدة بحبى لماجد واخلاصه لي ، شعرت بأن السعادة التى فى العالم قد جمعت لي

وأخيرا تقدم ماجد ليخطبنى فلم يرفض أبي إذ كان يعمل كموظف بأحد البنوك الاجنبية بمرتب قدره خمسة عشر جنيها .

لم يكن ماجد كغيره من الشبان الذين لا هم لهم إلا صيد قلوب العذارى ثم إسقاطهن إلى الحضيض وأخيرا يتركونهم هاربين .. هؤلاء النساء فى ثياب رجال .. لا .. لم يكن ماجد من ذلك الصنف فقد تمت الخطوبة وأخذنا نعد معدات الزفاف كما اشترى والد ماجد قطعة أرض (بالراس السودة) بنى لنا فيها فيلا صغيرة أنيقة .. كانت ترقد فى وسط الصحراء التي أحببتها وأحبها ماجد وأثثناها بأثاث فاخر كثيراً ما تشاجرنا على اختياره .. أسبغنا على المنزل لونا عاطفيا ..

وأخيرا زففت إليه .. أية سعادة تلك التى شعرت بها فى ذلك اليوم عندما ارتفعت (الزغاريد) تدوى فى أنحاء « فيلا ربى »

لقد شعرت بكل آمالى وقد تحققت. فبكيت. بكيت من السعادة ووددت لو استطعت أن أمنح آلاف الفتيات مثل سعادتى ، كنت أوقن أن السعادة التى أشعر بها لم تشعر بها

فتاة فى العالمين .. وكان ماجد يبدو في تلك الليلة وهو مرتد ثوب الزفاف أنيقا يثير الاعجاب حتى لقد أصبحت أغار عليه من النظرات العاشقة التي كانت تصوب اليه ، كنت أود أن أطرد الجميع لأخلو إليه كما نود ونشاء دون تلك الثورة التى كان المنزل يردد أصداءها .

وتم الزفاف فى جو كله سعادة وغبطة ثم عشنا بعد ذلك فى حلم طويل .. لم يكن يسكن معنا غير خادمتى العجوز التى ربتنى فى منزل العائلة منذ الصغر وكان ماجد يستيقظ فى السادسة صباح كل يوم فيسرع إلى ليوقظنى بقبلات محترقة متهدجة بأنفاسه الحارة .. وكنت أنا أتصنع النوم ليطيل تقبيلى حتى يشعر هو بذلك فيمد ذراعيه إلى يحملني بينهما وهو يدفن وجهه بين شعرى الاسود الطويل ..

لقد عشنا فى حلم يا صديقى وقد لا تصدق معه أن هذه الحياة يمكن أن تستمر أكثر من شهور ولكنها استمرت أربعة أعوام بأيامها ولياليها .

كان يمضى إلى عمله فى السابعة فأسرع معه إلى الجاراج نخرج السيارة وهو يعرفنى أنواع (الخضار) التى يفضلها ويا ويلى إذا أخطأت .. إن الجزاء على ذلك هو عشرون قبله ألصقها على خديه وشفتيه وهو عابس صامت وأخيرا يبتسم وهو يتناولنى بين ذراعيه بقوة ..

كنت أودعه كل يوم إلى باب الفيلا ثم أعود إلي المنزل جارية وأنا أكرر . سبانخ مكرونة بالبيض . شوربة خضار . الخ . كي لا أنسى ما طلبه زوجي للغداء . حتي إذا عاد الظهر وجد الالوان التي يفضلها فيجلس يتناول غداءه وهو يحدثني عما فعله في الصباح . كل شيء مهما صغر أو كان تافها حتى لأحس أننى عشت معه فى وظيفته ونخرج في الواحدة لانهاء عمله الذي يستمر الي الخامسة : وكنا فى المساء نخرج في السيارة لزيارة أو لنزهة ولم يحدث مرة واحدة أن خرج بمفرده

لم نغضب أبدا . كان اذا غضب أسرعت معتذرة مهما كان الباعث وحتى اذا كان هو مخطئا

لطالما قرأت قصصك ثم ضحكت ساخرة . أجل لم يحدث مرة في قصة من قصصك أن (هو) أو (هى) قد فازا بما كانا يطمحان اليه . كأن بين الحب والقدر ثأر (بايت) .

أربعة أعوام مرت علينا وكأنها أيام معدودات لم نشعر بها إلى أن كان ذلك اليوم الذي عاد فيه ماجد وقال لى إن صديقه جمال محمود سيعزف الليلة بعض قطع على الكمان بالاذاعه .

وفى الساعة الثامنة مساء ابتدأ جمال يعزف قطعة من وضعه اسماها (شفاه حالمه) .

كم كان رائعا فى هذه الليلة فتلاعب بعواطفنا وقد جلسنا الى الارض بجانب بعض مستندة الى كتف زوجى والحجرة يسودها الظلام الا من بصيص ضوء مصباح الراديو الخافت ، لقد سبحنا فى أحلام هانئه جعلتنا نسمو فوق الماده وفوق الحياة حتى اذا ما انتهى جمال من عزفه رفعت وجهى الى ماجد وقد اغرورقت عيناى بالدموع فانحنى على يقبلني .

عرض علي ماجد أن ندعو جمالا الى منزلنا يوم الاثنين القادم اذ كان سيحضر الى الاسكندرية فى ذلك الوقت فقبلت .. كنت أريد أن أري ذلك الرجل الساحر الذى تلاعب بأفئدتنا وقلوبنا معا بما كان يرسله من أنغام حنون حالمه يرسلها الى ذات الشفاه الحالمه ! تري من تكون ذات الشفاه الحالمة هذه ؟ .

وفى الميعاد المحدد سمعت بوق سيارة زوجى فأسرعت الى الباب أفتحه وأنتظر مقدمهما . وتقدما . كان جمال طويل القامة نحيل الصدر . غائر العينين . له شعر طويل مسترسل لامع بالبريانتين . تقدم خلف زوجى الذي قدمه الى

— الاستاذ جمال محمود .. زوجتى .

وتبادلنا الكلمات المعتاده عندئذ ثم تقدمتهما الى حجرة الاستقبال . وتعمدت أن أجلس قبالة جمال .

لقد شعرت ياسيدى برجفة تنتابنى عندما رأيته فعندما مد يده الى يسلم علي أحسست بجسمى يهتز . لم ؟ انى أحب زوجى فاذا لم تكن هذه الرجفة ولا هذا الشعور شعور الحب ؟ خدعت نفسي بأن ما شعرت به لم يكن إلا نوعا من الاعجاب ولكن لم أستطع أن أقتنع : وعندما انتهينا من العشاء جلسنا في الفراندا نستنشق رائحة ورود الحديقة ونتحادث . كان يطيل النظر إلى بعينيه وأنا أرقب وجهه الذابل الاصفر وجه الفنان الذى كان يحمل لونا عاطفيا يغاير اللون الضاحك الساخر الذى يحمله وجه زوجى . لأول مرة ياسيدى لم أشعر بالاحتقار نحو رجل عطر شعره بعطر البريانتين بل انى شعرت بالاعجاب يزداد نحوه فتمنيت لو جلست امامه فى ليلة مقمرة كتلك الليلة علي الحشائش المقامة بحديقتنا أستمع اليه وهو يعزف (شفاه حالمة) .

وحضر إذذاك (الخفير) يطالب زوجي بأجر الشهر فنزل اليه يحاسبه ويعنفه لان (استبن) العربة الجديد سرق منذ ثلاثة أيام فقام جمال يتمشي في الفراندا ثم نظر الي بعينين حزينتين قائلا

— عجبتك الحته اللى لعبتها في الراديو ؟

— كانت مدهشه ! . ياتري مين اللى أوحتها لك ؟

— انت ! .

— أنا ؟ ؟ .

ذهلت وخيل لي انه يهزأ منى اذ شعر بالعاطفة التى لا شك بدت فى عيني نحوه ولكنه استطرد

— شفتك قبل كده مرتين تلاته فى جليم وسيدى بشر وكنت أخاف كل مره أتقدم لماجد .: كنت أهرب بعيد عنكم علشان كنت واثق انى لو كلمتك مش ممكن حاأقدر ..

وقطع حديثه وهو ينظر الى السماء ثم عاد ينظر الى وقد اغرورقت عيناه بالدموع كان رجلا عاطفيا من طراز آخر غير طراز زوجى .. وسمعت صوت زوجي وهو يغلق باب الحديقة قادما الينا فهمست

— كلمنى بكره الساعه عشره الصبح

وعاد زوجى فلم أستطع النظر الى عينيه خيل لى انى قد اقترفت جريمة فى حقه فاعتذرت وعدت الى داخل المنزل بينما خرج زوجى وصديقه لتمضية السهرة في الاسكندرية .

لم أنم تلك الليلة أبدا. كانت صورة جمال تلوح لى في أحلامى وعيناه تنظران إلى وقد أمسك بالكمان يعزف (شفاه حالمة) لي .. لى أنا وحدى فى جهة بعيدة منعزلة عن العالم وأنا أرقب حركات يده وهى تمر على أوتار الكمان مرسلة ألحانا عاطفية حالمة أوحتها له شفتاى .

وفى الصباح استيقظ زوجى مبكرا كعادته وأقبل على يوقظني بقبلاته . لم أطل النوم ليطيل القبل .. لا ـ لم أفعل ذلك اذ خيل لي ان قبلاته فقدت روعتها وأصبحت (باردة) يؤديها لى كأنها واجب لا بد من أدائه !

لقد تحولت عاطفتى ياسيدى عن ماجد فلم أعد أشعر نحوه بذلك الحب العنيف الجبار الذى سعدنا به أربعة أعوام

حتى أصناف الخضار التى يفضلها زوجى لم أعن في ذلك اليوم بحفظها . رحت أرقب التليفون مترقبة صوته بصبر نافد وفي الساعة العاشرة تماما دق الجرس فأسرعت اليه خائفة وجلة ـ وسمعت صوته

— بونجور ياروكيه هانم

— بونجور متر جمال

ولكنى عدت فتضايقت من هذه اللهجة التى تشعرنا بأننا لانعرف بعض معرفة تؤهلنا لتنادى بأسماء مجردة .. فقلت :

— إزيك النهارده ياجمال ؟

ومضيت أحدثه فى كل شيء . كان صوته ينبعث حنونا رائعا هادئا . حدثنى في كل شيء ـ حياته .. آلامه ـ أمانيه ـ كل شيء فيها ولو كان صغيرا وكنت أشعر بسرور لذلك ان لو لم يثق بى لما تحدث الي فى كل هاته الاشياء ـ وعندما ودعته طلبت منه ان يخاطبني فى الخامسة قبل عودة زوجى ـ ووضعت السماعة ثم نظرت الي الساعة ـ كانت الحادية عشر وربعا .. ساعة كاملة ياسيدي استغرقها حديثنا دون أن نشعر أو نحس .

وابتدأت منذ ذلك الوقت قصة حبى لجمال فأصبحت لا أطيق عدم سماع صوته يوما واحدا مرتين

ومرض زوجى فاعتكف في الفراش وعندئذ لم يستطع جمال مخاطبتى كما كان يفعل من قبل ، ومرت ياسيدى بضعة ايام دون أن أسمع صوته فكدت أجن ـ لم أعد أحتمل ذلك ، ان المرأة اذا أحبت فانها تندفع في الحب بكل قوتها ولذا لم أهتم بزوجى بل كان كل اهتمامى متوجه نحو جمال ـ كنت أنتظر سماع صوته بصبر نافد وأخيرا تكلم وكنت أضع لزوجى بعض نقط من دواء فى كوب ماء ـ كان أقل خطأ فى عدد النقط المقررة يعرض زوجي لخطر الموت ـ ولكنى أسرعت في وضع الدواء ثم توجهت الي التليفون وأخذت أحدث جمال بصوت خافت .. وعندئذ ارتفع صوت زوجى ينادينى

— ريرى

فصمت .. وتدافعت الافكار فى مخيلتي ولم أفق الا على صوت جمال يصيح بى فى التليفون

— ريرى . انت فين؟

وعاد زوجي يصيح

— ريري .. تعالي

رباه ! .. لقد تعذبت أكثر مما أحتمل ذاك زوجى يناديني وذاك حبيبى أيهما أطيع .. وأخيرا ودعت جمالا وأسرعت الي زوجى فوجدته جالسا على فراشه وقد كسا الغضب وجهه الجميل

فى تلك الليلة وضعت كرسي (شيزلونج) بجانب فراش زوجي واستلقيت عليه وأخذت الأحلام تتدافع أمامي

الدواء وهو في يدى .. النقط تتساقط دون ان أشعر .. تظل تتساقط إلي ان تزيد عن الحد المقرر .. التليفون ينادى .. أذهب اليه بعد أن أناول زوجى الدواء المسمم . جمال يناديني .. زوجي هو الآخر يرفع صوته .. أعود اليه .. هاهو ذا ينظر الي صائحا :

— كده سممتيني ياريري . ليه ؟

وأفقت ياسيدى من الحلم بين يدى ز.. وأنا باكية ـ ونظر هو الي قائلا

— مسكينه ياريرى ـ التعب أجهد صحتك .. روحى نامى انت ياحبيبتى .. انت خايفه على ؟

لم يكن يعرف ؟ ـ كدت أن أصارحه ولكنى لم أستطع . ومرت أيام وأيام وأنا أقابل جمال في غيبة زوجى ـ ولكن أقسم لك أن حبنا كان شريفا طاهرا كأسمى ما يكون حب .

كان جمال يجلس معى فى حديقة منزلنا وهو يعزف لى أو يعطينى درسا فى الكمان ولكنه لم يحاول مرة واحدة أن يكون نذلا ـ

. . . . .

. . . .

الآن ياسيدى ـ أكتب لك هذه الرسالة لتنشرها فيطلع عليها زوجي ليعرف سبب انتحاري ياصديق

اننى لا أحب زوجى فأستطيع الحياة معه ـ ولكنه يحبني ـ انه يريدنى ياسيدى فلم أصدمه ! .. ان المسكين كان دائما أبدا رقيقا ظريفا معى فليس ذنبه انني أحببت غيره :

كذلك لا أستطيع ان أعيش بعيدا عن جمال فماذا أفعل ؟

ان الموت يستطيع ان يهبنى الراحة الي الابد .

وداعا ياصديق

وداعا يازوجي

وداعا ياحبيبي

طبق الاصل — روكيه ناشد»

حفلة سمر كلية التجارة

الحاج الشافعي يزوغ والدكتور سكر يدوب في عرقه لشدة الحر

لعل أنشط جماعة في أوساط الطلبة هم جماعة كلية التجارة . فنحن نرى ناديهم ينظم أكبر عدد من الحفلات والرحلات والمناظرات في الاوساط الجامعية. كما أن هذا النشاط سرى الى طلبة الكلية ، فقاموا بحركة موفقة خلال هذا العام الدراسي ، وان كان أعظم أثر لهذه الحركة قد انبعث من فريق الجوالة ، أو بمعنى أدق من عشيرة سعد زغلول، فقد قامت هذه العشيرة بمجهودين رائعين أثناء هذه السنة ، فنظمت يوما لليتامى والمساكين . قبل عطلة عيد الاضحى ، ثم قامت بحفلة سمر مرحة رائعة ، في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الخميس الماضي .. خصص دخلها لمساعدة منكوبى حريق الزاهبين

ذهبت الى المدرج الكبير حيث أقيمت الحفلة ، فراعنى النظام المنتشر على طول خط السير ، اذ تلقاني بعض الزملاء الجوالين عند الباب الخارجي ، ثم قادني بعضهم إلى المدرج ، وتركني عند الباب ، فسرت إلى المكان المخصص لمندوبي الصحف المدعوين وهنا لا يفوتني ان أذكر ان بعض الطلبة حشروا أنفسهم في مكان الصحفيين مغيرين على مقاعدهم - ودائما الصحافة مسكينة مظلومة في كل شيء - وأقبل بعض الجوالين يرجون الطلبة ان يغادروا الاماكن المحجوزة للصحافيين ، فاذا بالطلبة يتمسكون بوجودى فطلب الى الجوالون ان أجلس في أماكن الطلبة ولكنني أبرزت لهم الدعوة الموجهة الى المجلة .. وكأنهم لم يقتنعوا فألحوا في طلبهم وعندئذ قررت ان أحرص على كرامة المجلة التي أمثلها، وهددت بالانسحاب اذا أصروا على طلبهم ولكن . تم الامر على خير ، والحمد لله !!

وهكذا النظام ياسى شريف ، يامنظم الحفلة !

وقبل ان يحين الوقت المحدد لبدء الحفلة ازدحم المدرج بالطلبة والمدعوين وقد حضر عدد من السيدات ، وفريق من طالبات الجامعة .

وقام بتنظيم الحفلة والاشراف عليها رئيس عشيرة سعد زغلول ، عبد المنعم شريف .

والواقع ، لولم يكن ربنا قد كتب لشريف أن يكون طالبا ، لكنت أختار له أن يكون منظما للحفلات الانتخابية الصاخبة

وفي الساعة الخامسة والنصف ، عزف اوركسترا الكلية النشيد الملكي ، ثم اعتلى شريف المنصة ليلقي كلمة الافتتاح . وقبل ان يقول حرفا واحدا ، ازدرد كوب ماء بأكمله - والذين يعرفون شريف لابد وان يقدروا ضآلة الفراغ الذى تشغله هذه الكمية من الماء في « كرشه » فلما احتج عليه الطلبة قال :

- انا في الواقع باشرب شوية المية دول لانى مش قادر أبلع الهيصه بتاعتكم دي . .

وكانت نكتة قوبلت بمواء من المهرجين ، علامة على أنها . . ولا مؤاخذة باردة !

ولما كان يتلوه في برنامج الحفلة الدكتور محمد عبد العزيز عبد الكريم، فقد بحث عنه أفراد الجوالة في «سلقط وملقط» ولكنه كان قد (زوغ) كما يفعل الطلبة في محاضراته وعلى ذلك أناب عنه أحد الطلبة في القاء بحثه العلمي في (قواعد الاتيكيت في محاسبة الكتاكيت) فكانت محاضرة ممتعة ، مليئة باصطلاحات الفرارجية ختمت بنصائح لمساعدة الطلبة على حل تمارين الامتحان منها :

١ - على الطالب ان (يفقس) النقط المهمة لكل سؤال

٢ - اذا عجز الطالب عن الحل ، فما عليه سوي ان (ينقر) الاجابة من زميله ..

وتلا ذلك مباراة في البنج بنج بين بعض طالبات الكلية، وبعض الاساتذة ممن لم يمارسوا اللعبة من قبل. فتمت وسط عاصفة من الضحك وكان اللاعبين

الآنسة عليه اسماعيل ، ضد الاستاذ وهيب مسيحة ، والآنسة سعاد محمود ، ضد منيب افندى فوزي ، خليفة (غاندي) في مصر .

ثم اعتلى المنصة المستر تريفيت ، فألقى بعض الفكاهات باللغة الانجليزية ، وأعقبه الاستاذ ابراهيم جرجس (وكيل النادي) ليحاضر المدعوين في (ضرر النوادى وضرورة اغلاقها) فأسهب في الموضوع ، والتزما السجع الظريف ، وختم المحاضرة بالمطالبة بغلق جميع النوادى ، ماعدا.. نادى التجارة العليا !

ودار بعد ذلك البحث عن الدكتور الحاج عبد المنعم الشافعي ، وعبثا وجده الباحثون وأخيرا ، أشار عليهم طالب خبيث بالبحث عن الحاج ، في مسجد الكلية فاذا به منهمكا في اداء صلاة المغرب .. وهى روح حرص عليها الدكتور ، رغم انه قضي بضع سنوات في انجلترا .

وقفز الحاج شافعي إلي المنصة ، واذا بالمستمعين يفاجأون إذ راح يعتذر لهم عن غياب الدكتور شافعي !! لانه وجد أن موضوع المحاضرة ليس جديا ، ولكنه دسيسه دبرها له القائمون بالحفلة . ثم قال الحاج ان الدكتور احتار في ايجاد العلاقة بين ظهور ابو قردان وزيادة السكان ، حتى وفق أخيرا الى انه قد توجد العلاقة حين يبذر القمح والبرسيم ، فيطوف ابو قردان

وعاد زوجى فلم أستطع النظر الى عينيه خيل لى انى قد اقترفت جريمة فى حقه فاعتذرت وعـــدت الى داخل المنزل بينما خرج زوجى وصديقه لتمضية السهرة في الاسكندرية .

لم أنم تلك الليـلة أبدا . كانت صورة جمال تلوح لى في أحلامى وعينـاه تنظران إلى وقد أمسك بالكمان يعزف (شفاه حالمة) لي .. لى أنا وحدى فى جهة بعيدة منعزلة عن العالم وأنا أرقب حركات يده وهى تمر على أوتار الكمان مرسلة ألحانا عاطفية حالمة أوحتها له شفتاى .

وفى الصباح استيقـظ زوجى مبـكرا كعادته وأقبل على يوقظني بقبلاته . لم أطل النوم ليطيل القبل .. لا ـ لم أفعل ذلك اذ خيل لي ان قبلاته فقدت روعتها وأصبحت (باردة) يؤديها لى كأنها واجب لا بد من أدائه !

لقد تحولت عاطفتى ياسيدى عن ماجد فلم أعد أشعر نحوه بذلك الحب العنيف الجبار الذى سعدنا به أربعة أعوام

حتى أصناف الخضار التى يفضلها زوجى لم أعن في ذلك اليوم بحفظها . رحت أرقب التليفون مترقبة صوته بصبر نافد وفي الساعة العاشرة تماما دق الجرس فأسرعت اليه خائفة وجلة . وسمعت صوته

— بونجور يا روكيه هانم

— بونجور متر جمال

ولـكنى عدت فتضايقت من هذه اللهجة التى تشعرنا بأننا لا نعرف بعض معرفة تؤهلنا لتنادى بأسمـاء مجردة .. فقلت :

— إزيك النهارده ياجمال ؟

ومضيت أحدثه فى كل شيء . كان صوته ينبعث حنونا رائعا هادئا . حدثنى في كل شيء ـ حياته .. آلامه ـ أمانيه . كل شيء فيها ولو كان صغيرا وكنت أشعر بسرور لذلك ان لو لم يثق بى لما تحدث الي فى كل هاته الاشياء . وعندما ودعته طلبت منه ان يخاطبني فى الخامسة قبل عودة زوجى . ووضعت السماعة ثم نظرت الي الساعة . كانت الحادية عشر وربعا .. ساعة كامله ياسيدي استغرقها حديثنا دون أن نشعر أو نحس .

وابتدأت منذ ذلك الوقت قصة حبى لجمال فأصبحت لا أطيق عدم سماع صوته يوما واحدا مرتين

ومرض زوجى فاعتـكف في الفراش وعندئذ لم يستطع جمال مخاطبتى كما كان يفعل من قبل ، ومرت ياسيدى بضعة ايام دون أن أسمع صوته فكدت أجن . لم أعد أحتمل ذلك ، ان المرأة اذا أحبت فانها تنـدفع في الحب بكل قوتها ولذا لم أهتم بزوجى بل كان كل اهتمامى متوجه نحو جمال . كنت أنتظر سماع صوته بصبر نافذ وأخيرا تكلم وكنت أضع لزوجى بعض نقط من دواء فى كوب ماء . كان أقل خطأ فى عدد النقط المقررة يعـرض زوجي لخطـر الموت . ولـكنى أسرعت في وضـع الدواء ثم توجهت الي التليفون وأخـذت أحدث جمـال بصوت خافت .. وعندئذ ارتفـع صوت زوجى ينادينى

— ريرى

فصمت .. وتدافعت الافكار فى مخيلتي ولم أفق الا على صوت جمال يصيح بى فى التليفون

— ريرى . انت فين ؟

وعاد زوجي يصيح

— ريري .. تعالي

رباه ! .. لقد تعذبت أكثر مما أحتمل ذاك زوجى ينـاديني وذاك حبيبى أيهمـا أطيع .. وأخيرا ودعت جمالا وأسرعت الي زوجى فوجدته جالسا على فراشه وقد كسا الغضب وجهه الجميل

فى تلك الليلة وضعت كرسي (شيزلونج) بجانب فراش زوجي واستلقيت عليه واخذت الأحلام تتدافع أمامي

الدواء وهو في يدى .. النقط تتساقط دون ان أشعر .. تظل تتساقط إلي ان تزيد عن الحد المقرر .. التليفون ينادى .. أذهب اليه بعد أن أناول زوجى الدواء المسمم . جمـال يناديني .. زوجي هو الآخر يرفـع صوته .. أعود اليه .. هاهـو ذا ينظر الي صائحا :

— كده سممتيني ياريري . ليه ؟

وأفقت ياسيدى من الحلم بين يدى زوجى وأنا باكية . ونظر هو الي قائلا

— مسـكينـه ياريرى . التعب أجهـد صحتك .. روحى نامى انت ياحبيبتى .. انت خايفه على ؟

لم يـكن يعرف ؟ . كدت أن أصارحه ولـكنى لم أستطع . ومرت أيام وأيام وأنا أقابل جمال في غيبة زوجى . ولـكن أقسم لك أن حبنا كان شريفا طـاهرا كأسمى مايـكون حب .

كان جمال يجلس معى فى حديقة منزلنا وهو يعـزف لى أو يعطـينى درسـا فى الـكمان ولـكنه لم يحاول مرة واحدة أن يـكون نذلا .

. . . . .

. . . . .

الآن ياسيدى . أكتب لك هذه الرسالة لتنشرها فيطلع عليها زوجي ليعرف سبب انتحاري ياصديق

اننى لا أحب زوجى فأستطيع الحيـاة معه . ولـكنه يحبني . انه يريدنى ياسيدى فلم أصدمه ! .. ان المسكين كان دائما أبدا رقيقا ظريفا معى فليس ذنبه انني أحببت غيره :

كذلك لا أستطيع ان أعيش بعيدا عن جمال فماذا أفعل ؟

ان الموت يستطيع ان يهبنى الراحة الي الابد .

وداعا ياصديق

وداعا يازوجي

وداعا ياحبيبي

طبق الاصل — روكيه ناشد»

حفلة سمر كلية التجارة

الحاج الشافعي يزوغ والدكتور سكر يدوب في عرقه لشدة الحر

لعل أنشط جماعة فى أوساط الطلبة هم جماعة كلية التجارة . فنحن نرى ناديهم ينظم أكبر عدد من الحفلات والرحلات والمناظرات في الاوساط الجامعية. كما أن هذا النشاط سرى الى طلبة الكلية ، فقاموا بحركة موفقة خلال هذا العام الدراسى ، وان كان أعظم أثر لهذه الحركة قد انبعث من فريق الجوالة ، أو بمعنى أدق من عشيرة سعد زغلول ، فقد قامت هذه العشيرة بمجهودين رائعين أثناء هذه السنة ، فنظمت يوما لليتامى والمساكين . قبل عطلة عيد الاضحى ، ثم قامت بحفلة سمر مرحة رائعة ، فى الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الخميس الماضي .. خصص دخلها لمساعدة منكوبى حريق الراهبين

ذهبت الى المدرج الكبير حيث أقيمت الحفلة ، فراعنى النظام المنتشر على طول خط السير ، اذ تلقاني بعض الزملاء الجوالين عند الباب الخارجى ، ثم قادنى بعضهم إلى المدرج ، وتركني عند الباب ، فسرت إلى المكان المخصص لمندوبي الصحف المدعوين وهنا لا يفوتني ان أذكر ان بعض الطلبة حشروا أنفسهم فى مكان الصحفيين مغيرين على مقاعدهم — ودائما الصحافة مسكينة مظلومة فى كل شيء — وأقبل بعض الجوالين يرجون الطلبة ان يغادروا الاماكن المحجوزة للصحافيين ، فاذا بالطلبة يتمسكون بوجودى فطلب الى الجوالون ان أجلس فى أماكن الطلبة ولكننى أبرزت لهم الدعوة الموجهة الى المجلة .. وكأنهم لم يقتنعوا فألحوا فى طلبهم وعندئذ قررت ان أحرص على كرامة المجلة التى أمثلها ، وهددت بالانسحاب اذا أصروا على طلبهم ولكن . . تم الامر على خير ، والحمد لله !!

وهكذا النظام يا سى شريف ، يامنظم الحفلة !

وقبل ان يحين الوقت المحدد لبدء الحفلة ازدحم المدرج بالطلبة والمدعوين وقد حضر عدد من السيدات ، وفريق من طالبات الجامعة .

وقام بتنظيم الحفلة والاشراف عليها رئيس عشيرة سعد زغلول ، عبد المنعم شريف .

والواقع ، لو لم يكن ربنا قد كتب لشريف أن يكون طالبا ، لكنت أختار له أن يكون منظما للحفلات الانتخابية الصاخبة

وفي الساعة الخامسة والنصف ، عزف اوركسترا الكلية النشيد الملكي ، ثم اعتلى شريف المنصة ليلقي كلمة الافتتاح . وقبل ان يقول حرفا واحدا ، ازدرد كوب ماء بأكمله — والذين يعرفون شريف لابد وان يقدروا ضآلة الفراغ الذى تشغله هذه الكمية من الماء فى «كرشه» فلما احتج عليه الطلبة قال :

— انا فى الواقع باشرب شوية الميه دول لانى مش قادر أبلع الهيصه بتاعتكم دي . .

وكانت نكتة قوبلت بمواء من المهرجين ، علامة على أنها . . ولا مؤاخذة باردة !

ولما كان يتلوه في برنامج الحفلة الدكتور محمد عبد العزيز عبد الكريم ، فقد بحث عنه أفراد الجوالة فى «سلقط وملقط» ولكنه كان قد (زوغ) كما يفعل الطلبة فى محاضراته وعلى ذلك أناب عنه أحد الطلبة في القاء بحثه العلمى فى (قواعد الاتيكيت فى محاسبة الكتاكيت) فكانت محاضرة ممتعة ، مليئة باصطلاحات الفرارجية ختمت بنصائح لمساعدة الطلبة على حل تمارين الامتحان منها :

١ — على الطالب ان (يفقس) النقط المهمة لكل سؤال

٢ — اذا عجز الطالب عن الحل ، فما عليه سوي ان (ينقر) الاجابة من زميله ..

وتلا ذلك مباراة فى البنج بنج بين بعض طالبات الكلية ، وبعض الاساتذة ممن لم يمارسوا اللعبة من قبل . فتمت وسط عاصفة من الضحك وكان اللاعبين

الآنسة عليه اسماعيل ، ضد الاستاذ وهيب مسيحة ، والآنسة سعاد محمود ، ضد منيب افندى فوزي ، خليفة (غاندي) فى مصر .

ثم اعتلى المنصة المستر تريفيت ، فألقى بعض الفكاهات باللغة الانجليزية ، وأعقبه الاستاذ ابراهيم جرجس (وكيل النادي) ليحاضر المدعوين فى (ضرر النوادى وضرورة اغلاقها) فأسهب فى الموضوع ، ملتزما السجع الظريف ، وختم المحاضرة بالمطالبة بغلق جميع النوادى ، ماعدا .. نادى التجارة العليا !

ودار بعد ذلك البحث عن الدكتور الحاج عبد المنعم الشافعى ، وعبثا وجده الباحثون وأخيرا ، أشار عليهم طالب خبيث بالبحث عن الحاج ، فى مسجد الكلية فاذا به منهمكا في اداء صلاة المغرب .. وهى روح حرص عليها الدكتور ، رغم انه قضي بضع سنوات فى انجلترا .

وقفز الحاج شافعى إلي المنصة ، واذا بالمستمعين يفاجأون إذ راح يعتذر لهم عن غياب الدكتور شافعى !! . لانه وجد أن موضوع المحاضرة ليس جديا ، ولكنه دسيسه دبرها له القائمون بالحفلة . . ثم قال الحاج ان الدكتور احتار فى ايجاد العلاقة بين ظهور ابو قردان وزيادة السكان ، حتى وفق أخيرا الى انه قد توجد العلاقة حين يبذر القمح والبرسيم ، فيطوف ابو قردان

قول ملتقطا الحبوب، المسوسة واذذاك ينتج المحصول جيدا كثيرا فيهبط ثمن الخبز، وكذلك فى محصول البرسيم فيهبط ثمن الزبدة واللبن، وبالتالى تنخفض نفقات المعيشة، فيتزاوج الناس ويتكاثرون

وبعد ذلك سمع المدعوون أغنية «يارا بور قول لى» من الطالب المطرب محمد عبد الرحمن ومنولوج الاساتذه من الطالب عبد المؤمن الشبكشي. ولاول مرة، أسمع طالبا يسخر من الاساتذة، وهم يتقبلون سخرية ونكتة في روح «اسبور» ضاحكين مسرورين كما هو الحال فى الجامعات الخارجية وهذا تقليد جديد يدخل فى أوساطنا الجامعية

وتبع ذلك ان اعتلى الدكتور احمد نظمى عبد الحميد «ليطبق نظرية التكاليف النسبيه على عمل التورتة من الطعمية» فذكر في أسلوب فكاهي التزم السجع فيه، كيف ذهب إلى أبى ظريفة ليبحث فى هذا الموضوع على ضوء آرائه، ولكنه لم يفز بطائل. فعاد يسأل طالبات الكلية، فاعتذرن له بأنهن لم يتلقين هذا في المدرسه السنية. وعندئذ لجأ الى كتاب للدكتور احمد ابراهيم فخرج منه بأن مايتكلفه انتاج ثلاث وحدات من التورته، يعادل مايتكلفه انتاج وحدة واحدة من الطعمية فى باريس. والعكس بالعكس في مصر. وعلي ذلك فلمصر أن تتخصص فى انتاج الطعمية، وعلي الحكومة ان تهب الاعانات لهذه الصناعه لتستطيع ان تغمر أسواق العالم بالطعمية.

وعزفت فرقة الموسيقي بعد ذلك بعض الادوار، ريثما تأكد منظم الحفلة، من تزويغ الدكتور محمد سكر لكيلا يلقي محاضراته فى «عمل المنزانية لاكلة لحمة مشوية» والظاهر ان الدكتور.. داب في عرقه، أثناء حضوره، لشدة حرارة الجو.

فعاد شريف يبحث عن (الدقتور) محجوب ثابت ليتحدث عن دموع الحب أقوى من الدموع المسالة الفازات وعلاقة الحب بكثرة الجنان فى وقت الباذنجان ولكن (الدقتور) على مايظهر، غرق فى مناجاة ذقنه والتغزل فيها أمام المرآة فنسى موعد الحفلة. وعلى ذلك، أعد المكان لتقوم فرقة تمثيل الكلية، بتقديم رواية فكاهية من فصل واحد، اقتبست من رواية «بنات الريف».. وقد أجاد كل الاجادة الطالب عبد المؤمن الشبكشي، رئيس الفرقة فى القيام بدوره، حتى انه اكتسح من كان أمامه. الا اننا مع ذلك لاننسى أن نثنى على توفيق الطالبين حسيب جنينه ومحمد مرزبان في دوريهما كما لا يفوتنا أن ننهىء عطية الخولى حينما قام بتقليد محمد العربى والشيخ على محمود..

ثم اختتمت الحفلة بالسلام الملكى، بعد ان قضي المدعوون حوالى الساعتين ونصف فى ضحك متواصل.

ولعل الكلية لا تقف عند هذا الحد، بل نأمل ان نرى لها قريبا مجهودا آخر. بس إياك يتوصوا بالصحاقة شوية فى المره الجايه:

بدر الدين

بنك مصر

انعقدت الجمعية العمومية العادية لمساهمى بنك مصر. وبعد التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات. قررت الموافقة على صرف مبلغ ٣٢ قرشا لكل سهم ابتداء من يوم السبت ٩ ابريل سنة ١٩٣٨ نظير تقديم الكربون رقم (١٧) الى مركز البنك الرئيسى بالقاهرة. أو الى أحد فروعه بالاقاليم

القاهرة في ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨

أيتها السيدة . هل تريدين وجها جديدا؟.. اتبعى نصائح المحررة

تجميل الوجه بلاشك حالة جديدة في فن التجميل وقد استعملت السيدة المصرية في الماضى أنواعا كثيرة من طرق التجميل التى لاتزال تستعمل حتي الآن بادخال تحوير بسيط عليها .

توجد فى السوق أنواع كثيرة من العجينة التى تستعمل لشد الجلد في حالة تجعده (أى كرمشته) أوهبوطه أوتعبه وشحوب لونه وتستعمل أيضا لتحسين حالة الجلد على العموم .

ويمكن شراء هذه المستحضرات فى أنابيب لطيفة اوعلب أنيقة ولكن الكثيرات يفضلن من الوجهة الاقتصادية صنع هذه المستحضرات محليا فى المنزل :

وكل ماتحتاج اليه هو كمية من السبيداج وقليل من كريم مجفف (Witch—hazel) وبضع نقط من ماء الكولونيا . وطريقة صنعه هى :

أن تأخذ السيدة مقدار ثلاث ملاعق من الكريم المجفف في طبق وتضع عليها كمية من السبيداج كافية بعد خلطها لتكون عجينة بالقوام المطلوب ، ويعجن الجميع جيدا لتكوين الكريم المطلوب .

وقبل استعماله يغسل الوجه وينشف جيدا ثم يدهن بهذه العجينة بواسطة أصابع اليد وتترك مدة نصف ساعة حتى تجف وفي هذا الوقت تشد عضلات الوجه وتنبه الشعيرات الدموية المنتشرة فى الجلد وبذلك تعطي الجلد رونقا لطيفا

وبعد انقضاء نصف الساعة تزال العجينة بغسلها بماء دافىء ثم يدهن الوجه بأى نوع من الكريم وليكن مثلا (كولد كريم) ويكمل تجميله بالوسائل المعتادة

ونوصى باستعمال هذه العجينة عندمايكون الجلد متعبا شاحب اللون

وهناك نوع آخر من الدهان نوصى باستعماله فى حالة تجعد الجلد (وكرمشته) وهو دهان البيض وطريقة صنعه هى أن يضرب بياض بيضة واحدة ضربا جيدا ثم نضيف اليه مقدار نصف درهم من ماء الكولونيا .

وقبل الاستعمال يغسل الوجه وينشف جيدا كما سبق القول ثم يدهن الوجه والعنق بهذه المادة ، وبعد بضع دقائق عندما تبدأ طبقة الدهان في الجفاف تشعرين بشد في الجلد وبعد قليل يغسل الدهان بماء دافىء ويدهن الجلد بكريم (كولد كريم) ثم بعد دقائق يمسح الكريم ويجمل الوجه كالمعتاد . وفي هذه الحالة نظرة فى المرآة ياسيدتى تظهر لك الاثر العجيب لهذا الدهان حيث تشاهدين أن التجعدات التى بالجلد أصبحت غير واضحة تقريبا وأن الخطوط الرفيعة فى الجلد قد امحت تماما . هذا علاوة علي أن هذا الدهان يغذى الجلد بما يمتص من المادة المغذية في بياض البيض كما أن خاصيته القابضة تساعد على انبساط الجلد

وهناك « غسول » آخر غريب هو «غسول» اللبن والبنزوين

ويقال انه كان من أحب مواد التجميل لدى الملكة كيلوباتره وانها كانت تستعمل لهذا الغرض «لبن الحمير» ولكن اللبن العادي يؤدى المطلوب .

ولعمله يخلط مع فنجان قهوة من اللبن نصف ملعقة شاى من صبغة البنزوين ثم يغسل الوجه بماء دافىء ويجفف ، ثم تبلل (قطع من اللنت شكل المكمدات) فى السائل وتوضع على الوجه قليلا ثم ترفع وتوضع غيرها وهكذا الى أن ينتهى السائل .

وهذا السائل هو خير مايستعمل لتبيض البشرة وتجديد نضارتها . ويجب صنع هذا السائل جديدا عند كل مرة يراد استعماله

ه . ن

فستان سهرة لآنسة

هذا فستان جميل للسهرة لفصل الربيع مصنوع من التفتاه بالزهر كبير كما ترين في الصورة

الجنلة : واسعة . القطعة العليا فى غاية من البساطه بكول صغير . وزراير لون الزهر التى بالقماش

الكمام : بالورب ومكشكش عند الكتف

الحزام : عريض ويلف طول الوسط ويربط ويتدلى فى الظهر ويكون من القطيفة أوسيريه أومن نفس القماش (تفتاه) سادة

واذاكان فستان (لبنى) يكون الحزام أزرق فاتح

واذا كان الفستان (بمبي) يكون الحزام بنفسجى .

واذاكان الفستان (أبيض) يكون الحزام لبنى .

أحسن الالوان لهذه « المودة » : لبنى بمبى فاتح . أبيض .

فستان سهرة لسيدة

هذا الفستان الرشيق من الكريب ستان مشجر .

الجنلة واسعة

الحزام : سيريه كتر لونه يكون كاون الزهرة التى بالقماش . يربط ويدلي للامام

أحسن الالوان لهذه المودة : أسود أخضر . بنفسجى .

قصة قصيرة .. قصيرة

عادت ولكن

لسالى جوردون برنارد

وتملكتها رجفة شديدة بعد ان انتهي مطافها إلى آخر منعطف يقودها إلى ذلك البيت الذي ربطتها به صلة قديمة فتريثت لحظة وهى لا تقدر أن تقدم قدما على الأخرى

وكان المارة يرمقونها بأبصارهم في نظرات فيها معانى التملق ظاهرة اذ كانت كاعب حسناء لم تتخطى شرخ شبابها.

وبدا لها خلو الطريق فطافت فيه ببصرها ثم هرولت تتابع سيرها بعد أن وطدت العزم على المضى فيه وغمغمت وكأنها تخاطب شخصا ما

— بروس — لقد عدت اليك من أقاصي العالم!

وتوقفت عن السير قبالة البيت فلم تلحظ أى تغير طرأ عليه وحسبت أن أى تغير لم يحدث لبروس فراحت تتخيل الصورة التي سوف تراه بها ولم تسلم بأن بعض شعيرات الشيب سوف تبدل كثيرا من هيئته المرتسمة فى ذهنها الذى لازال يذكره بهامته المديدة في نحول وشاربه الكث ذو الطرفين المدببين ثم ثيابه الانيقة وابتسامته المرتسمه دائما على شفتيه

وتذكرت ذلك الرجل الذي وصل الى المركز الذى كان يحلم به وما كان لها من فضل وأثر فى ذلك التوفيق الذى قاده اليه ولكنها عجبت في أنها كانت زوجا له بل لازالت منذ أعوام مضت

وحانت منها التفاتة فوقع بصرها على تلك الشجرة حيث وقفا ذات ليلة منذ عشرة أعوام وتذكرت ماقاله لها ليلتئذ

— إنك تحاولين، بل تفكرين لشىء في نفسك، في الفرار مني وكرنا فلك ماتشائين ولكن كونى على ثقة من أن لى تمام القدرة على ارجاعك بما وهبني الله من ساعدين قويين وعزيمة لا يدركها الملل.

وتذكرت أيضا ذلك الرجل الذي دفعها تلك الليلة إلى الفرار بينما كان هو على تمام الثقة فى أنها لن تقدم على ذلك فى حين أنها تظنه لن يكترث لفرارها بل سينكب علي عمله يتلهى به

وتذكرت ماحدث فى ليلة فرارها اذ أنها قصدت الي جهة نائية تبحث عن بيئة أخرى وصديقات أخريات

وتعرفت هناك الي ثلاثة شبان تتميز فيهم الرجولة والعاطفة التي توقظ في الفتاة الحب ولكن شخصا آخر غير اولئك الشبان الثلاثة كان يتغلب على عاطفتها وشعورها، ذلك هو بروس، زوجها الذى فرت منه، اذ طالما غمرها بحبه وعاطفته القوية فكان له في قلبها صورة ماثلة

وطلب اليها (كوندون) أن تقبله زوجا بعد ان تقطع صلتها مع (بروس) ولكنه لم يستطع أن يدرك علة إعراضها وجحودها بعد أن عرف ماصار اليه موقفها من بروس.

ونصب الشاب ذو الشعر الاحمر شباكه حولها فى مهارة وأوقعها فى أحابيل حبه بعد أن أغدق عليها من الوعود ما صوره له الخيال ولكنه لم يستطع ان يظفر بحبها اذ كانت في شغل عنه بما يعتمل فى قلبها من حب قديم.

اما (رانى لين) فكان علي نقيض زميليه اذ أدرك بحدة ذهنه وسرعة خاطره مادار بخلدها فقال لها

— عبثا ماتحاولين فان قلبك لن يبرأ من ذلك الحب الذي تمكن منه وتغلب علي عقلك وادراكك فاذهبي إلى زوجك وافزعى اليه نادمة عما حدث فعلك تظفرين بصفحه وتنعمين بمحبته.

ولكن شعورا سرى فى فؤادها كذلك الذى ينتاب جنديا يقفل مهزوما من ميدان القتال فراحت تتألم في ذلة وانكسار ولكن عز عليها ان تلمس تحطم كبريائها وعزة نفسها ولكنها مالبثت ان انتعشت اذ تخيلت صوتا يهتف بها

— لقد كنت موقنا بعودتك ولذا لم أكلف نفسي مؤونة البحث عنك وهاهو يقينى قد تحقق!

وتخلصت من أحلامها حين عاودتها ذكرى البيت الماثل أمامها فلم يتطرق اليها الشك ولم يداخلها ريب في أنه لا يزال فيه واحست بقدميها تتجهان صوب البيت فمدت يدها تضغط الجرس. ومضت فترات قصيرة مالبث الباب ان فتح بعدها وبدت منه عجوز بدينة ابتدرتها قائلة

— ماذا تطلبين ياسيدتى؟.

— أتيت لأرى.. وتلعثمت «ميرا» ولكنها غمغمت

— لأرى مستر «ثورن بروس» فهل يمكن ذلك؟.

— مستر ثورن؟!

— نعم!

— انه لا يقيم هنا

وصدمت ميرا بتلك الكلمات الاخيرة التى قالتها العجوز ولكنها مالبثت أن هتفت:

— ولكنه اعتاد ان يقيم هنا.. منذ عشرة أعوام!. فصاحت العجوز وقد تذكرت شيئا.

— حقا يابنتي. لقد كاد يغرب عن بالي اسم ذلك الرجل فقد ذهب ضحية حادث وقع له في الطريق وهو يهم باللحاق بزوجه التى فرت هاربة فصدمته عربة كانت ذاهبة الي (تامنز كورتز) حقا لقد حدث ذلك منذ عشرة أعوام ولو ذهبت الي هنالك لرأيت مايؤكد ذلك.

عبد العزيز بدران

حنين ..!!

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

على ضوء المصباح القائم على ناصية احدى الطرق المتفرعة من شارع « المماليك البحرية » استرعت ناظري ورقة ملقاة بجانبه ولما تبينتها وجدت فيها رسالة تتحدث عن قصة حب . .

« زهيرة

انني وانا أكتب اليك هذا على الضوء الهزيل الذي يرسله مصباح الشارع بينما أتطلع بين لحظة وأخرى نحو المنزل الذي يضمك وهو نائم بين أحضان الظلام المخيم على السكون فى تلك الساعة من الليل أشعر بروح حزينة تتسرب الى بدني وهي تنفث أغنية ثكلى تعيد الى ذكريات حياتنا القديمة التي أصبحت أحن اليها حنينا له فى نفسي لوعة هائلة فيستمع اليها هذا البدن ويستسلم لها في خشوع .. بل انني كلما ازددت تحديقا الى النافذة التي لمحت شبحك فيها الليلة بعد ان مرت هذه السنون الطويلة تحرك فى نفسي الحزينة الحنين الى ظلك الذى كان يضفي الى حياتي نوعا من السعادة القدسية .. بل وهذا الضوء الازرق الخافت الذى ينساب في حنان وادع بين ثنايا هذه النافذة أشم فيه أريج هذا العطر الساحر الذي تذوقته رئتاي لأول مرة وانا بجانبك منذ سنين ... وحينئذ تصرخ نفسي الثكلى وتتساءل .. لمن أنت ساهره ؟ هل من أجل طفلنا الصغير فتقرأين فى عينيه بقايا أشلاء حياتي التي أضفى عليها الدهر ألوانا متباينه من الحزن والنواح والوجد ؟؟ أم تداعبين بخيالك ذكريات حياتنا القديمة ؟؟

لقد مرت هذه السنون دون ان أجرؤ على المرور بجانب الوكر الذى اخترته لنفسك بعد أن كرهت الحياة الى جانبي أما الليلة فأراني ادور حول هذا الوكر منذ ساعات وانا أتطلع بين لحظة وأخرى الى نوافذه كأنني ابحث عن ضال فى صحراء بعيده حتى لمحتك فجأة فارتوت نفسي العطشى وحينئذ لم تقو ساقاي على حملي فتهالكت على رصيف الشارع المظلم وبدأت أستعيد ذكرياتنا القديمه .

لقد ذكرت هذه الليلة التى وقفت فيها الى جانبك لأول مرة وانا فى ثيابي الرسمية السوداء وانت فى ثوب العرس الابيض وحولنا الشموع والاضواء وخلفنا رهط من الاطفال مرتدين ثياب ناصعة البياض وكانت الزغاريد تدوى والطبول تدق ومع ذلك لم أكن أشعر بشيء من السعادة التي يلمسها كل شاب فى مثل هذا الجو الصاخب لم أكن قد رأيتك قبل هذه الليله بل كل ما أذكره انني سمعت والدتي تقول لى فى يوم ما :

— خلاص يا ابني أنا خطبت لك بنت الحلال .

ودهشت عند ما فاجأتني والدتي بهذا النبأ دون أن تأخذ رأيي فى المرأة التي تطمع فى ان تشاركني الحياه

فصحت — وخطبتي لى مين ؟

— زهيره بنت رجب افندى نصحى حاجه زي القمر وخدامة بيت . لا تعرف خروج ولا حاجه حتى باب السكه ما يعرفلهاش طول .

— طيب ومش أقدر أشوفها

فخبطت بيدها على صدرها وصاحت

— تشوفها ازاي يا ابني اهو أبوها من الجماعه اللي بالك فيهم .. أبدا وحياتك انت ما تشوفهاش الا ليلة الدخله .

فوجدتني أصيح

— يعني معناها أجوز واحده ما أخدش عنها أى فكره . كلام فارغ . أنا لازم أشوف دمها يوافقني ولا لأ كان ماتهمنيش وحاشه والا حلاوه

وكاد الحديث بيننا يؤدى الى شجار لولا أن قالت والدتي

— تطلع السما تنزل الارض مش ح أجوزك غير زهيره . مش تروح تجيبلي بت من بتوع الايام دى ما نعرفش أصلها إيه .

ثم تركتني وانصرفت الي غرفة أخري.

كنت اذ ذاك قد التحقت باحدى الوظائف الفنية فى وزارة الاشغال بعد أن نلت الدبلوم ومضيت عامين فى بيت أسرتنا وكانت والدتي تطمع في أن تراني قد أصبحت رب عائلة فأتزوج من الفتاة التى تثق فيها .. ولذا تشبثت باختيارك لي كزوجة فرضخت لمشيئتها ومرت الايام سراعا وأصبحت تحملين اسمي .. وفى تلك الليلة التي رأيتك فيها لأول مرة أحسست بشعور غريب يجتاحني .. شعور أقنعني بأنك لم تكوني المرأة التى طالما داعبت خيالي كلما فكرت فى اختيار زوجتي . كنت جميلة حقا ومع ذلك لم أشعر بجاذبية تجذبني نحوك بل كلما كنت أنظر الى وجهك الذى استرسل عليه شعرك الذهبي أحس كأنني أنظر الى تمثال صامت من رخام .

ومرت الشهور الاولي اقتنعت أثناءها بأن هذا الزواج لم يكن موفقا وتزايد الضيق في صدري حتى خيم على (الفيلا) التي تسكنيها فى حلمية الزيتون جو حزين . وكنت أشعر بالحنين الى أن تشاركني الحياة شابة مرحه أسمع صوتها من بعد أثناء عودتي من العمل

وهي تنسق حديقتنا بيدها أو ممسكة بخرطوم لتروى أزهارها وعند ما ترانى تصوب نحوي هذا الخرطوم فتغمرني بمياهه فلا ألبث أن اهرول نحوها وحينئذ تفر عند ما تراني قادما نحوها ثم تدخل (الفيلا) لتختبىء بين جوانبها وعندما أعثر عليها يبدأ بيننا شجار ينتهي باحتوائها بين ذراعى ثم أهوى على شفتيها أحطمها بقبلاتى. كانت هذه الخواطر تعصف برأسى كل يوم أثناء عودتى من العمل بل وكثيرا ما كنت اثور عندما لا أراكى تصبغين وجهك (بالبودر والروج) واذكر انني قلت لك ذات مساء

ـــ انا مبش عارف انت ايه . يعنى انا جايب لك أدوات التواليت دى عشان تركبنيها قوى ياشيخه حطى شوية بودره واحمر. انا عارف انت ايه. أنا كان حقي أجوز واحده مدردحه تفهمني وافهمها

ومع ذلك لم تستمعى لصراخى حتى خيل الى أن الحياة بجانبك ستكون مستحيله وكنت أراك طيلة يومي تؤدين أعمالا (بالمطبخ) أو تجهزين ملبسا لطفلنا الدي رزقنا به . فكنت أكره هذه الحياة حتى أخذت الآلام تحز في روحي

الى أن كان يوم لفتت نظرى أثناء جلوسى فى شرفة (الفيلا) فتاة تطيل النظر الى وتصوب عينين تتناديان بالحب وهي مطلة من أحد نوافذ المنزل المقابل وترسل أغنية فرنسية مطلعها (حبنى الليلة). كانت تمتاز ببشرة سمراء وشعرت «أكرت» واعتقدت من حركاتها انها احدي خريجات « البون باستور » أو « الميرده ديو » ثم رأيتها تخرج لى طرف لسانها وتهرول داخله. أصارحك الحق يازهيرة انني قضيت ليلتي أفكر فى هذه الفتاة حتى انى أذكر تلك المشاجرة التى قامت بينى وبينك فى تلك الليلة وأنا أصيح

ـــ انا مش عارف أعيش معاكى يازهيرة أنا أأجرلك شقة واصرف عليكى

فتندت عيناك بطبقة من الدموع ثم أجبت وقد أخذ صوتك يتهدج

ـــ أسيبك ازاى ياشوقى وابنك الصغير ده يروح فين. انسك رمزي .. انا بحبك ياشوقى ومش عارفه بتكرهني ليه ؟ بحبك

ـــ انت بتحبيني لكن انا بكرهك وعاوزك انت رخره تركيني . اكرهيني يازهيره .. بلاش العيشه دى اللى مش مستريحين فيها

فتقدمت نحوى فى ثورة ثم تشبثت بعنقي وصحت

ـــ أكرهك ازاي؟ انت لازم شايف لك شوفه تانيه مش ممكن ماتفكرش انك تطلع من ايدى فدفعتك عنى دفعة قوية وسقطت علي الارض ورأيت الدماء تنبثق من جرح فى جبهتك ولم أطق الوقوف أمامك فهرولت الى شرفة الفيلا والقيت بجسدى المرهق علي المقعد الطويل وحانت مني التفاته الي النافذة فلمحت في هيكلها شبح الفتاة التي أثارت فى نفسي هذا الشجار وهى ممسكة بمصباح كهربائى صغير تضيئه وتطفئه فى الظلام وهى تصوبه نحوى. ولم أستطع فى تلك الليلة أن أتحرر من التفكير فيها وأحسست أن لحظة تتراوح بين أحلام الحب لهي اسمى وأثمن من جيل بجانبك.

ومرت أيام تراءت لي خلالها صورا متتابعة للحياة التي طالما حلمت بها.. .الحياة بجانب هذه الفتاة التي أيقنت أنها خريجة (الميرده ديو) أو (البون بستور) وتمنيت لو كانت معى بين جوانب (الفيلا) تشاركني الحياة. الي أن كان يوم دعيت فيه لمشاهدة معرض فنى أقامه صديق لي فى احدى ابهاء عمارات قصر النيل وكانت الجموع الحاشدة أخذت تتوافد لمشاهدة مايعرضه صديقى من اللوحات الفنية . وفجأة لمحتها. هى بين هذه الجموع وهى تتقدم نحو صديقى الفنان الذى كنت بجانبه آنئذ ثم صاحت فى فرنسية سليمة

ـــ شيء مدهش جدا ياعاصم

وهنا صاح عاصم يقدمها لي ـــ حضرتها مدموازيل عزيزه فخرى من خريجات البون باستور

وتبينت حينئذ الحقيقة التي طالما داعبها خيالى وازدادت فى نفسى المحرومة الرغبة في معرفتها ولكن روحها المرحة التى امتازت بها لم تمهلني فلم تنقض بضع دقائق حتى كنا كصديقين ثم سارت بنا الحياة الي طريق الحب الجارف حتي أضحيت غارقا فى حبها الى حد تصورت معه اننى سأفنى مادمت بعيدا عنها .

بل انى أذكر يوم حدثتني بالتليفون فى مكتبي لتدعونى الي نزهة في سيارتها وهى تقول

ـــ اسمع ياشوقي اناح استناك بالعربية على ناصية شارع القصر العيني بعد خروجك م المكتب.. لا .مش ضرورى تتغدى فى البيت النهارده . انا محضره معاى غدا.

واقتلنا السيارة الى طريق مصر الجديدة وهو تقودها فى سرعة هائلة خشيت معها أن تؤدى بنا الى تصادم خطير بينما كان النسيم يهمس فى شعرها أغانى الحب ويشعثه فيضفى اليها جوا من الفتنة. ثم أوقفنا السيارة بجانب مطعم يديره ايطالي عجوز وأخذنا نلتهم الغذاء الذى أحضرته فى نهم وشره وهى ترسل فى الهواء صوتها منشدة أغنية (حبنى الليلة) وعدنا الى السيارة... وتوغلنا قليلا في الصحراء ثم أوقفناها وبدأت تحدثنى وعلي شفتيها ابتسامة الازهار

ـــ انت بتحبنى ياشوقي ؟

ـــ بعبدك ياعزيزه

ـــ ومراتك ؟

ـــ باكرهها .مش قادر أتصورها ....

كانت غلطة ووقعت فيها لما قبلت جوازها فاقتربت منى ووضعت يدها المعطرة على عيني ثم همست

ـــ وبتكرهها ليه؟

ـــ ما بحبهاش . محروم من الحب وأنا معاها . كنت عاوز أجوز واحده زيك ياعزيزه . بنت مدردحه تعرف تقرا شعر بول جيرالدى وسولى برودوم وتفهم عواطفى لما أخدها السيما لازم تفهم زيي زيها

فهزت رأسها ثم أجابت

ـــ طيب وقاعد معاها ليه حد فاصبك .

فقلت ودقات قلبي تقول معي

— م الليلة مش ح استنى معاها ح اطلقها .

ثم احتويتها بين ذراعي وضممتها إلى صدري في قوة خيل إلي معها أنني أستمع إلى صوت عظامها وهي تتهشم وهمست .

— ح اجنن ياعزيزة إن ما كنتش أخدك . مش قادر أصورلك أد إيه بحبك ..

فرفعت إلى رأسها وأخذت رأسي بين يديها ثم أطالت النظر إلى عيني وتمتمت . .

— ياروحي ياشوقي ؟

وعندما عدت تلك الليلة اليك كنت في أقصى حدود ثورتي حتى اختلقت سببا للشجار الذي انتهى بالطلاق !

وفي اليوم التالي انتقلت إلى بيت أبيك وصفا لي الجو بجانب عزيزه وتطورت العلاقة بيننا حتى كانت تزورني في الليل عندما يهجع كل من بمنزلنا ونقضي معا ليالي بين أحلام الحب

وما كادت تمر شهور حتى رأيتني أتقدم إلى طلبها من أبيها شريف بك فخرى أحد كبار الضباط

ثم تم زفافها إلي وكنت قد قطعت علاقتي بك بل ولم أكن أذكرك إلا في أول كل شهر عند ما أرسل اليك بالبريد المبلغ الذي اتفقنا عليه لتنفقي منه على ولدنا ونفسك . .

وعادت إلى (فيلا حلمية الزتون) الحياة مرة أخرى . ولكنها كانت حياة تختلف كثيرا عن الحياة التي كانت تحياها معك . حياة النفور التي كانت تغمرها عندما كنا نسكنها . وبدأت وعزيزة نحيا الحياة التي طالما داعبتها بخيالي فكنت أسمع صراخها وصوتها تردده أجواء الفيلا كما أصبحت تشاركني ارتياد دور السينما والحفلات العامة . . . وتصادق كثيرا من أصدقائي

ومرت سنون أحسست بعدها أنني بدأت أمل هذه الحياة وأنفر منها

وخيل إلى أن عزيزة ليس لي من السلطان عليها كما كان لي من السلطان عليك بل كنت أشعر بلوعة حادة عندما كنت أعود أحيانا في الليل بعد سهرة طويلة فلا أجدها بل كان الخادم يجيبني

— الست خرجت م المغرب لسه ماجتش

فاذا سألته — وما قلتلكش رايحه فين ؟ . .

— لاياسيدي . دا واحد بيه جه بالعربية بتاعته وضرب الكلاكس ولما شافته راحت تلبس ونزلت معاه

وتكشفت لي حينئذ الحقيقة المرة ...

وتراءى لي مقدار الاثم الذي أقدمت عليه عزيزة بعد أن أفرطت في الحياة الى هذا الحد . . وأحسست بألم وضيق يحز في نفسي وشعورا مبهما يستحوذ علي .

الي أن كانت احدى الليالي عندما كنت أهم بدخول مطعم (الكورسال) لتمضية احدى السهرات اذ لمحتها فجأة . . . فقد كانت في ذراع صديقي الشاب الفنان عاصم شكري وهي تمايل إلى حد اقتنعت معه أنها ثملة وكدت أصرخ عندما تبينت أن زوجتي قضت هذه الليلة تتراشف كؤوس الخمر مع رجل آخر غيري في مطعم عام فقدمت نحوها ثم جذبتها من ذراعها وأنا أقول

— كده يافاجره

ولكنها أرسلت الى نظرة طويلة ثم أجابت ورائحة الخمر تفوح منها

— انت عاوز ايه . .

— تعالى معايا . . يالا نروح . .

فصرخت قائلة — أروح معاك ازاي من غير ما اكمل السهره ؟

فقلت وأنا أحاول أن أجذبها معي

— بقولك تعالى . لازم تروحي معايا . أنا جوزك ولازم تسمعي كلمتي وان ماطاوعتنيش ح اجرك بالقوة ولم تلبث أن لطمتني على وجهي لطمة قويه وانفجرت في وجهي ثائره

— اسمعنا انت بتسهر وبتسكر وتتفسح هو انا مش زيك

وكان عاصم الذي زاملها الليلة واقفا ينظر الينا وهو يرتعد فلم اجرؤ أن أحدثه بعد أن لطمتني عزيزه على وجهي وهدرت كرامتي على مرأى ومسمع منه ومن الناس الذين تكاثروا حولنا . وأحسست بمرارة السخرية فأفقدتني وعيي وانهلت عليها أضربها وأركلها حتى ارتمت على الارض وهي تصيح وتتلوى بينما كنت أصرخ قائلا

— انت ما تنفعنيش . . روحي شوفي لك راجل يطاوعك تتجوزيه وتعيشي معاه العيشه دي . أما أنا ما استحملش أشوف مراتي بتسكر وتتفسح زيك كده

وتكاثر الناس حولي ووقفوا حائلا بيني وبين متابعة هذه الثورة التي أفقدتني وعيي بينما حملها عاصم في سيارته ليعود بها الى (فيلا حلمية الزيتون) . .

وعندما كانت الفيلا تستقبلني من بعيد أثناء عودتي وهي قائمة وسط الظلام الذي يجثم فوق صدر شارع ابن الحكم خيل الى أنها جحيم مخيف لا قدرة لي على احتمال نيرانه حتى انني ترددت كثيراً وأنا أخطو أول خطوة داخلها وازداد في نفسي النفور من هذه الحياة الى أقصي حد حتي خيل الى أن حياتي الوادعة التي كنت أحياها بجوارك قد استحالت اليوم الى عذاب مضن .

وكان السكون مخيما وصفير الرياح تتجاوب به أشجار الحديقة في رهبة غريبه وقابلني الخادم وهو يقول

— الست لمت هدومها وخرجت

فزادت دهشتي وسألته — راحت فين ؟

— خرجت من قيمة ساعه هي وواحد أفندي وقعدت تلم حاجتها وشيلتها لي ووديناهم بيت سيدي الكبير

وأحسست بشعور مبهم ينساب في نفسي عندما رأيتها قد فارقتني والقيت بجسدي على

نفس المقعد الطويل الذي جلست عليه فى تلك الليلة التى رأيتها فيها تضيء المصباح الكهربائى وتطفئه ثم اغمضت عيناي»

ومرت في أفق خيالى حينئذ ذكريات حياتنا القديمة التي انجبنا خلالها طفلنا الصغير ولأول مرة أحسست بعيني تتنديان بطبقة من الدموع وصاحت فى صدري الرغبة الملحة تناديك بل انى هرولت الى (المطبخ) الذي كنت تقضين فيه أعظم وقتك وأنا حانق عليك وأخذت أقبل جدرانه وبابه حتى (البلاط) الذي وقفت عليه بقدميك وكانت الدموع لا تزال تنساب من عينى فبللت موضع قدميك ثم صحت أناديك ولكن لم أجدك .. الى أن تقرحت عيناى

وفى اليوم التالى توجهت الى بيت شريف بك فخرى والد عزيزه وبينت له عزمي على الخلاص من ابنته وقام بيننا جدال طويل انتهى بالطلاق .

وأحسست بالحنين اليك يتضاعف فى قلبى حتى كاد يلتهمه بل انني أضحى بنصف حياتى لاستعيد لحظة من الجو الذي كنت أعيش فيه بجوارك .. الجو الهادىء الذى مر بنا مكتسيا نوب الوداعة فتمردت عليه ونفرت منه والقيت بنفسى فى مغائر الظلمة والشرور .

انني يازهيره أشعر كأن الحزن والألم قد طهرا قلبي كما أشعر أن الموت يضع أنامله على شفتى ويأخذني ليضعني تحت اجنحته يا إلهى .!! ان رجفة حادة تنساب فى جسدى وان قلبي يتسارع نحو الوقوف . بل وأحس كانني لا أقوى على الكتابة ثم أغمض عيني فيبدو لى وجهك الندى وعينا طفلنا .. أوه انى اسمع صراخ طفل صغير يرن فى أذنى ...مايدريني أنه قد يكون صراخه .. وهو يبكى من أجلي قبل أن أفارق الحياة .

تعالى يازهيره والمسي وجهى بأصابعك الوردية الناعمة ودعي طفلنا يباركني بنواحه وصراخه .

لقد تعبت اجفانى من هذه اليقظة وأشعر كأنى أسبح فى فضاء لانهاية له ثم أهبط ثانية لأستقر بين ذراعيك

شوقي ماجد »

محمد عبد الرحمن شكرى
